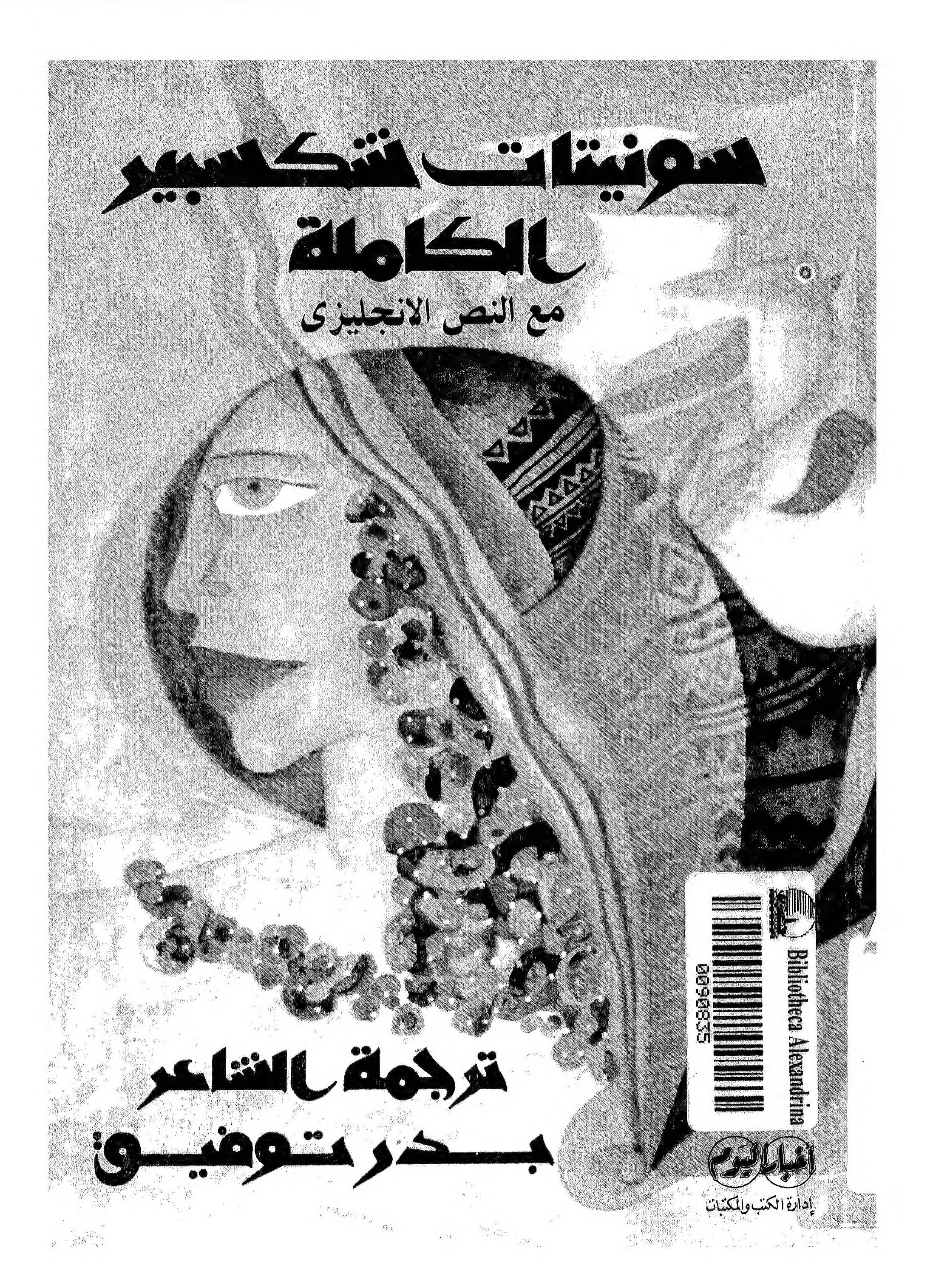
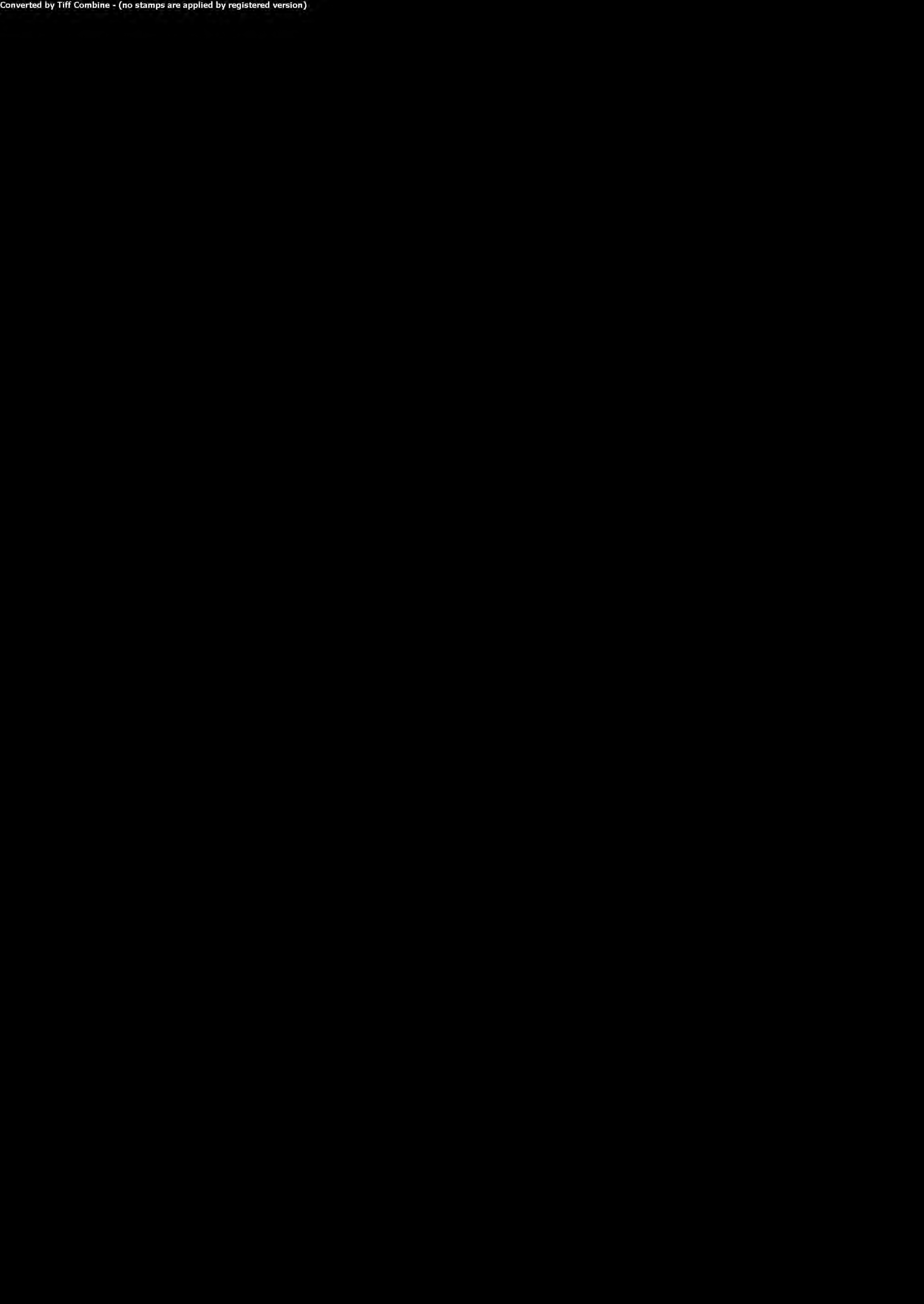

سونيتات شكسبير
الكاملة
مع النص الانجليزى
ترجمة الشاعر
بدر توفيق
Bibliotheca Alexandrina
0090835
أخبار اليوم
إدارة الكتب والمكتبات



سونيتات شكسبير الكاملة

مؤسسة

أخبار اليوم

إدارة الكتب والمكتبات

سونيتات شكسبير

الكاملة

ترجمة
بدر توفيق

الطبعة الأولى ١٩٨٨

الغلاف
اللوحات الداخلية
الاخراج الفنى
للفنان : محمود الهندى

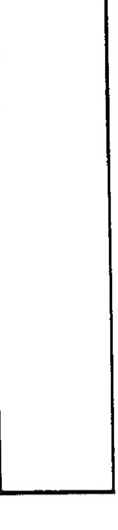
إهداء الترجمة

◆ إلى صالح الشهوان ، الذى تطهّر معى بنفس النيران ، وظل وفيا للعهد ، مباشرا للوعد ، مذ كانت هذه الترجمة فكرة ، فبذرة ، حتى صارت شجرة وارفة الظلال .

◆ وإلى الأصدقاء الأحباء الذين دثرونى بحبهم وعلمهم فى عراء الصبح والمساء : سعد البازعى ، عبدالوهاب المسيرى ، حسين عيد ، عبدالله خيرت ، مصطفى عبدالله ، جمال الغيطانى .

◆ وإلى روح أبى التى تهيم معى دائما حيثما أهيم .

بدر توفيق
القاهرة
يناير ١٩٨٨



تمهيد

■ لماذا أردت أن أترجم سونيتات شكسبير بأكملها ؟ ولماذا اخترت لنفسى هذا العذاب الممتع فى ترجمة كل هذه القصائد الصعبة الانسانية، والتى تتمثل صعوبتها فى لغتها الشعرية الانجليزية حيث كُتبت منذ حوالى أربعة قرون ، فى السنوات السبع الأخيرة من القرن السادس عشر (١٥٩٣ - ١٦٠٠) ، أما انسانيتها فتتمثل فى معانيها التى تتحدث الى الانسان فى كل مكان وزمان عن كثير من شواغل الدنيا : الزواج ، الحب ، الاخلاص ، الجمال ، الوفاء ، الغيرة ، الحسد ، الموت ، الزمن ، الكراهية ، النفاق ، الصدق ، الحكمة ، الوجود ، الخداع ، الشهوة ، الطفولة ، الأمومة ، الأبوة ، الايمان ، الشعر ، الموسيقى ، التمثيل ، الزهور ، الفلسفة ، القوة ، الضعف ، الكذب ، الحيرة ، الألم ، الجحود ، الحظ ، الرضا ، الغضب ، التناقض ، وكل ما يعيشه الانسان من تقلبات الحياة صعودا وهبوطا ، وعظمته وقدرته فى مواقف الاستغناء والامتلاء والتسامح والغفران ، أليس هذا كله جديرا بالتفانى فى ترجمتها إلى العربية ، بعد ان سبقتنا معظم دول العالم فى ترجمتها إلى لغات شعوبها منذ زمان بعيد ؟ (فى فرنسا مثلا ترجمت هذه السونيتات ٢٦ ترجمة فى الفترة من ١٨٢١ الى ١٩٧٠)

□□□

■ ماذا تعنى كلمة « سونيت »؟ السونيت شكل فنى لقصيدة تتكون من أربعة عشر سطرا ، يتكون كل سطر فيها من عشرة مقاطع صوتية ، ولقوافيها نظام خاص يلتزم به الشاعر : تنقسم السونيت فى داخلها الى أربعة مقاطع ، يتكون كل من المقاطع الثلاثة الأولى من أربعة سطور ، ويتكون المقطع الأخير من سطرين . تنتظم القوافى فى المقاطع الثلاثة الأولى لتكون قافية السطر الأول هى قافية السطر الثالث ، وقافية السطر الثانى هى قافية السطر الرابع ، فى كل مقطع على حدة ، بحيث لا تتكرر فى المقطعين التاليين ، أما المقطع الأخير المكون من سطرين فينتهى بقافية ثنائية ، بذلك يكون نظام القوافى فى السونيتات على هذا النحو (أ ب أ ب - ج د ج د - هـ و هـ و - ز ز) .

لم تقتصر كتابة السونيتات على شكسبير فقط ، فقد كتبها أيضا معاصروه من الشعراء ، ولكن شكسبير مثلما كان أغزرهم وأبرزهم فى كتابة المسرحيات الشعرية التراجيدية والكوميدية والتاريخية ، كان أيضا أغزرهم وأبرزهم فى كتابة السونيتات التى بلغ عددها ١٥٤ ، والتى دفعت النقاد بسبب قيمتها الأدبية والانسانية الى حد القول ان شكسبير لو لم يكتب شيئا سواها لكانت كافية لوضعه فى مكان الصدارة بين شعراء العالم . فما هو السمت الذى يبلغه نجم شكسبير لو أضفنا الى سونيتاته ملاحمه الشعرية وقصائده التى يقارب حجمها ضعف حجم السونيتات بأكملها ، ثم أضفنا أعماله المسرحية التى تبلغ ٣٧ عملا ؟

□□□

■ حين نقرأ السونيتات من رقم ١ إلى ١٢٦ نجدها تتحدث عن شخص ما ، أو تخاطب ذلك الشخص الذى كتب الناشر الحرفين الأولين من اسمه فى الاهداء ، وذلك هو القسم الأول منها . أما القسم الثانى من رقم ١٢٧ الى ١٥٢ فيعبر فيه شكسبير عن تجربته مع معشوقته الخائنة التى وصفها فى تلك السونيتات بالسواد حتى أصبحت تعرف باسم السيدة القاتمة ، فهو يخاطبها فى سونيت ١٣١ بقوله « انك لست سوداء فى شىء سوى ما تفعلين » ويدافع عن عشقه لها فى سونيت ١٣٢ بقوله « أقسم ان اللون الأسود هو الجمال بعينه » وحين يعتصره ألم خيانتها المشتركة مع صديقه الوحيد ، ينزف صوته فى نهاية سونيت ١٤٧ بقوله « أقسمت انك رائعة ، واعتقدت انك ساطعة ، بينما أنت سوداء كالجحيم ، مظلمة كالليل » وفى سونيت ١٥٢ آخر سونيتات القسم الثانى ، يواجه نفسه للمرة الأخيرة فى تلك العلاقة الأثمة حيث خدع نفسه وخان زوجته « انى أنا الأكثر خيانة للعهد ، لأن كل ما أقسمت به لم يكن إلا خداعا لك . أقسمت اليمين العظمى بحنانك العميق ، أقسمت بحبك ، أقسمت بصدقك ، أقسمت بوفائك ، ولكى أجعلك الضوء المشع ، أسلمت عينىَّ للعمى كيلا تقسمان بشىء عكس ما ترى . لشد ما أنا كذاب سفيه ، إذ أقسم ضد الحقيقة بهذا الكذب الكريه » .

■ أما السونيتتان الأخيرتان ١٥٣ و١٥٤ فتقفان مستقلتين بفكرتها عن كلا القسمين الأول (١ ـ ١٢٦) والثانى (١٢٧ ـ ١٥٢) حيث تعالجان أسطورة كيوبيد وشعلته الغرامية ، وكان شكسبير قد قرأها ضمن مختارات للشاعر الاغريقى ماريانوس سكولاستيكوس من القرن الخامس الميلادى .

□□□

■ نعود الآن الى القسم الأول من هذه السونيتات للتعرف على موضوعاته فى نظرة كلية موجزة ، لأن النظرة التفصيلية تحتاج على الأقل الى كتاب كبير وافر يستغرق إعداده زمنا طويلا .

■ يتجزأ القسم الأول من ناحية المضمون الى ثلاثة أجزاء : الأول من سونيت رقم ١ الى سونيت رقم ١٧ وفيها يحث شكسبير صديقه الشاب المحبوب على الزواج وإنجاب الأطفال ، وهو فى هذا الجزء يستلهم قصصا من الانجيل مثل قصة العُملات من انجيل متى التى يقال فيها ان أحد مُلّاك الأرض أعطى لثلاثة من خدمه مبالغا من المال لاستخدامها فى حياتهم ، فاستثمرها اثنان منهم ، بينما دفنها ثالثهما فى باطن الأرض حفاظا عليها ، وحين عادوا اليه بعد بضعة أعوام أثنى المالك على الاثنين اللذين

استثمرا مالهما وكافأهما بإسناد أعمال ذات مسئولية أكبر إليهما ، وغضب من خادمه الذى دفن العملة فى باطن الأرض واستردها منه وقال له : ان الله يزيد من يسعى بالعمل الى الزيادة ، ويحرم المكتنز حتى مما بين يديه (اصحاح ٢٥) المغزى الأخلاقى فى هذه الحكاية الرمزية هو ان الله أعطى الانسان مواهب وقدرات لابد من استخدامها لا اختزانها ، فالاختزان هنا ضد شريعة الله ، وشكسبير يستخدم هذا المفهوم إذ يرى صديقه الحبيب معرضا عن الزواج مختزنا بذرته داخل نفسه ، فالأطفال هم الصورة الجديدة التى تحمل جمال الأب والأم ، وعدم الانجاب سيوقف مجرى الحياة ويذهب بالجمال الى العدم : فى سونيت ٣ يقول شكسبير « هل يبلغ الرجل حدا من الحماقة أكثر من أن يصبح قبرا لأنانيته ، ومانعا لمجيء الأجيال القادمة ؟ » وفى سونيت ٢ « أى حد من الثناء تستحقه ثمرة جمالك لو انك استطعت الجواب قائلا ، هذا الطفل البديع الذى ينتمى الىّ سيجمع حظى ، ويكون العزاء والتبرير فى كهولتى » وفى سونيت ٤ « الجمال الذى لم يستثمر لابد ان يثوى معك فى قبرك ، والذى لو استخدمته لأثمر لك وريثا فى هذه الدنيا » وفى سونيت ١٢ « لا شيء يصلح للدفاع ضد منجل الزمن سوى النسل الذى يتحداه حين يلبسك الكفن » ويستهل شكسبير هذا الجزء بقوله فى السونيت الأولى « نحن نبغى المزيد من أحلى الكائنات ، كيلا تموت وردة الجمال أبدا » .

□□□

■ الجزء الثانى من القسم الأول يبدأ بسونيت ١٨ وما بعدها حيث يتناول فيه مشكلة التحولات والتغيرات وتأثير الزمن على صديقه الحبيب ، والخلود الذى يحققه الشعر لهذا الصديق ضد التجاعيد البغيضة والموت الذى لا مفر منه « فمادامت للبشر أنفاس تتردد وعيون ترى ، سيبقى هذا الشعر حيا ، وفيه لك حياة أخرى . سونيت ١٨ » ومن السونيتات العظيمة التى يشار اليها دائما فى هذا القسم سونيت ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٠٦ ، ١١٦ . وفيه أيضا سونيتات تتناول مسألة الخيانة التى حدثت بين الصديق والحبيبة القاتمة ذات الشعر الأسود : سونيت ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٢ . لكن هذه العلاقة لا تدفع شكسبير الى قطيعة صاحبه أو حبيبته بل الى التماس الصفح والغفران لهما : « دع هذه الحقبة المؤسفة ، التى تشبه المحيط عندما يشق الأرض التى يقف عليها حبيبان تعاهدا مؤخرا ، إنهما يجيئان كل يوم الى الضفاف ، لعل روعة المشهد تزداد عندما يشاهدان الحب العائد ، سونيت ٥٦ »

□□□

■ الجزء الثالث من القسم الأول يتشكل من ٩ سونيتات تبدأ بسونيت ٧٨ حتى ٨٦ ، وهى تدور حول الشاعر الغريم ، أو الشاعر المنافس لشكسبير فى علاقته بصديقه الحبيب ، ومثلما ظلت الشخصية الحقيقية لكل من صديق شكسبير وعشيقته غامضة ، فإن الشخصية الحقيقية للشاعر الغريم ظلت غامضة أيضا ، وليس هناك سوى تكهنات مُطوّلة حول تلك الشخصيات الثلاث .

■ يختتم شكسبير هذه السونيتات التسع باستنكار أليم يعبر عن غضبه وسخطه وغيرته على المستويين الشخصى والفنى بالنسبة لذلك الغريم المنافس : « أهو شعره العظيم الذى يختال شراعه فوق العباب ، متجها إليك للفوز بحائزة وصالك الغالى ، هو الذى دفعنى الى تكفين أفكارى الناضجة فى داخل رأسى ، جاعلا قبرها فى مكان مهدها الذى نمتْ فيه ؟ سونيت ٨٦ » لكنه سرعان ما يتجاوز هذه

المحنة النفسية العارضة ، ويستأنف فى السونيتات التالية حتى نهاية القسم الأول التعبير عن حبه وإخلاصه ، حيث يصل فى سونيت ١٢٦ الى ذروة تسمو بصاحبه الشاب من درجة الصداقة الى درجة البنوة ، فيناديه بروح الأبوة نداءها العذب متمنيا له الخلود والنجاة من الموت : « يا أيها الابن الحبيب . . لو ان الطبيعة ، تحفظك من التقدم فى العمر . . لأن حسابها النهائى ، لابد أن يسدد . . حين تسلمك الى براثن الموت . » .

■ وقد خرج شكسبير فى هذه السونيت على نظامه المعهود فكتبها فى ١٢ سطرا بقافية ثنائية (أ أ/ ب ب/ ج ج/ د د/ هـ هـ/ و و) كما كتب سونيت ٩٩ فى ١٥ سطرا بزيادة سطر واحد فى مقطعها الأول .

بدر توفيق

Selected References

1) The Sonnets, Penguin Books
   Bush & Harbage
2) Shakespeare's Sonnets
   Ingram & Redpath
3) The Complete Sonnets
   Monarch Notes No : 653-6
4) Shakespeare's Sonnets
   Muir, Kenneth
5) New Essays on Shakespeare's Sonnets
   Landry, Hilton
6) A New Study of the Sonnets of Shakespeare
   Godwin, Parke
7) William Shakespeare,
   The Complete Works,
   Wells & Taylor, Oxford, 1986

المـــؤلف

■ وليم شكسبير ، مؤلف هده السونيتات ، ولد فى ١٥٦٤/٤/٢٣ ، فى مدينة صغيرة بانجلترا اسمها ستراتفورد تقع على بعد مائة ميل شمال غرب لندن ، ولم يكن بها سوى مدرسة متوسطة للغويات أتم فيها دراسته للمنطق والبلاغة والأدب الكلاسيكى الرومانى والاغريقى ، وكانت مثل هذه المدرسة فى ذلك الوقت تؤهل الطلاب للالتحاق بالجامعة ، ولكن شكسبير لم يواصل تعليمه الجامعى ، وبدأ حياته العملية كمدرس بإحدى القرى القريبة. وقد تزوج مبكرا وهو فى الثامنة عشرة فتاة تكبره بخمسة أعوام أنجب منها ابنته الكبرى سوزان ، وفى الولادة الثانية أنجب توأما : هامْنت وجوديث (ولد وبنت) عام ١٥٨٥ ، ثم غادر شكسبير مدينته الصغيرة بعد ذلك بقليل فوصل الى لندن عام ١٥٨٦ حيث بدأ حياته الفنية بالعمل مع إحدى الفرق المسرحية ممثلا ، وإداريا ، ثم بدأ الكتابة للمسرح عام ١٥٩١ ، وظل نجمه فى صعود مستمر خلال السنوات اللاحقة حتى كون فرقة مسرحية تحمل اسمه واشترى مسرحا خاصا لفرقته عام ١٦٠٨ ، وكان يرسل النقود بصفة منتظمة الى أسرته فى ستراتفورد ويزورهم من حين لآخر ، ثم اشترى لهم أكبر منزل فى ستراتفورد عام ١٥٩٧ ، لكنه لم يذهب للاقامة الدائمة معهم إلا عام ١٦١١ حين اعتزل الحياة فى لندن ، وظل يزورها على فترات متباعدة حتى عام ١٦١٤ ، أما علاقاته بالممثلين والشعراء فقد ظلت متصلة حتى توفى فى ١٦١٦/٤/٢٣ بعد سهرة مع أصدقائه فى منزله .

المتـــرجم

■ بدر توفيق ـ مترجم هذه السونيتات ـ درس الانجليزية والألمانية وآدابهما فى جامعة عين شمس ، والجامعة الامريكية ، وجامعة كولونيا ، ودرس الترجمة فى كلية الألسن .

نشرت له ترجمات شعرية عديدة فى الصحف والمجلات المصرية والعربية للشعراء البريطانيين والامريكيين والألمان : شكسبير ، كولريدج ، آرنولد ، يتس ، إليوت ، أودن ، ديلان توماس ، بولد ، چاكسون ، هاميلتون ، دكنسون ، ويتمان ، تيزديل ، لوويل ، سكستون ، جوته ، آرنت ، تشيخوفسكى .

كما نشرت له مقالات مترجمة عن الروائيين والمسرحيين والموسيقيين والتشكيليين والفلاسفة والعلماء والسينمائيين الأجانب : جراس ، جابڤالا ، ماركيث ، ساجان ، مورافيا ، كامو ، تريڤور ، جولدنج ، إساكيان ، سلمان رشدى ، هيمنجواى ، فتزجيرالد ، هاينه ، كافكا ، جويس ، بارثلم ، دوستويفسكى ، كونديرا ، وليامز ، هافل ، ليسنج ، بيتهوفن ، باخ ، فاجنر ، بوتتشيللى ، ديفيد سميث ، شوبنهاور ، كانط ، رونتجن ، هيرتس ، جوتنبرج ، شليمان ، آيزنشتاين ، بودوفكن ، فيرتوف ، جان رينوار .

ومن أعماله المؤلفة صدرت أربعة دواوين ومسرحية شعرية ، وتعتبر ترجمته لسونيتات شكسبير الكاملة للمرة الأولى إلى العربية ، ذروة خبرته فى الدراسة واللغة والشعر والترجمة

إلى الملهم الأوحد

لهذه السونيتات الفريدة

السيد دبليو . إتش . .

بالسعادة الكاملة

والأبدية الموعودة

من

شاعرنا الخالد

مع تمنيات

المغامر الذى يتوقع الخير العميم

بنشرها

ت . ت .

نص إهداء الناشر توماس ثورب Thomas Thorpe وتوقيعه بالحرفين الأولين من اسمه على الطبعة الأولى لسونيتات شكسبير عندما صدرت فى لندن عام ١٦٠٩ .

TO.THE.ONLIE.BEGETTER.OF.
THESE.INSVING.SONNETS.
Mr. W. H. ALL.HAPPINESSE.
AND.THAT.ETERNITIE.
PROMISED.

BY.

OVR.EVER-LIVING.POET.

WISHETH.

THE.WELL-WISHING.
ADVENTVRER.IN.
SETTING.
FORTH.

T. T.


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)





سونيت ١

نحن نبغى المزيد من أحلى الكائنات ،
كيلا تموت وردة الجمال أبدا ،
فمثلما يذوى من اكتملت حياته بانقضاء السنوات ،
لابد لخَلَفِهِ الرقيق ان يحمل ذكراه ؛

أمّا وانت مشدود إلى ذات عينيك الوضاءتين ،
تُغذّى شعلة ضوئهما بوقود من صميم نفسك ،
متناقصا من الوفرة الكامنة ،
صرت عَدُوّاً لنفسك ، شديد القسوة على ذاتك العذبة .

ولأنك الآن زينة الوجود النَضِرَة
والبشير الرئيسىّ للربيع المزدان ،
تدفن ما تنطوى عليه فى برعمك الخاص
فتتلفه ، أيها البخيل الحنون ، باختزانك إياه .

فلتأسف لهذا العالم ، أو حيثما يكون هذا الفاتك ،
الذى يلتهم حق الدنيا فيما بين حياتك ومماتك .

SONNET 1

From fairest creatures we desire increase,
That thereby beauty's rose might never die,
But as the riper should by time decease,
His tender heir might bear his memory:
But thou, contracted to thine own bright eyes,
Feed'st thy light's flame with self-substantial fuel,
Making a famine where abundance lies,
Thyself thy foe, to thy sweet self too cruel.
Thou that art now the world's fresh ornament
And only herald to the gaudy spring,
Within thine own bud buriest thy content
And, tender churl, makest waste in niggarding.
    Pity the world, or else this glutton be,
    To eat the world's due, by the grave and thee.

سونيت ٢

عندما يحاصر طلعتك أربعون شتاء
فتحفر الغضون العميقة فى حقل جمالك
فإن هيئة شبابك المفعم بالحيوية ، والتى ننعم الآن فيها النظر ،
ستغدو كالعباءة الرثة التى تُقدرُ بثمن زهيد :

فإذا ما سُئِلْتَ عن مكمن حسنك بأكمله ،
وعن كل كنوز أيامك الشَبِقَة ،
فلتجب من خلال عينيك الغريقتين فى الأعماق
عن الخزى الذى لم يَدَعْ شيئا ، والاطراء الذى لا يُجدى

أىّ حد من الثناء تستحقه ثمرة جمالك
لو انك استطعت الجواب قائلا « هذا الطفل البديع الذى يَنتمى إلىّ
سيجمع حظى ، ويكون العزاء والتبرير فى كهولتى » ،
ويكون جماله البرهان على انتسابه إليك .

هذا هو ما يجددك مرة أخرى حين يتقدم بك العمر
فتسترد شعورك بحرارة دمك بعدما أحسست به باردا

SONNET 2

When forty winters shall besiege thy brow
And dig deep trenches in thy beauty's field,
Thy youth's proud livery, so gazed on now,
Will be a tatter'd weed, of small worth held:
Then being ask'd where all thy beauty lies,
Where all the treasure of thy lusty days,
To say, within thine own deep-sunken eyes,
Were an all-eating shame and thriftless praise.
How much more praise deserved thy beauty's use,
If thou couldst answer 'This fair child of mine
Shall sum my count and make my old excuse,'
Proving his beauty by succession thine!
This were to be new made when thou art old,
And see thy blood warm when thou feel'st it cold.

سونيت ٣

أُنظُرْ فى مرآتك ، وقل للوجه الذى تراه
لقد حان الوقت ليتخذ هذا الوجه هيئة أخرى ،
فإذا لم تسترجع نضارته ولم تجدده الآن ،
تصبح سالبا للحياة ، بلا رحمة للأمومة .

هل تبقى المرأة الرائعة الجمال جديبة الرحم
دون أن تزدرى أرض رجولتك التى تفلحها ؟
وهل يبلغ الرجل حدا من الحماقة أكثر من ان يصبح قبرا لأنانيته
ومانعا لمجىء الأجيال القادمة ؟

أنت مرآة أمك ، ترى نفسها فيك
وتسترجع الربيع الحبيب لذروة جمالها ؛
كذلك تستطيع انت خلال نوافذ عمرك أن ترى ،
رغم التجاعيد ، هذا الزمن الذهبى فى حياتك .

فإذا ما عشتَ نسياً منسياً بلا ذكرى ،
فسوف تموت وحيدا ، وتموت معك صورتك .

SONNET 3

Look in thy glass, and tell the face thou viewest
Now is the time that face should form another;
Whose fresh repair if now thou not renewest,
Thou dost beguile the world, unbless some mother.
For where is she so fair whose unear'd womb
Disdains the tillage of thy husbandry?
Or who is he so fond will be the tomb
Of his self-love, to stop posterity?
Thou art thy mother's glass, and she in thee
Calls back the lovely April of her prime:
So thou through windows of thine age shalt see,
Despite of wrinkles, this thy golden time.
    But if thou live, remember'd not to be,
    Die single, and thine image dies with thee.

سونيت ٤

أيها الجمال الذى خَبَتْ فتنته ، علام كنت مسرفا
حين أنفقتَ على نفسك ميراث حسنك ؟
الطبيعة لا تُورِّث أحدا شيئا لكنها تُزوِّد وتُضفى ،
ولكونها كريمة معطاء فهى تضفى زادها على أولئك الكرماء .

أيها الجمال البخيل ، علام هذه الاساءة
فى استخدام الهبات السخية التى وُهبت لك لتمنحها بدورك ؟
أيها المرابى الذى لا يكسب شيئا ، علام هذا الاستثمار
بهذا القدر الكبير من مقاديرك الكثيرة دون أن تحقق الحياة لنفسك

هذه التجارة التى تمارسها مع نفسك فقط ،
سوف تقودك إلى ان تغش بيدك روحك العذبة :
فكيف تكون حَالك عندما تدعوك الحياة إلى الرحيل عنها ،
وأىّ كلمة أخيرة مقبولة يمكن أن تتركها من بعدك ؟

الجمال الذى لم يُستثمر لابد ان يثوى معك فى قبرك ،
والذى لو استخدمته لأثمر لك وريثا فى هذه الدنيا .

SONNET 4

Unthrifty loveliness, why dost thou spend
Upon thyself thy beauty's legacy?
Nature's bequest gives nothing, but doth lend,
And being frank, she lends to those are free.
Then, beauteous niggard, why dost thou abuse
The bounteous largess given thee to give?
Profitless usurer, why dost thou use
So great a sum of sums, yet canst not live?
For having traffic with thyself alone,
Thou of thyself thy sweet self dost deceive.
Then how, when nature calls thee to be gone,
What acceptable audit canst thou leave?
    Thy unused beauty must be tomb'd with thee,
    Which, used, lives th' executor to be.

سونيت ٥

تلك الساعات التى تصبح بالعمل السامى إطارا للنظرة الحبيبة
حيث تجد كل عين مكانها الذى تسكن اليه
تلعب دورا طاغيا فى نفس الظروف
وتكون الشىء الظالم الذى يبز الشىء الجميل ؛

فالزمن الذى لا يهدأ هو الذى يقود الصيف
ويؤدى به إلى الشتاء البغيض حيث يلقى هلاكه الأخير ،
النسغ أماته الصقيع وتبددت أوراق الشجر التى كانت مفعمة بالحيوية ،
لقد غطى الجليد الجمال تماما ، فحيثما التفت رأيت الأشياء عارية جديبة .

لو اننا لم نحتفظ بزهور الصيف المقطرة
كالسائل السجين حبيسة خلف جدران زجاجية ،
لضاع منا الجمال شكلا وأثرا ،
ولم يبق منه ولا من ذكراه شىء يدل عليه :

لكن الزهور المُقطَرَة رغم انها تشبه الشتاء ،
لا تفقد سوى شكلها ، ويبقى جوهرها حيا عذبا .

SONNET 5

Those hours that with gentle work did frame
The lovely gaze where every eye doth dwell,
Will play the tyrants to the very same
And that unfair which fairly doth excel:
For never-resting time leads summer on
To hideous winter and confounds him there;
Sap check'd with frost and lusty leaves quite gone,
Beauty o'ersnow'd and bareness every where:
Then, were not summer's distillation left,
A liquid prisoner pent in walls of glass,
Beauty's effect with beauty were bereft,
Nor it, nor no remembrance what it was:
    But flowers distill'd, though they with winter meet,
    Leese but their show; their substance still lives sweet.

سونيت ٦

لا تَدَعْ يد الشتاء الخشنة تمحو عنك صيفك
قبل أن تتحول أنت إلى قطرات :
كن قارورة رقيقة بشكل ما ، واكتنز نفسك فى مكان ما
مُضْطَحَباً بكنز الجمال قبل أن يقتل نفسه .

هذا الاستخدام ليس محظورا كالربا
الذى يسعد أولئك الذين يرغبون فى دفع القروض ؛
لأنه من أجل نفسك ، لتولدَ مرة أخرى
أولتكون أسعد عشر مرات ، عشر مقابل مرة واحدة

لو انك أسعد حالا مما أنت عليه عشر مرات ،
لو ان عشرا من مراتك العشر تضاعفك من جديد :
فما الذى يمكن ان يصنعه الموت إذا كان عليك ان ترحل ،
تاركا نفسك حيا فى ذرية تخلفك ؟

لا تكن عنيدا متشبثا برأيك ، فأنت جميل إلى أبعد الحدود
أجمل من ان يغزوك الموت ، ويكون وريثك الدود .

SONNET 6

Then let not winter's ragged hand deface
In thee thy summer, ere thou be distill'd:
Make sweet some vial; treasure thou some place
With beauty's treasure, ere it be self-kill'd.
That use is not forbidden usury,
Which happies those that pay the willing loan;
That's for thyself to breed another thee,
Or ten times happier, be it ten for one;
Ten times thyself were happier than thou art,
If ten of thine ten times refigured thee:
Then what could death do, if thou shouldst depart.
Leaving thee living in posterity?
    Be not self-will'd, for thou art much too fair
    To be death's conquest and make worms thine heir.

سونيت ٧

أنظرْ إلى الشرق حين يكون ضوء الشمس الفاتنة
قد بدأ يرفع رأسها المشتعل ، فكل عين على أديم الأرض السفلى
ترفع نظرة الاجلال والتقدير إلى منظر طلعتها الوليد ،
معبرة بنظرتها عن الولاء والعرفان لجلالها العلوى ؛

لقد تَسَلَّقَتْ الجبل العالى الشديد الانحدار المرتفع إلى السماء ،
مثل شاب قوىّ فى منتصف العمر ،
بينما تُبدى نظرات البشر الفانين افتتانها بجمالها ،
تتابعها بإخلاص فى رحلتها القدسية الذهبية ؛

ولكن عندما تصل عربتها متعبة إلى أعلى ذروة مسيرها ،
تبدأ الخروج من دائرة النهار مثل الانسان الضعيف فى نهاية العمر ،
والعيون التى كانت مذعنة لها من قبل ، تتحول الآن عنها
تتحول عن مجراها المنحدر ، متجهه بنظرتها إلى طريق آخر :

هكذا أنت ، عندما تتخطى ذروة النضج فى حياتك ،
تموت بلا نظرة من أحد ، مالم تنجب ولدا

SONNET 7

Lo, in the orient when the gracious light
Lifts up his burning head, each under eye
Doth homage to his new-appearing sight,
Serving with looks his sacred majesty;
And having climb'd the steep-up heavenly hill,
Resembling strong youth in his middle age,
Yet mortal looks adore his beauty still,
Attending on his golden pilgrimage;
But when from highmost pitch, with weary car,
Like feeble age, he reeleth from the day,
The eyes, 'fore duteous, now converted are
From his low tract, and look another way:
    So thou, thyself out-going in thy noon,
    Unlook'd on diest, unless thou get a son.

سونيت ٨

أنت ، يامن تستمع إلى الموسيقا ، لمذا تنصت للموسيقا حزينا هكذا ؟
الأشياء العذبة لا تصطرع مع الأشياء العذبة ، والفرح يبهجه الفرح :
فلماذا تحب ما لا تُسَرّ بلقائه ،
أو تتلقى بسرور ما يكدر صفوك ؟

لو أن التوافق الحقيقى للأصوات المتناغمة جيدا ،
يؤذى سمعك بتزاوج وحداته ،
فهى بذلك تعنفك برقة ، يا من تفسد التناغم
إذ تفصل بين الأجزاء التى يجب ان تبقيها معا .

لاحِظْ كيف يكون الوتر الواحد زوجا عذبا للوتر الآخر ،
يستهل أحدهما تلو الآخر أنغامه بالتبادل ؛
مثل الأب والطفل والأم السعيدة ،
الذين يصبحون جميعا شيئا واحدا ، لحنا واحدا مفرحا للغناء ؛

أغنية بلا كلمات ، تبدو لكثرتها أغنية واحدة ،
تقول لك فى غنائها ، « إن الوحيد فى الحياة لا وجود له »

SONNET 8

Music to hear, why hear'st thou music sadly?
Sweets with sweets war not, joy delights in joy.
Why lovest thou that which thou receivest not gladly,
Or else receivest with pleasure thine annoy?
If the true concord of well tuned sounds,
By unions married, do offend thine ear,
They do but sweetly chide thee, who confounds
In singleness the parts that thou shouldst bear.
Mark how one string, sweet husband to another,
Strikes each in each by mutual ordering;
Resembling sire and child and happy mother,
Who, all in one, one pleasing note do sing:
　　Whose speechless song, being many, seeming one,
　　Sings this to thee: 'Thou single wilt prove none.'

سونيت ٩

أمن أجل خوفك ان تترك بعدك أرملة مبللة العينين بالدموع
قررت ان تنفق أيام عمرك وحيدا ؟
آه ، لو انك مت دون ذرية لك فى هذه الدنيا ،
سوف يبكيك العالم كما لوكنت زوجا عقيما ؛

وسوف يكون العالم أرملتك ، وسيظل يبكيك
لأنك لم تترك بعدك من صلبك أحدا ،
بينما كل أرملة على حدة ، تحفظ جيدا ،
فى عيون أطفالها ، صورة زوجها المرسومة فى ذهنها .

أُنظُرْ إلى ما ينفقه المسرفُ فى الدنيا
تراه ينتقل من يد إلى أخرى ، لأنها طبيعة الحياة ؛
لكن الإسراف فى إنفاق الجمال يؤدى إلى نهايته ،
وإذا ظَلَّ بلا استخدام يكون مصيره الدمار .

ليس فى مثل ذلك الصدر حب للآخرين
ذاك الذى يقترف ضد نفسه هذا الاغتيال المشين .

SONNET 9

Is it for fear to wet a widow's eye
That thou consumest thyself in single life?
Ah! if thou issueless shalt hap to die,
The world will wail thee, like a makeless wife;
The world will be thy widow, and still weep
That thou no form of thee hast left behind,
When every private widow well may keep
By children's eyes her husband's shape in mind.
Look, what an unthrift in the world doth spend
Shifts but his place, for still the world enjoys it;
But beauty's waste hath in the world an end,
And kept unused, the user so destroys it.
    No love toward others in that bosom sits
    That on himself such murderous shame commits.

سونيت ١٠

يالّلعار ، إذ تُنكر أنك تحمل حبا لأحد
يامن لست حكيما مع نفسك إلى هذا الحد :
من المؤكد ، إذا شئت القول ، أنك محبوب من الكثيرين ،
لكن الأكثر بيّنه من ذلك هو أنك لا تحب أحدا ؛

لقد مَلَكَتْ عليكَ الكراهة القتالةُ زمام أمرك
فلم تعد تستطيع أن تتخلى عن التآمر ضد نفسك
باذلا جهدك لتخريب ذلك السقف الذى يعلوك
والذى كان ينبغى أن يكون إصلاحه هدفك الأول .

فلتغيِّرْ أفكارك ، حتى أستطيع أن أغير نظرتى اليك ؛
هل سُكْنَى الكراهة فى القلب أجمل من سكنَى الحب الرقيق ؟
فليكن جوهرك مثل مظهرك كريما وعطوفا ،
أو كن مع نفسك على الأقل رحيم الفؤاد :

ولْتَصْنَعْ من أجل حبك لى إنسانا آخر لذاتك ،
حتى يظل الجمال دائما حيا فيك وفيما تمتلك .

SONNET 10

ɔr shame! deny that thou bear'st love to any,
'ho for thyself art so unprovident.
rant, if thou wilt, thou art beloved of many,
ut that thou none lovest is most evident;
ɔr thou art so possess'd with murderous hate
hat 'gainst thyself thou stick'st not to conspire,
:eking that beauteous roof to ruinate
'hich to repair should be thy chief desire.
, change thy thought, that I may change my mind!
ıall hate be fairer lodged than gentle love?
e, as thy presence is, gracious and kind,
r to thyself at least kind-hearted prove:
Make thee another self, for love of me,
That beauty still may live in thine or thee.

سونيت ١١

بقدر السرعة التى تضمحل بها ، ستنمو كذلك
فى واحد من صلبك ، من ذلك الذى انت مفارقه ؛
ذلك الدم الجديد الذى تضعه فى شبابك
ستستعيد فيه صورتك ، بعدما تفارق أعوام الشباب .

هاهنا تكمن الحكمة ، والجمال ، ويزدادان ؛
ودون هذا تكون الحماقة ، والهِرَمْ ، وصقيع الذبول .
ولو فَكرَ الجميع هكذا ، فإن الأزمنة سوف تتلاشى ،
وفى خلال أحقاب ثلاث ينتهى هذا العالم .

فلندع أولئك الذين لم تتخذهم الطبيعة زادا لها ،
أولئك القساة ، ذوى الوجوه البغيضة ، الأجلاف ، دعهم يموتون بعقمهم :
وأنظرْ إلى من أغدقَتْ عليه هباتها ، تراها أعطته المزيد ،
هذه المنحة السخية عليك أن تعزز بقاءها بالسخاء .

لقد نَقَشَتَ وجهك على خاتمها ، وكانت تعنى بذلك
ان عليك .إنجاب المزيد ، كيلا تفنى تلك السلالة .

SONNET 11

As fast as thou shalt wane, so fast thou grow'st
In one of thine, from that which thou departest;
And that fresh blood which youngly thou bestow'st
Thou mayst call thine when thou from youth convertest.
Herein lives wisdom, beauty and increase;
Without this, folly, age and cold decay:
If all were minded so, the times should cease
And threescore year would make the world away.
Let those whom Nature hath not made for store,
Harsh, featureless and rude, barrenly perish:
Look, whom she best endow'd she gave the more;
Which bounteous gift thou shouldst in bounty cherish:
    She carved thee for her seal, and meant thereby
    Thou shouldst print more, not let that copy die.

سونيت ١٢

عندما أعد دقات الساعة التى تعلن الوقت
وأرى النهار الشجاع يهوى فى الليل المخيف ،
عندما أرى ذروة النضج الوردية القديمة
والشعر الأسود المعقوص الذى فضضه اللون الأبيض بأكمله ،

عندما أرى الشجر الوفير الثمرات عاريا من الورق ،
الذى كان من قبل يظلل قطيع الماشية من الهجير ،
وحنطة الصيف وقد طوقت جميعها فى حُزَمٍ
حملها على عربات الحصاد ذو اللحية البيضاء الخشنة الشعر ؛

هل أستطيع وقتئذ أن أسألك عن جمالك
لأنك لابد أن تذهب ضمن الذين يضيعون الوقت ،
ما دامت الأشياء العذبة والجميلة تتخلى عن خواصها
وتموت بنفس السرعة التى ترى بها الآخرين يكبرون ؛

لا شىء يصلح للدفاع ضد منجل الزمن
سوى النسل الذى يتحداه حين يُلْبِسك الكفن .

SONNET 12

When I do count the clock that tells the time,
And see the brave day sunk in hideous night;
When I behold the violet past prime,
And sable curls all silver'd o'er with white;
When lofty trees I see barren of leaves,
Which erst from heat did canopy the herd,
And summer's green all girded up in sheaves,
Borne on the bier with white and bristly beard,
Then of thy beauty do I question make,
That thou among the wastes of time must go,
Since sweets and beauties do themselves forsake
And die as fast as they see others grow;
And nothing 'gainst Time's scythe can make defence
Save breed, to brave him when he takes thee hence.

سونيت ١٣

آه ، لو انك تبقى للأبد كما انت الآن ، لكن ، أيها الحبيب ،
إنك لا تملك نفسك إلا بمقدار حياتك فى هذه الدنيا ؛
فعليك أن تُعِد نفسك لتواجه هذه النهاية المقبلة ،
وتخلع شكلك العذب على إنسان آخر .

هكذا ينبغى لهذا الحسن الذى تحمله فترة من الزمن
ألّا ينتهى أبدا
فتحيا بذلك مرة أخرى ، بعدما تفنى حياتك
عندما تحمل ذريتُك الجميلةُ شكلك الجميل .

من الذى يدع مثل هذا الكيان البديع يهوى إلى الفناء ،
بينما الحياة الزوجية الشريفة يمكنها الحفاظ عليه
ضد الثورات العاصفة فى أيام الشتاء
والغضب المجدب وبرودة الموت الأبدىّ ؟

ألّا شىء سوى التبديد والضياع أيها الحبيب الغالى
لقد كان لك أب ، فليكن لك ابن يناديك بالمثل .

SONNET 13

O, that you were yourself! but, love, you are
No longer yours than you yourself here live:
Against this coming end you should prepare,
And your sweet semblance to some other give.
So should that beauty which you hold in lease
Find no determination; then you were
Yourself again, after yourself's decease,
When your sweet issue your sweet form should bear
Who lets so fair a house fall to decay,
Which husbandry in honour might uphold
Against the stormy gusts of winter's day
And barren rage of death's eternal cold?
O, none but unthrifts: dear my love, you know
You had a father; let your son say so.

سونيت ١٤

انني لا أستخلص أحكامي من النجوم ،
ورغم ذلك فإنني أعتقد أني عليم بالفلك ؛
ولكن ليس لأخبركم بالحظ الطيب أو الحظ السيء ،
أو الكوارث أو المجاعات أو خواص الفصول ؛

كما انني لا استطيع التنبؤ بأحوالك في تفاصيلها الدقيقة ،
محدّدا لكل حال عاصفته ومطره ورياحه ،
أو مخبرا الأمراء عن احتمال تحسن الأمور
من التنبؤات العديدة التي أجدها في السماء ؛

لكني أستقي معرفتي من خلال عينيك ،
فهي النجوم الوفية التي أجمع منها معرفتي
حيث تزهر الحقيقة والجمال معا
لو انك تحولت في حياتك عن اختزان نفسك :

وإلا فإنني أتنبأ لك بهذه الحال ،
ستكون نهايتك هي النهاية الفاجعة للصدق والجمال .

SONNET 14

Not from the stars do I my judgment pluck;
And yet methinks I have astronomy,
But not to tell of good or evil luck,
Of plagues, of dearths, or seasons' quality;
Nor can I fortune to brief minutes tell,
Pointing to each his thunder, rain and wind,
Or say with princes if it shall go well,
By oft predict that I in heaven find:
But from thine eyes my knowledge I derive,
And, constant stars, in them I read such art,
As truth and beauty shall together thrive,
If from thyself to store thou wouldst convert;
Or else of thee this I prognosticate:
Thy end is truth's and beauty's doom and date.

سونيت ١٥

عندما أفكر مليّاً فى أنّ جميع الأشياء التى تنمو
لا تبقى فى حالة اكتمالها سوى لحظة قصيرة ،
لأن هذا المسرح الضخم لا يُقَدِّمُ شيئا هاما سوى العروض
التى تؤثّر فيها النجوم بالتعليق الصامت ؛

عندما أدركُ أنّ الناس يتكاثرون كالنباتات ،
يَطعَمون ويجوعون تحت نفس السماء الواحدة ،
يتيهون بقوتهم فى سنوات الشباب وفى أوج العمر يضمحلون ،
ويحملون عهد شجاعتهم خارج الذكريات :

ولأن التفكير فى دورة الزمن الدائم التحولات
يَرُدُّكَ فى مرأى العين وافر الفيض بالشباب ،
حيث الزمن المدمر يتحد مع الذبول
ليُحَوِّل نهار شبابك إلى ظلام اليباب ؛

كل شىء فى حرب مع الزمن من أجْل حبك ،
فكلما أخذ منك ، أضفتُ أنا من جديد إليك

SONNET 15

When I consider every thing that grows
Holds in perfection but a little moment,
That this huge stage presenteth nought but shows
Whereon the stars in secret influence comment;
When I perceive that men as plants increase,
Cheered and check'd even by the self-same sky,
Vaunt in their youthful sap, at height decrease,
And wear their brave state out of memory;
Then the conceit of this inconstant stay
Sets you most rich in youth before my sight,
Where wasteful Time debateth with Decay,
To change your day of youth to sullied night;
    And all in war with Time for love of you,
    As he takes from you, I engraft you new.

سونيت ١٦

لماذا لا تسلك سبيلا أقوى
وتشن حربا على هذا الطاغية الدمويّ ، الزمن ؟
فتحصن نفسك فى زمنِ ذبولك
بوسائل أكثر صونا لك من شِعرى العقيم ؟

فلتنتصب الآن على ذروة الساعات الفرحة ،
فالحدائق العذراء العديدة التى لم تُلَقَّحْ بعد ،
ستحمل برغبة طاهرة زهورك الحية ،
على هيئة تشبهك أكثر من صورتك المرسومة :

هكذا ينبغى أن تكون خطوط الحياة التى تجدد الحياة
حيث لا يستطيع قلم هذا الزمن ولا ريشتى التى يُعْوِزُها الحِذْق ،
لا فى قيمتك الداخلية ولا فى طلعتك الجميلة
ان تجعلك حيا بنفسك فى عيون الناس .

حين تنتقل صورتك إلى أطفالك يتواصل وجودك الحيّ ،
فلا بد أن تحيا فى الصورة التى يرسمها ذكاؤك الخاص .

SONNET 16

But wherefore do not you a mightier way
Make war upon this bloody tyrant, Time?
And fortify yourself in your decay
With means more blessed than my barren rhyme?
Now stand you on the top of happy hours,
And many maiden gardens, yet unset,
With virtuous wish would bear your living flowers
Much liker than your painted counterfeit:
So should the lines of life that life repair,
Which this, Time's pencil, or my pupil pen,
Neither in inward worth nor outward fair,
Can make you live yourself in eyes of men.
To give away yourself keeps yourself still;
And you must live, drawn by your own sweet skill.

سونيت ١٧

من الذى سيُصَدق أشعارى فى الزمن الآتى
إذا كانت مليئة بفضائلك البالغة الرفعة ؟
رغم أنها ، والسماء عارفة بما أقول ، ليست إلاّ شيئا كالقبر
الذى يخفى حياتك ، ولا يُظْهِرُ بالكاد سوى نصف عناصرك .

لو أننى أستطيع أن أُعَبّرَ عن جمال عينيك
وفى قصائد جديدة أُعَدِّدُ كل ما فيك من فضائل ،
فإن العصر الآتى سوف يقول ، « هذا الشاعر يكذب
لأن مثل هذه اللمسات العُلْوية لم تلمس الوجوه الأرضية » .

هكذا يحق لأوراقى التى يطاردها عصرها بالنباح ،
ان تُحتقر كالرجال المسنين الذين لا تتجاوز الحقيقة أطراف ألسنتهم ،
فيقال عن حقوقك الصادقة إنها كلمات شاعر غاضب
وانها أنغام ممطوطة لأغنية قديمة .

أمّا لو كان لك وقتئذ طفل على الأرض يسرى ،
فإنك تحيا عندئذ مرتين ، واحدة فيه والأخرى فى شعرى .

SONNET 17

Who will believe my verse in time to come,
If it were fill'd with your most high deserts?
Though yet, heaven knows, it is but as a tomb
Which hides your life and shows not half your parts.
If I could write the beauty of your eyes
And in fresh numbers number all your graces,
The age to come would say 'This poet lies;
Such heavenly touches ne'er touch'd earthly faces.'
So should my papers, yellowed with their age,
Be scorn'd, like old men of less truth than tongue,
And your true rights be term'd a poet's rage
And stretched metre of an antique song:
    But were some child of yours alive that time,
    You should live twice, in it and in my rhyme.







سونيت ١٨

هل أقارنكَ بيوم من أيام الصيف ؟
انكَ أحبّ من ذلك وأكثر رقة .
الرياح القاسية تعصف ببراعم مايو العزيزة ،
وليس فى الصيف سوى فرصة وجيزة .

تشرق عين السماء أحيانا بحرارة شديدة ،
وغالبا ما يصير هذا الوهج الذهبى معتما ؛
والروعة بأسرها تتلاشى عنها روعتها يوما ما ،
بالقدر أو بالطبيعة التى قد تتغير دورتها بلا انتظام :

لكن صيفك الخالد لن يذوى أبدا
أو يفقد ما لديه من الحسن الذى تملكه ،
ولا الموت يستطيع أن يطويك فى ظلاله
عندما تكبر مع الزمن فى الأسطر الخالدة .

فما دامت للبشر أنفاس تتردد وعيون ترى ،
سيبقى هذا الشعر حيا ، وفيه لك حياة أخرى .

SONNET 18

Shall I compare thee to a summer's day?
Thou art more lovely and more temperate:
Rough winds do shake the darling buds of May,
And summer's lease hath all too short a date:
Sometime too hot the eye of heaven shines,
And often is his gold complexion dimm'd;
And every fair from fair sometime declines,
By chance or nature's changing course untrimm'd;
But thy eternal summer shall not fade,
Nor lose possession of that fair thou owest;
Nor shall Death brag thou wander'st in his shade,
When in eternal lines to time thou grow'st;
So long as men can breathe, or eyes can see,
So long lives this, and this gives life to thee.

سونيت ١٩

الزمن المفترس ، يُثْلِمُ براثن الأسد ،
ويجعل الأرض تلتهم أبناءها الطيبين ؛
ينتزع الأسنان الباترة من فك النمر المتوحّش ،
ويحرق العنقاء المعمرة فى دمائها ؛

يصنع الفصول السعيدة والمؤسفة ، بينما تمضى أنت مسرعا ،
ويفعل كل ما كنت تريد ، ذلك الزمن السريع الخطى ،
إلى العالم الوسيع ، وكل لذائذه الزائلة ؛
لكننى أمنعك عن جريمة واحدة بالغة البشاعة :

لا تحفرْ بساعاتك جبين حبى الرائع ،
ولا ترسمْ عليه خطوطا بقلمك القديم ؛
دَعْهُ متدفقا دون أن تتلف مجراه
من أجل نموذج الجمال الذى سيحتذيه من يجىء بعدنا .

ثم افعلْ أسوأ ما لديك أيها الزمن العجوز : فرغم إساءتك ،
سيبقى حبى حيا فى قصائدى ، وشابا إلى الأبد

SONNET 19

Devouring Time, blunt thou the lion's paws,
And make the earth devour her own sweet brood;
Pluck the keen teeth from the fierce tiger's jaws,
And burn the long-lived phœnix in her blood;
Make glad and sorry seasons as thou fleet'st,
And do whate'er thou wilt, swift-footed Time,
To the wide world and all her fading sweets;
But I forbid thee one most heinous crime:
O, carve not with thy hours my love's fair brow,
Nor draw no lines there with thine antique pen;
Him in thy course untainted do allow
For beauty's pattern to succeeding men.
Yet do thy worst, old Time: despite thy wrong,
My love shall in my verse ever live young.

سونيت ٢٠

وجه امرأة رَسَمَتْهُ يد الطبيعة وحدها ،
يا مالك القلب ويا معشوقته ؛
لك قلب امرأة رقيق ، لكنك لا تعرف مثلها
الانتقال والتغير كما هو الحال فى النساء الخادعات ؛

عيناك أكثر ضوءا من عيونهن ، أقل زيفا فى توجهاتها ،
تضفى نورها على الشىء الذى ترنو إليه ؛
رجل أنت فى طباعك دانَتْ لك الخصال كلها ،
تخلب أعين الرجال ، تثير أرواح النساء .

لقد خُلِقْتَ فى البدء على هيئة امرأة ،
وبعد أن أتَمَّتْ الطبيعةُ زينتك شُغِفَتْ بك حُبا ،
وأقامت بيننا ما حَرَمَنى منك
حين أضافت لك عضوا واحدا لا أبتغيه .

لكنها طالما أبرزت منك ما يُسعد النساء ،
فلتكن لى محبتك ، وليكن لهن كنز عناقك .

SONNET 20

A woman's face with Nature's own hand painted
Hast thou, the master-mistress of my passion;
A woman's gentle heart, but not acquainted
With shifting change, as is false women's fashion;
An eye more bright than theirs, less false in rolling,
Gilding the object whereupon it gazeth;
A man in hue, all 'hues' in his controlling.
Which steals men's eyes and women's souls amazeth.
And for a woman wert thou first created;
Till Nature, as she wrought thee, fell a-doting,
And by addition me of thee defeated,
By adding one thing to my purpose nothing.
  But since she prick'd thee out for women's pleasure,
  Mine be thy love, and thy love's use their treasure.

سونيت ٢١

ليست المسألة بالنسبة لى كما هى بالنسبة لذلك الشاعر
الذى استلهم أشعاره من الجمال المصطنع ،
والذى يستخدم السماء نفسها كحلية للزينة
ويعيد ذكر الشىء الجميل الذى يتعلق بأشياء حبيبته الجميلة ؛

صانعا بذلك مزيجا من المقارنة المتباهية
مع الشمس والقمر ، مع الأرض وجواهر البحر النفيسة ،
مع أول أزهار الربيع الوليدة ، وجميع الأشياء النادرة
التى تطوق حواف الآفاق الضخمة للسماء الممتدة .

دعنى اذن ، صادقا فى الحب ، مخلصا فيما أكتب ،
وصدقنى وقتئذ ، إن حبى رقيق
كالطفل مع أى واحدة من الأمهات ، رغم عدم التماعه
مثل الشموع الذهبية الثابتة فى فراغ السموات :

دعهم يقولون المزيد مما يشابه الاشاعات ؛
إننى لا أثنى على شىء تجوز فيه المساومات .

SONNET 21

So is it not with me as with that Muse
Stirr'd by a painted beauty to his verse,
Who heaven itself for ornament doth use
And every fair with his fair doth rehearse,
Making a couplement of proud compare,
With sun and moon, with earth and sea's rich gems,
With April's first-born flowers, and all things rare
That heaven's air in this huge rondure hems.
O, let me, true in love, but truly write,
And then believe me, my love is as fair
As any mother's child, though not so bright
As those gold candles fix'd in heaven's air:
Let them say more that like of hearsay well;
I will not praise that purpose not to sell.

سونيت ٢٢

مرآتى لن تقنعنى بأننى صرتُ عجوزا
ما دام الشباب وأنت صنوين ؛
لكننى عندما أرى الغضون التى أحْدَثَها فيك الزمان ،
أرى الموت الذى ينبغى أن تكفِّر عنه أيام حياتى .

ولأن كل هذا الجمال الذى يشملك
ليس سوى الثوب الجذاب لقلبى ،
الذى يحيا فى صدرك كما يحيا قلبك فى صدرى :
فكيف يمكن إذن أن أكون أكبر منك عمرا ؟

لهذا ، أيها الحبيب ، كن حذرا وحريصا على نفسك
مثلما أنا حريص عليك ، ليس من أجلى فقط ، بل من أجلك أنت أيضا ،
حاملا قلبك الذى أحفظه بكل العناية الواجبة
كالحاضنة الحنون التى ترعى طفلها خوفا عليه من المرض .

فلا تتوقع ان تسترد قلبك عندما يموت قلبى ؛
لقد وهبتنى قلبك ، وليس لك أن تسترده منى .

SONNET 22

My glass shall not persuade me I am old,
So long as youth and thou are of one date;
But when in thee time's furrows I behold,
Then look I death my days should expiate.
For all that beauty that doth cover thee
Is but the seemly raiment of my heart,
Which in thy breast doth live, as thine in me:
How can I then be elder than thou art?
O, therefore, love, be of thyself so wary
As I, not for myself, but for thee will;
Bearing thy heart, which I will keep so chary
As tender nurse her babe from faring ill.
Presume not on thy heart when mine is slain;
Thou gavest me thine, not to give back again.

سونيت ٢٣

كممثل غير متمكن من فنه على خشبة المسرح ،
تخرجه مخاوفه عن دوره المرسوم ،
أوكشيء رهيب طافح بغضب لا حد له ،
فيه وفرة من القوة التي تضعف قلب صاحبها ؛

هكذا أنا ، فى فقدان الثقة بنفسى ،
أنسى أن أقول الكلمات الدقيقة المعبرة عن شعائر الحب ،
وقوة حبى يبدو أنها بدأت تضمحل ،
إذ زادت شحنتها بأعباء حبى الطاغى .

فلتكن لقصائدى مهارتها فى التعبير
لتكون رسلا صامتة لما يجيش به صدرى ،
الذى يلتمس الحب ، ويأمل فى الجزاء ،
أكثر من ذاك اللسان الذى طالما أفاض فى التعبير .

فلتتعلم أن تقرأ ما يكتبه الحب الصامت :
السماع بالعين علامة الحب الذكىّ المرهف .

SONNET 23

As an unperfect actor on the stage,
Who with his fear is put besides his part,
Or some fierce thing replete with too much rage,
Whose strength's abundance weakens his own heart;
So I, for fear of trust, forget to say
The perfect ceremony of love's rite,
And in mine own love's strength seem to decay,
O'ercharged with burthen of mine own love's might.
O, let my books be then the eloquence
And dumb presagers of my speaking breast;
Who plead for love, and look for recompense,
More than that tongue that more hath more express'd.
O, learn to read what silent love hath writ:
To hear with eyes belongs to love's fine writ.

سونيت ٢٤

لقد لعبت عينى دور الرسام
فرسَمَتْ صورة للجمال على لوحة من قلبى ؛
جسدى هو الاطار الذى يمسكها بداخله ،
فىْ أفضل منظور لفن ذلك الرسام .

فمن خلال الرسام لابد أن ترى مهارته
وتعرف الوضع الذى تكمن فيه صورتك الصادقة ،
التى ما زالت معلقة فى صدر مرسمى ،
حيث تعكس عينيك أجنابُ نوافذه الزجاجية .

والآن ، فلتنظر إلى تلك اللفتات البديعة التى تتبادلها العيون :
لقد رسمت عيناى صورتك ، بينما صارت عيناك
نوافذا لصدرى ، حيث الشمس من خلالها
تبتهج بإطلالها عليك ، وإمعان النظر فيك .

لكنها وهى تحدق ببراعة لترى ما ينقصها لتزيد فنها جمالا ؛
لا ترسم شيئا سوى ما تراه ، غافلة عن القلب .

SONNET 24

Mine eye hath play'd the painter and hath stell'd
Thy beauty's form in table of my heart;
My body is the frame wherein 'tis held,
And perspective it is best painter's art.
For through the painter must you see his skill,
To find where your true image pictured lies;
Which in my bosom's shop is hanging still,
That hath his windows glazed with thine eyes.
Now see what good turns eyes for eyes have done:
Mine eyes have drawn thy shape, and thine for me
Are windows to my breast, where-through the sun
Delights to peep, to gaze therein on thee;
    Yet eyes this cunning want to grace their art,
    They draw but what they see, know not the heart.

سونيت ٢٥

دع أولئك الذين ترعى النجوم طوالعهم بالبشر
والذين يتيهون بالمناصب العامة الرفيعة والألقاب المتعالية ،
بينما أنا الذى حجب الحظ عنه أمثال هذا النصر ،
لا أتوقع الفرح بما أُجلّه إجلالا كبيرا .

الأشياء الحبيبة للأمراء العظام تنتشر أوراقها الجميلة
مثل ورق القطيفة فى عين الشمس ؛
بينما يرقد زهوها فى ذاتها دفينا ،
لأنها عندما تتعرض للعبوس تموت وهى فى بهائها .

المحارب الطامح الذى اشتهر بالنزال ،
هُزم مرة بعد آلاف الانتصارات ،
فشُطب اسمه نهائيا من سجل الشرف ،
وصار إلى النسيان كل ما ناضل من أجله .

فلأسعد أنا إذن ، لأننى أحب ولأننى محبوب
حيث لا أمحو أحدا ، ولا يمحونى أحد .

SONNET 25

Let those who are in favour with their stars
Of public honour and proud titles boast,
Whilst I, whom fortune of such triumph bars,
Unlook'd for joy in that I honour most.
Great princes' favourites their fair leaves spread
But as the marigold at the sun's eye,
And in themselves their pride lies buried,
For at a frown they in their glory die.
The painful warrior famoused for fight,
After a thousand victories once foil'd,
Is from the book of honour razed quite,
And all the rest forgot for which he toil'd:
Then happy I, that love and am beloved
Where I may not remove nor be removed.

سونيت ٢٦

يا مليك حبى ، يا من أتوجه إليه خاضعا
لقد وَثَّقَ فضلك واجبى نحوك بقوة ،
فإليك أبعث هذه الافتتاحية المُدَوَّنَة
لتكون شاهدا على الواجب ، وليس لاظهار موهبتى الشعرية ؛

الواجب عظيم ، بينما الموهبة الفقيرة مثلى
قد تجعله يبدو عاريا فى احتياجه للكلمات لاظهارها ،
لكننى آمل أن يكون لى بعض المفهوم الطيب مثلك
فى أفكار روحك التى يؤويها الجميع رغم عريها ؛

حتى تأتى النجوم التى تهدى حركتى
تشير إلىّ بلطف وسيماء بديعة ،
تكسو حبى البالى برداء مزدان
لتظهرنى جديرا باحترامك العزيز :

وقتئذ قد أجرؤ على التيه بأسلوب محبتى لك ؛
وإلى ذلك الحين لن أظهر وجهى حيثما أتوقع أن تفحصنى .

SONNET 26

Lord of my love, to whom in vassalage
Thy merit hath my duty strongly knit,
To thee I send this written ambassage,
To witness duty, not to show my wit:
Duty so great, which wit so poor as mine
May make seem bare, in wanting words to show it,
But that I hope some good conceit of thine
In thy soul's thought, all naked, will bestow it
Till whatsoever star that guides my moving,
Points on me graciously with fair aspect,
And puts apparel on my tatter'd loving,
To show me worthy of thy sweet respect:
Then may I dare to boast how I do love thee;
Till then not show my head where thou mayst prove me.

سونيت ٢٧

مُرْهَقاً من الكدح ، آخذ نفسى مسرعا إلى سريرى ،
الراحة الحبيبة لأعضاء الجسد التى أنهكها الترحال ،
عندئذ تبدأ رحلة فى رأسى
تستحث ذاكرتى عند انتهاء أعمال البدن ؛

لهذا ، فإن أفكارى ، من مكانها البعيد حيث أقيم ،
تنوى رحيلا طويلا متحمسا إليك ،
مبقية جفون عيونى التى يغلبها النعاس مفتوحة للنهاية ،
محدقة فى ظلام مثل الظلام الذى يراه الأعمى ؛

فيما عدا ذلك ، فالمشهد الخيالى الذى تراه روحى
يُقَدِّمُ طيفك فى رؤية لا تراها العين ،
كالدرة المعلقة فى ليلة شبحية ،
تجعل سواد الليلة فاتنا ، ووجهها القديم جديدا .

هكذا ترى فى النهار أوصالى ، وفى الليل ذكرياتى ،
حيث أفتقد الهدوء من أجلك ، مثلما أفتقده لذاتى .

SONNET 27

Weary with toil, I haste me to my bed,
The dear repose for limbs with travel tired;
But then begins a journey in my head,
To work my mind, when body's work's expired:
For then my thoughts, from far where I abide,
Intend a zealous pilgrimage to thee,
And keep my drooping eyelids open wide,
Looking on darkness which the blind to see:
Save that my soul's imaginary sight
Presents thy shadow to my sightless view,
Which, like a jewel hung in ghastly night,
Makes black night beauteous and her old face new
Lo, thus, by day my limbs, by night my mind,
For thee and for myself no quiet find.

سونيت ٢٨

كيف أعود إذن إلى العهد السعيد
بعدما حرمت من نعمة الراحة
وغمُّ النهار لا يخففه الليل ،
لكنه يتلاحق من النهار إلى الليل ، ومن الليل إلى النهار ،

وكل منهما ، رغم أنه غريم لسلطان الآخر ،
يصافح الآخر إجماعا على تعذيبى ،
أحدهما بالكدح ، والثانى بالشكوى
لشد ما أعانى ، وأنا ما زلت عنك مبعدا ؟

أقول للنهار ، كى أُسعده ، إنك وضّاءٌ بالبهجة
وانك تنير عندما تُظلم السحائبُ السماءَ ؛
هكذا أيضا أطرى الليل فى ظلامه الدامس المعقد ،
أقول انك تشع زينة للسماء عندما تحتجب عنها النجوم المتلألئة ،

لكن النهار يثير أحزانى كل يوم طويلا ،
والظلام كل ليلة يجعل وطأة الأسى تبدو أشدَّ وقعا .

SONNET 28

How can I then return in happy plight,
That am debarr'd the benefit of rest?
When day's oppression is not eased by night,
But day by night, and night by day, oppress'd?
And each, though enemies to either's reign,
Do in consent shake hands to torture me;
The one by toil, the other to complain
How far I toil, still farther off from thee.
I tell the day, to please him thou art bright,
And dost him grace when clouds do blot the heaven:
So flatter I the swart-complexion'd night;
When sparkling stars twire not thou gild'st the even.
    But day doth daily draw my sorrows longer,
    And night doth nightly make grief's strength seem stronger.

سونيت ٢٩

حين يكون الخزى مصيرى وتزدرينى عيون الرجال ،
أندبُ وأنا فى عزلتى المطبقة حالتى الشريدة ،
وأزعج السماء الصماء بنواحى الذى لا يجدى ،
انظر إلى نفسى وألعن مصيرى ،

متمنيا أن أكون مثل ذلك الغنىّ بالأمل ،
وان تكون لى مثله نفس الملامح ، ومثله أيضا يكون لى أصدقاء ،
توّاقا إلى فنِّ هذا الرجل ، والنظرة الشاملة لذاك ،
لأن أكثر ما يسعدنى أقل مما يرضينى ؛

حين أستغرق فى تلك الأفكار مشتدا فى احتقار حالى ،
وصدفة أفكر فيك ، عندئذ تتبدل أحوالى ،
مثل القُبَّرة عند انبلاج الفجر فى الأرض الحزينة
تُسَبِّحُ لله بالغناء وهى على بوابة السماء ؛

يفيض حبك الرقيق بالغنى إذا تذكرتك يا حبيبى
إلى الحد الذى استنكف فيه أن أبادل نصيب الملوك بنصيبى .

SONNET 29

When, in disgrace with fortune and men's eyes,
I all alone beweep my outcast state,
And trouble deaf heaven with my bootless cries,
And look upon myself, and curse my fate,
Wishing me like to one more rich in hope,
Featured like him, like him with friends possess'd,
Desiring this man's art and that man's scope,
With what I most enjoy contented least;
Yet in these thoughts myself almost despising,
Haply I think on thee, and then my state,
Like to the lark at break of day arising
From sullen earth, sings hymns at heaven's gate;
For thy sweet love remember'd such wealth brings
That then I scorn to change my state with kings.

سونيت ٣٠

حين أكون فى جلسات الفكر الجميل الساكن
استدعى تذكارات الأشياء التى انقضت ،
أتنهد عند افتقاد العديد مما عنه بَحَثْتُ ،
ومع المحن القديمة أندب من جديد ، الزمن العزيز الذى أحياه بلا جدوى :

هل أستطيع أن أغض العين على غير عادتها عن مجراها ،
إلى الأصدقاء الغوالى الذين طواهم الموت فى ظلامه السرمدى ،
فأبكى مرة أخرى مواجع الحب التى أُمّحَتْ منذ أمد بعيد ،
وأنوح على خسارة الرؤى العديدة التى تلاشت .

وهل أستطيع أن أحزن للأحزان الماضية ،
وأمضى مثقلا من مَوْجِدَة إلى موجدة تزيدها
هذى هى المحصلة الحزبية للأنين الذى عانيتُهُ سابقا ،
والذى أسدده من جديد كأنه لم يسدد من قبل .

لكننى فيما بين ذلك لو فكرت فيك ، أيها الصاحب الحبيب ،
كل الخسائر تُسْتَرَدُّ ، وينتهى النحيب .

SONNET 30

When to the sessions of sweet silent thought
I summon up remembrance of things past,
I sigh the lack of many a thing I sought,
And with old woes new wail my dear time's waste:
Then can I drown an eye, unused to flow,
For precious friends hid in death's dateless night,
And weep afresh love's long since cancell'd woe,
And moan the expense of many a vanish'd sight:
Then can I grieve at grievances foregone,
And heavily from woe to woe tell o'er
The sad account of fore-bemoaned moan,
Which I new pay as if not paid before.
But if the while I think on thee, dear friend,
All losses are restored and sorrows end.

سونيت ٣١

لقد أصبح صدرك غنيا بكل القلوب التى يضمها
والتى بافتقادى لها ظننتها ماتت ؛
هناك يسود الحب ، وكل عناصره من الأشياء الحبيبة ،
وجميع أولئك الأصدقاء الذين ظننتهم دُفنوا .

كم من دمعة قدسية شديدة الإيلام
ذَرَفَتْها عينى للحب الغالى الذى آمنت به ،
من أجل الموتى الذين يظهرون الآن
مثل الكائنات التى انتقلت إليك لترقد مختبئة فيك !

أنت القبر الذى يعيش فيه الحب الدفين ،
معلقا مع تذكارات المحبين السابقين
الذين يعطونك منى جميع أنصبتهم ؛
فالذى كان حقا للكثيرين أصبح الآن لك أنت وحدك .

إنى أرى فيك جميع الصور التى أحببتها فيهم
أنت ، يا من تضمهم جميعا ، لك منى كل ما عندى .

SONNET 31

Thy bosom is endeared with all hearts,
Which I by lacking have supposed dead;
And there reigns love, and all love's loving parts,
And all those friends which I thought buried.
How many a holy and obsequious tear
Hath dear religious love stol'n from mine eye,
As interest of the dead, which now appear
But things removed that hidden in thee lie!
Thou art the grave where buried love doth live,
Hung with the trophies of my lovers gone,
Who all their parts of me to thee did give;
That due of many now is thine alone:
    Their images I loved I view in thee,
    And thou, all they, hast all the all of me.

سونيت ٣٢

انك عشت إلى يوم أجلى المحتوم
ن يغطى الموت المشئوم عظامى بالرماد ،
ث الحظ الحياة مرة أخرى
هذه السطور التعسة لحبيبك الراحل ،

ها بما سيكون فى ذلك الوقت من كتابات أكثر تطورا ،
م كل الأقلام التى ستفضها وتعريها ،
لها حافظا ، من أجل حبى لا من أجل شاعريتها ،
، قد يتجاوزها من يفوقنى فى الموهبة حظا .

ئذ لا تمنحنى شيئا سوى هذا الخاطر الجميل :
ـ ان موهبة صاحبى كبرت معه وهو يتقدم فى العمر ،
ن من الممكن ان يتمخض حبه عن ميلاد أعز من هذا ،
بح أعلى منزلة وأفضل إعدادا ؛

ه منذ ان مات ، وظهر شعراء مواهبهم أكثر غزارة ،
ى أقرأ أشعارهم لأسلوبها ، وأقرأ اشعاره لأننى أحبه » .

SONNET 32

If thou survive my well-contented day,
When that churl Death my bones with dust shall cover,
And shalt by fortune once more re-survey
These poor rude lines of thy deceased lover,
Compare them with the bettering of the time,
And though they be outstripp'd by every pen,
Reserve them for my love, not for their rhyme,
Exceeded by the height of happier men.
O, then vouchsafe me but this loving thought:
Had my friend's Muse grown with this growing age,
A dearer birth than this his love had brought,
To march in ranks of better equipage:
But since he died, and poets better prove,
Theirs for their style I'll read, his for his love.'

سونيت ٣٣

كم من الاصباحات العديدة الكاملة البهاء رأيتُها
تضفى جمالها على قمم الجبال بالنظرة الآسرة ،
تُقَبِّلُ بوجهها الذهبيّ السهول الخضراء ،
تطلى الجداول الشاحبة بالكيمياء السماوية ؛

لكنها سرعان ما تأذن للسحب السوداء باعتلائها
ويطمس تكاثفها القبيح وجهَهَا المشع ،
فتختفى بعيدا عن هذا العالم المهجور ،
حيث تنسل خفية فى اتجاه الغرب مصحوبة بهذا العار :

هكذا أشرَقَتْ شمسى ذات صباح باكر
بكل جلال النصر فوق جبينى ؛
لكن ، وأسفاه ، إنها لم تكن لى سوى ساعة واحدة فقط ،
ثم حجبها الآن عنى قناع السحب .

ليس فىَّ هذا ما يدعو إلى هنيهة من الازدراء ؛
فشموس الأرض تطمسها البقع السوداء إذا ما انطمست شمس السماء .

SONNET 33

Full many a glorious morning have I seen
Flatter the mountain-tops with sovereign eye,
Kissing with golden face the meadows green,
Gilding pale streams with heavenly alchemy;
Anon permit the basest clouds to ride
With ugly rack on his celestial face,
And from the forlorn world his visage hide,
Stealing unseen to west with this disgrace:
Even so my sun one early morn did shine
With all-triumphant splendour on my brow;
But, out, alack! he was but one hour mine,
The region cloud hath mask'd him from me now.
    Yet him for this my love no whit disdaineth;
    Suns of the world may stain when heaven's sun staineth.

سونيت ٣٤

لماذا وَعَدْتَنى بيوم جميل
وجَعَلْتَنى أسافر بعيدا دون معطفى ،
وتركتَ السحاب الأسود يدهمنى على طريقى ،
حاجبا بهاءك خلف دخانه العَفِن ؟

لا يكفى أن تطل من بين السحاب إطلالة قصيرة
لتجفف المطر عن وجهى الذى لفحته العاصفة ،
فلن يستطيع أحد ان يتحدث بالخير عن مثل هدى التهدئة
التى تعالج الجرح ، لكنها لا تجعل العار يلتئم :

حتى خجلك لا يمنح أحزانى الدواء ؛
ورغم انك نادم ، فإننى مازلت خاسرا :
لأن أسف الآثم لا يقدم سوى ارتياح ضعيف
لذلك الذى يحمل صليب الاثم العنيف .

أوّاه ، انها لآلىء تلك الدموع التى يذرفها حبك ،
وهى الغِنَى والتكفير عن كافة أعمال الشر .

SONNET 34

Why didst thou promise such a beauteous day,
And make me travel forth without my cloak,
To let base clouds o'ertake me in my way,
Hiding thy bravery in their rotten smoke?
Tis not enough that through the clouds thou break,
To dry the rain on my storm-beaten face,
For no man well of such a salve can speak
That heals the wound and cures not the disgrace:
Nor can thy shame give physic to my grief;
Though thou repent, yet I have still the loss:
The offender's sorrow lends but weak relief
To him that bears the strong offence's cross.
Ah, but those tears are pearl which thy love sheds,
And they are rich and ransom all ill deeds.

سونيت ٣٥

لا تواصل حزنك العميق على ذلك الذى فَعَلْتَ :
للورد شوك ، وللنوافير الفضية وحل ؛
السحب والكسوف يُظلمان القمر والشمس ،
والدودة الكريهة تعيش فى أجمل البراعم .

كل الناس يقترفون الأخطاء ، حتى أنا فى هذه القصيدة ،
حين أُبرِّر تجاوزاتك بهذه المقارنات ،
مفسدا نفسى إذ التمس التبرير لاساءاتك ،
وألْتَمِسُ الأعذار لآثامك أكثر من اقترافك لتلك الآثام ،

أما أخطاؤك الحسية فإنى أضفى عليها الادراك السليم
يصير خصمك محاميك
أقدم التماسا قانونيا ضد نفسى ؛
فمثل هذه الحرب الأهلية تكمن فى حبى وفى كراهتى

فلابد أن أصبح من الضرورات الاضافية
لذلك اللص الجميل الذى يسرقنى بهذا الأسلوب الكريه .

SONNET 35

No more be grieved at that which thou hast done:
Roses have thorns, and silver fountains mud;
Clouds and eclipses stain both moon and sun,
And loathsome canker lives in sweetest bud.
All men make faults, and even I in this,
Authorizing thy trespass with compare,
Myself corrupting, salving thy amiss,
Excusing thy sins more than thy sins are;
For to thy sensual fault I bring in sense—
Thy adverse party is thy advocate—
And 'gainst myself a lawful plea commence:
Such civil war is in my love and hate,
    That I an accessary needs must be
    To that sweet thief which sourly robs from me.

سونيت ٣٦

دعنى أعترفُ اننا لابد ان نكون اثنين
رغم ان حبنا غير المقسم واحد :
حتى تبقى تلك العيوب معى انا ،
ودون عونك تولد وحدها عن طريقى .

ليس فى حبنا الثنائى سوى موقف واحد ،
رغم ان حياتنا فيها ضغائنها المنفصلة ،
ورغم انها لا تغير الأثر الفريد للحب ،
إلاّ أنها تسرق الساعات الحبيبة من مباهج الحب .

ينبغى علىّ ألاّ أجاهر بما بيننا أبدا ،
كى لا تجلب لك العار آثامى التى أندم عليها ؛
عليك أنت أيضا ألا تُشَرِّفنى جهرا بمحبتك
كى لا ينتقص التشريف من سمعتك :

لا تفعل هذا ، إنى أحبك على نحو خاص
وطالما أنت لى ، فإننى ملتزم بسمعتك الطيبة .

SONNET 36

Let me confess that we two must be twain,
Although our undivided loves are one:
So shall those blots that do with me remain,
Without thy help, by me be borne alone.
In our two loves there is but one respect,
Though in our lives a separable spite,
Which though it alter not love's sole effect,
Yet doth it steal sweet hours from love's delight.
I may not evermore acknowledge thee,
Lest my bewailed guilt should do thee shame,
Nor thou with public kindness honour me,
Unless thou take that honour from thy name:
    But do not so; I love thee in such sort,
    As thou being mine, mine is thy good report.

سونيت ٣٧

مثلما يَسْعدُ الأب الذى أقعدته الشيخوخة
حين يرى طفله الذكىّ يمارس أفعال الشباب ،
هكذا أنا وقد صرت مُعَوقاً بفعل الطبيعة الحاقدة ،
أجد راحتى الكبرى فى منزلتك وفى حقيقتك .

سواء كان الجمال ، أو الميلاد ، أو الثروة ، أو الذكاء ،
أو أى من هذه أوكلها معا ، أو ما يزيد عليها ،
مُتَوَّجاً بين أجمل مافيك من عناصر تكوينك ،
فاننى أضيف حبى إلى هذه الكنوز .

بذلك لا أكون مُعَوَّقاً ، ولا فقيرا ، ولا محتَقَرا .
طالما تمنحنى تلك الظلال هذا الشعور
حتى أصبح قانعا تماما بما لديك من وفرة
فأحيا بمشاركتك جزءا من هذا المجد العميم .

كل ما ترى انه أفضل شيء لديك هو أفضل ما أتمناه لك .
هذه هى أمنيتى تضاعف سعادتى عشر أمثالها !

SONNET 37

As a decrepit father takes delight
To see his active child do deeds of youth,
So I, made lame by fortune's dearest spite,
Take all my comfort of thy worth and truth;
For whether beauty, birth, or wealth, or wit,
Or any of these all, or all, or more,
Entitled in thy parts do crowned sit,
I make my love engrafted to this store:
So then I am not lame, poor, nor despised,
Whilst that this shadow doth such substance give
That I in thy abundance am sufficed
And by a part of all thy glory live.
    Look, what is best, that best I wish in thee:
    This wish I have; then ten times happy me!

سونيت ٣٨

كيف تبحث عروس الهامى عن موضوع للتعبير
بينما أنت على قيد الحياة ، تتدفق فى أشعارى
وأنت نفسك الموضوع الحبيب ، الرفيع الشأن
الذى تردده كل التعابير الشائعة على الورق ؟

ان الشكر عائد اليك ، لوكان هناك شيء لدىّ
يبدو لعينيك مستحقا للثناء ،
وهل هناك أصمُّ ألى حد الغفلة عن الكتابة عنك
بينما أنت نفسك الذى تهب النور لموهبة التعبير ؟

فلتكن أنت عروس الالهام العاشرة ، ولتكن عشر مرات اكثر جدارة
من عرائس الالهام التسع القدامى اللائى يستلهمهن الشعراء ؛
ولتدع ذلك الذى يستلهمك
يكتب الشعر الخالد الذى يعيش على مر الزمن .

لو ان عروس الالهام الرقيقة تمنح السعادة لهذى الأيام الحرجة ،
فليكن من نصيبى الألم ، وليكن لك أنت المديح .

SONNET 38

How can my Muse want subject to invent,
While thou dost breathe, that pour'st into my verse
Thine own sweet argument, too excellent
For every vulgar paper to rehearse?
O, give thyself the thanks, if aught in me
Worthy perusal stand against thy sight;
For who's so dumb that cannot write to thee,
When thou thyself dost give invention light?
Be thou the tenth Muse, ten times more in worth
Than those old nine which rhymers invocate;
And he that calls on thee, let him bring forth
Eternal numbers to outlive long date.
    If my slight Muse do please these curious days,
    The pain be mine, but thine shall be the praise.

سونيت ٣٩

كيف يتأتى لى التغنى بتواضع عن قدرك الرفيع
وأنت نفسك أفضل عنصر لدىّ ؟
ما الذى يمكن ان تجنيه نفسى من امتداحى لنفسى ،
ومن سوى ذاتى امتدح إذا ما امتدحتك ؟

من أجل هذا دعنا نعيش منفصلين
ويفقد حبنا الغالى اسم وحدته ،
حتى استطيع بهذا الانفصال ان أُسْلِمَ اليك
هذا المديح الذى تستحقه أنت وحدك

ايها الغياب ، أى عذاب سوف ينجم عنك
لو ان هذا الفراغ البغيض لم يتح لى فرصة طيبة
لقضاء الوقت مع التذكرات الحبيبة ،
التى يعمل الزمن والفكر على إقصائها بطريقة عذبة ،

لقد عَلمْتَنى كيف يصير الواحد اثنين ،
بمدح الحاضر هنا وهو البعيد عن العين !

SONNET 39

O, how thy worth with manners may I sing,
When thou art all the better part of me?
What can mine own praise to mine own self bring?
And what is 't but mine own when I praise thee?
Even for this let us divided live,
And our dear love lose name of single one,
That by this separation I may give
That due to thee which thou deservest alone.
O absence, what a torment wouldst thou prove,
Were it not thy sour leisure gave sweet leave
To entertain the time with thoughts of love,
Which time and thoughts so sweetly doth deceive,
  And that thou teachest how to make one twain,
  By praising him here who doth hence remain!

نيت ٤٠

ا حبيبى كل أشيائى التى أحبها ، نعم ، خذها جميعها :
ذى يمكن ان تكون عندئذ قد أخذت أكثر مما نلتَه من قبل ؟
هناك حب ، يا حبيبى ، يمكن ان تدعوه حبا صادقا ؛
ما لدىّ كان لك من قبل ان تأخذ ما أخذتَه مؤخرا .

تَ قد لاقيتَ من أُحبه من أجل حبى ،
لا استطيع ان ألومك عندما تلقى حبيبى ؛
يمكن ان تلامّ لو كنت مخادعا لنفسك
لنزوة عابثة مقصودة يرفضها قلبك .

سامحك على ما سرقت ، ايها اللص الرقيق ،
نك استَلَبْتَ كل فقرى ؛
ك ايها الحبيب تعرف ان الأسى يكون أكثر جسامة
تمال إساءة الحب عن احتمال جرح الكراهة المعروف .

لشهوانى المهذب ، يا من تبدو شروره طيبة جذابة ،
ى بنكاياتك ، لكنّا لن نغدو أعداءً أبدا .

SONNET 40

Take all my loves, my love, yea, take them all;
What hast thou then more than thou hadst before?
No love, my love, that thou mayst true love call,
All mine was thine before thou hadst this more.
Then, if for my love thou my love receivest,
I cannot blame thee for my love thou usest;
But yet be blamed, if thou thyself deceivest
By wilful taste of what thyself refusest.
I do forgive thy robbery, gentle thief,
Although thou steal thee all my poverty;
And yet, love knows, it is a greater grief
To bear love's wrong than hate's known injury.
Lascivious grace, in whom all ill well shows,
Kill me with spites; yet we must not be foes.

سونيت ٤١

تلك الزلّات التى تبيح لنفسك ارتكابها
حين أكون غائبا عن قلبك بعض الوقت ،
جمالك وسنوات عمرك يحتمان وقوع ذلك ،
فالاغراء يقتفى أثرك دائما اينما ذهبتَ .

رقيق أنت حتى يطيب اكتسابك ؛
وجميل أنت حتى يلذ انتهابك ؛
فإذا اغرت امرأة واحدا ، فأىّ ابن لحواء
يمكن ان يتركها مشمئزا قبل نوال بغيتها منه ؟

واهاً لى ، عليك الآن أن تحمل وزر مكانى الذى وَطِئْتَهُ ،
وأن تكبح جمالك وشبابك الآثمين ،
اللذين يقودانك إلى مسالك العربدة
حيث أكرهتَ على فصم مزدوج لاخلاصنا :

هى ، بجمالك الذى أغراها بك ،
وأنت ، بجمالك الذى دفعك إلى خيانتى .

SONNET 41

Those pretty wrongs that liberty commits,
When I am sometime absent from thy heart,
Thy beauty and thy years full well befits,
For still temptation follows where thou art.
Gentle thou art, and therefore to be won,
Beauteous thou art, therefore to be assailed;
And when a woman woos, what woman's son
Will sourly leave her till she have prevailed?
Ay me! but yet thou mightst my seat forbear,
And chide thy beauty and thy straying youth,
Who lead thee in their riot even there
Where thou art forced to break a twofold truth,
    Hers, by thy beauty tempting her to thee,
    Thine, by thy beauty being false to me.

سونيت ٤٢

ليست كل أحزانى لأنك نلتها
رغم ما قد يقال عن حبى الغامر لها ؛
إنى انتحب أساسا لأنها نالتك ،
فهذه خسارة الحب التى تؤلمنى

أيها المحبان الآثمان ، سوف أسامحكما هكذا :
فأنت قد احببتها لأنك تدرى اننى احبها ،
وهى أيضا من أجل حبى ، لك كان حبها ،
حتى يختبر صديقى حبها لى بحبها له .

اننى لو فقدتك ، فسوف تكون خسارتى كسبا لحبيبتى ،
ولو خسرت حبيبتى ، فسوف تكون خسارتى ربحا لصديقى :
سيربح كل منكما الآخر ، وأخسر أنا كليكما ، .
وانتما من أجلى تُحمّلانى هذا العذاب الأليم .

الآن ، هاهو ذا العزاء : ألستُ شخصا واحدا أنا وصاحبى ؛
خداع رائع ! إذن فهى لا تحب أحدا سواى أنا وحدى .

SONNET 42

That thou hast her, it is not all my grief,
And yet it may be said I loved her dearly;
That she hath thee, is of my wailing chief,
A loss in love that touches me more nearly.
Loving offenders, thus I will excuse ye:
Thou dost love her, because thou know'st I love her;
And for my sake even so doth she abuse me,
Suffering my friend for my sake to approve her.
If I lose thee, my loss is my love's gain,
And losing her, my friend hath found that loss;
Both find each other, and I lose both twain,
And both for my sake lay on me this cross:
 But here's the joy; my friend and I are one;
 Sweet flattery! then she loves but me alone.

سونيت ٤٣

حين أُغمضُ عينى ، فهل ترى حينئذ جيدا ،
انها ترى طوال النهار أشياء لا يُلتفت اليها ؛
لكننى حين أنام ، فهى تشاهدك فى الأحلام
فالضوء المشع فى الظلمة ، ضوء مُوَجهُ فى الظلام .

انت اذن ، يا من يشيع ظلُّهُ الضوءَ ،
كيف تُشكلُ هيئتُك الحقيقيةُ مشهدا سعيدا
فى وضح النهار مع النور الذى يشع منك بوضوح أكثر
إذا كان طيفك فى العينين المغلقتين مشرقا إلى هذا الحد !

وكيف استطيع التعبير عن النعمة التى ترفل فيها عينى
حينما أنظر اليك فى ضوء النهار الحقيقى ،
إذا كان طيفك الجميل غير المكتمل فى الليل الميت
خلال النوم العميق يستقر على صفحة عينى المغلقة !

تبدو الأيام كلها لياليا حتى القاك ،
والليالى تبدو أياما مشرقة إذا أتاحت لى الأحلام ان اراك .

SONNET 43

When most I wink, then do mine eyes best see,
For all the day they view things unrespected;
But when I sleep, in dreams they look on thee,
And, darkly bright, are bright in dark directed.
Then thou, whose shadow shadows doth make bright,
How would thy shadow's form form happy show
To the clear day with thy much clearer light,
When to unseeing eyes thy shade shines so!
How would, I say, mine eyes be blessed made
By looking on thee in the living day,
When in dead night thy fair imperfect shade
Through heavy sleep on sightless eyes doth stay!
    All days are nights to see till I see thee,
    And nights bright days when dreams do show thee me.

سونيت ٤٤

لو ان هذى المادة المعتمة لبدنى تَحَولَتْ فأَصْبَحَتْ فِكْرا ،
فهذا البعد الجارح بيننا لن يوقفنى عن المسير ؛
لأننى عندئذ ، رغم المسافة ، سوف آتيك ،
عبر الحدود البعيدة المترامية ، إلى المكان الذى تقيم فيه

عندئذ لا يهمنى المكان الذى تقف عليه قدمى
رغم انه قد يكون أبعد مكان على الأرض منك ؛
لأن الفكر الرشيق قادر على القفز عبر البحار والأراضى
حالما يفكر بالمكان الذى يود أن يكون فيه .

لكن ، واأسفاه ، فالتفكير يقتلنى لأننى لست فكرا ،
لأقفز عبر الأميال العديدة الشاسعة عندما تتركنى ـ وترحل ،
وحيث انى قد تشكلتُ من طين وماء ،
فلابد ان انتظر الفرصة التى يتيحها الزمن مصحوبا بأحزانى ،

إننى لا أتلقى شيئا من هذه العناصر البطيئة الحركة
سوى الدموع الثقيلة ، رمزا لحزننا العميق .

SONNET 44

If the dull substance of my flesh were thought,
Injurious distance should not stop my way;
For then, despite of space, I would be brought,
From limits far remote, where thou dost stay.
No matter then although my foot did stand
Upon the farthest earth removed from thee;
For nimble thought can jump both sea and land,
As soon as think the place where he would be.
But, ah, thought kills me, that I am not thought,
To leap large lengths of miles when thou art gone,
But that, so much of earth and water wrought,
I must attend time's leisure with my moan;
    Receiving nought by elements so slow
    But heavy tears, badges of either's woe.

سونيت ٤٥

العنصران الآخران ، الهواء الرقيق والنار النقية ،
كلاهما لديك حيثما أكون ؛
الأول فكرى ، والثانى رغبتى ،
هذان المتحركان بيننا دائما فى الحضور والغياب .

فإذا ما تبدد هذان العنصران السريعا الحركة
فى رحلة حب رقيقة اليك
فإن حياتى التى تتشكل من أربعة عناصر ، إذ تصبح اثنين فقط
تهوى إلى قاع الموت ، مُغْتَمةً بحزنها ؛

حتى استعيد تكوين حياتى الصحيح
بتلك الرسائل السريعة التى ترجع الىّ منك ،
لقد عادت الآن مرة ثانية ، وقد تأكدَتْ
من صحتك الجيدة ، تقص لى أخبارها

تُفرحنى هذه الأنباء عنك إذ اسمعها ، لكن السرور لا يدوم طويلا ،
لأننى أبعثها ثانية اليك ، وسرعان ما يكبر حزنى .

SONNET 45

The other two, slight air and purging fire,
Are both with thee, wherever I abide;
The first my thought, the other my desire,
These present-absent with swift motion slide.
For when these quicker elements are gone
In tender embassy of love to thee,
My life, being made of four, with two alone
Sinks down to death, oppress'd with melancholy;
Until life's composition be recured
By those swift messengers return'd from thee,
Who even but now come back again, assured
Of thy fair health, recounting it to me:
    This told, I joy; but then no longer glad,
    I send them back again, and straight grow sad.

سونيت ٤٦

حرب قاتلة تدور بين عينى وقلبى
كيف اقتسم ما فى رؤياك من غنائم ؛
عينى تحجب عن قلبى طلعتك ،
قلبى يحجب عينى عن مباشرة حقها .

يدافع قلبى قائلا إنك تسكن فيه ،
وهو مكان مغلق لم تخترقه أبدا عين إنسان ؛
لكن العينين المدعى عليهما ترفضان التماس القلب
تقولان إن محياك الجميل يقيم فيهما .

للفصل فى هذه القضية فقد أُدرِجَتْ فى جدول المحلفين
تحقيق عن الأفكار ، كل القضاة انحازوا للقلب ،
وصدر الحكم بهذا القرار
للعين حظها وللقلب العزيز نصيبه :

هكذا : صار حظ عينى شكلك الخارجى ،
وصار لقلبى الحق فى حبك الصادق العميق .

SONNET 46

Mine eye and heart are at a mortal war,
How to divide the conquest of thy sight;
Mine eye my heart thy picture's sight would bar,
My heart mine eye the freedom of that right.
My heart doth plead that thou in him dost lie,
A closet never pierced with crystal eyes,
But the defendant doth that plea deny,
And says in him thy fair appearance lies.
To 'cide this tile is impanneled
A quest of thoughts, all tenants to the heart;
And by their verdict is determined
The clear eye's moiety and the dear heart's part:
As thus; mine eye's due is thine outward part,
And my heart's right thine inward love of heart.

سونيت ٤٧

عينى وقلبى عقدا فيما بينهما اتفاقا ،
وصار كل منهما يومىء ودادا للآخر :
حين تذوب عينى شوقا اليك ،
أو عندما يتنهد قلبى كتمانا لحبك ،

مع صورة حبيبى يكون للعين عيدها
داعية قلبى لهذا الحفل المزدان ؛
فى المرة التالية تكون عينى ضيفا لقلبى
حيث تقاسمه أفكاره عن الحبيب .

هكذا سواء من خلال صورتك أو من خلال حبى ،
ماتزال حاضرا معى وأنت بعيد ؛
لانك لست على مسافة أبعد مما يمكن ان تتحرك عندها أفكارى ،
وأنا مازلت أصحبها ، وهى مازالت تصحبك ؛

أما إذا نامت ، فصورتك باقية فى عينى
توقظ قلبى إلى مسرة القلب والعين .

SONNET 47

Betwixt mine eye and heart a league is took,
And each doth good turns now unto the other:
When that mine eye is famish'd for a look,
Or heart in love with sighs himself doth smother,
With my love's picture then my eye doth feast
And to the painted banquet bids my heart;
Another time mine eye is my heart's guest
And in his thoughts of love doth share a part:
So, either by thy picture or my love,
Thyself away art present still with me;
For thou not farther than my thoughts canst move.
And I am still with them and they with thee;
Or, if they sleep, thy picture in my sight
Awakes my heart to heart's and eye's delight.

سونيت ٤٨

كم كنتُ حريصا ، حين شققتُ طريقى ،
كل صغيرة وضعتها خلف حواجز الأمان ،
لتبقى حتى بالنسبة لحاجتى غير مستخدمة
وعن أيدى اللصوص فى خزانة أمينة من الثقة !

أمّا أنت ، يا من تبدو جواهرى بالنسبة له شيئا تافها ،
يا أجدر من ارتحت اليه ، وأصبحَ الآن أكبر أحزانى العميقة ،
يا أعز الأحباب ، والشيء الوحيد الذى أحرص عليه ،
لقد صرتَ نهبا لكل لص زنيم .

اننى لم أحبسك فى أى صدر ،
إلّا حيثما أنت لست موجودا ، رغم انى أشعر بك ،
فى المختبأ الرقيق لصدرى ،
حيث تلقانى وتتركنى كيفما يحلو لك ؛

حتى فى ذلك المكان أخشى عليك ان يسرقوك ،
فالأمانة تصير لصا إذا التقت شيئا ثمينا مثلك .

SONNET 48

How careful was I, when I took my way,
Each trifle under truest bars to thrust,
That to my use it might unused stay
From hands of falsehood, in sure wards of trust!
But thou, to whom my jewels trifles are,
Most worthy comfort, now my greatest grief,
Thou, best of dearest and mine only care,
Art left the prey of every vulgar thief.
Thee have I not lock'd up in any chest,
Save where thou art not, though I feel thou art,
Within the gentle closure of my breast,
From whence at pleasure thou mayst come and part,
    And even thence thou wilt be stol'n, I fear,
    For truth proves thievish for a prize so dear.

سونيت ٤٩

تَحَسُّباً لذلك الوقت ، لو كان لذلك الوقت ان يجىء ،
حين اراك غاضبا على أخطائى ،
وحينما يُصدر حبك حكمهُ الأخير ،
مدعوّا للأسباب التى قدرْتَها إلى ذلك الرأى الدقيق ؛

تَوَقُّعاً لذلك الزمن الذى فيه تعبر الطريق أمامى كالغريب
دون ان تحيينى بتلك الشمس ، بنظرة من عينيك ،
حين يتحول حبك عن الشىء الذى كان له ،
ستجد الأسباب التى لا يتغير ثقلها :

تَحَوُّطاً لذلك العهد فإننى احصّن نفسى هنا
فى حدود معرفتى بقيمتى الشخصية ؛
وهذه يدى أرفعها شاهدا ضد نفسى
مدافعا عن الأسباب المشروعة فى جانبك .

وأنت مفترق عنى ، بؤسا لى ، فقوة الحق لديك ،
ولماذا تحبنى ، ما دمت لا أملك سببا يملى الحب عليك .

SONNET 49

Against that time, if ever that time come,
When I shall see thee frown on my defects,
When as thy love hath cast his utmost sum,
Call'd to that audit by advised respects;
Against that time when thou shalt strangely pass,
And scarcely greet me with that sun, thine eye,
When love, converted from the thing it was,
Shall reasons find of settled gravity;
Against that time do I ensconce me here
Within the knowledge of mine own desert,
And this my hand against myself uprear,
To guard the lawful reasons on thy part:
To leave poor me thou hast the strength of laws,
Since why to love I can allege no cause.

سونيت ٥٠

ما أثقل الوطأة التى أرحل بها على الطريق
حين يكون ما أَنْشُدُهُ نهاية رحلتى الأليمة
هل يُعَلِّمُنى ذلك اليسر وتلك الراحة أن أقول ،
« ما أبعد هذه الأميال التى تقصيك عن صديقك »

الدابة التى تحملنى ، مُتْعَباً بمحنتى ،
تتثاقل مبطئة فى مشيتها لتحتمل الثقل الذى بداخلى ،
كأنما بشىء من الغريزة عَرَفَتْ هذه المسكينة
أنّ راكبها لا يحب السرعة طالما جعلته بعيدا عنك .

المهماز الدامى لا يستطيع أن يستحثها قُدُما
عندما يخزها الغضب فى ضلعيها ،
فتجيبنى مثقلة بالأنين ،
إجابة أكثر حِدةً لى من المهماز فى جنبيها ؛

لأن نفس هذا الأنين يجعلنى أتذكر حالى :
حزنى العميق أمامى ، وفرحتى خلفى .

SONNET 50

How heavy do I journey on the way,
When what I seek, my weary travel's end,
Doth teach that ease and that repose to say,
'Thus far the miles are measured from thy friend!'
The beast that bears me, tired with my woe,
Plods dully on, to bear that weight in me,
As if by some instinct the wretch did know
His rider loved not speed, being made from thee:
The bloody spur cannot provoke him on
That sometimes anger thrusts into his hide;
Which heavily he answers with a groan,
More sharp to me than spurring to his side;
For that same groan doth put this in my mind;
My grief lies onward, and my joy behind.

سونيت ٥١

هكذا يمكن أيها الحبيب أن تغفر إساءة البطء
لمطيتى الكسول وأنا أغُذُّ الخطى مبتعدا عنك :
فلماذا أستعجلُ نفسى من حيثما أنت مقيم ؟
وحتى أعود ليس هناك ما يدعو للعجلة .

أىّ عذر إذن يمكن أن تراه دابتى البائسة
حين يبدو الحد الأقصى للسرعة بطيئا ؟
أينبغى علىّ استخدام المهماز رغم أنى أمتطى الرياح ،
فى السرعة المجنحة لا أقوى على تمييز الحركة .

إذن ، ليس هناك حصان يستوى فى سرعته مع رغبتى ؛
لهذا ، لو شَبتْ الرغبة فى اكتمال الحب ،
لن يثقلها تراب الجسد فى اندفاعها الملتهب ؛
لكن الحب من أجل الحب هو العذر الذى يصفح عن فرسى العجوز :

لقد أبطأت خطاه السير لأنه يمشى مبتعدا عنك ،
لكننى أتركه يمشى ، وأجرى أنا لوكنت راجعا اليك .

SONNET 51

Thus can my love excuse the slow offence
Of my dull bearer when from thee I speed:
From where thou art why should I haste me thence?
Till I return, of posting is no need.
O, what excuse will my poor beast then find,
When swift extremity can seem but slow?
Then should I spur, though mounted on the wind,
In winged speed no motion shall I know:
Then can no horse with my desire keep pace;
Therefore desire, of perfect'st love being made,
Shall neigh—no dull flesh—in his fiery race;
But love, for love, thus shall excuse my jade;
Since from thee going he went wilful-slow,
Towards thee I'll run and give him leave to go.

سونيت ٥٢

ها أنذا كالرجل الغنىّ الذى يستطيع مفتاحه السعيد
أن يفتح له كنوزه البديعة المغلقة ،
التى لا يعاينها ساعة بعد ساعة ،
كيلا يتبلد إحساسه باللحظة المرهفة للذته النادرة .

لهذا يكون للأعياد جلالها وندرتها ،
ما دامت نادرا ما تجىء على مدار العام الطويل ،
كالأحجار الكريمة إذ توضع على مسافات متباعدة ،
أو الجواهر الرئيسية فى القلادة .

هكذا هو الزمن الذى يحفظك مثل صدرى ،
أو كخزانة الثياب التى فيها يختبىء الرداء ،
ليصنع لحظة خاصة لها سعادتها الخاصة
حين تتجلى للعين من جديد أشياؤه السجينة التى يعتز بها .

أنت النعيم الحق الذى يفتح طاقة الرؤى ،
إن كنت حاضرا كنت النصر ، وإن غبت كنت الأمل .

SONNET 52

So am I as the rich, whose blessed key
Can bring him to his sweet up-locked treasure,
The which he will not every hour survey,
For blunting the fine point of seldom pleasure.
Therefore are feasts so solemn and so rare,
Since, seldom coming, in the long year set,
Like stones of worth they thinly placed are,
Or captain jewels in the carcanet.
So is the time that keeps you as my chest,
Or as the wardrobe which the robe doth hide,
To make some special instant special blest,
By new unfolding his imprison'd pride.
    Blessed are you, whose worthiness gives scope,
    Being had, to triumph, being lack'd, to hope.

سونيت ٥٣

من أىّ خامة أنت ، من أىّ شىء صُنِعْتَ ،
حتى تسهر ملايينُ الظلال الغريبة عليك ؟
فكل واحد له ظل وحيد ،
بينما أنت ، فى انفرادك تضفى جميع الظلال ،

أصفُ أدونيس ، لكن الصورة التى أرسمها
تكون تقليدا رديئا لو قورنت بك .
على صفحة وجه هيلين تجمعت كل فنون الجمال ،
وأنت على الحلىّ اليونانية مرسوم من جديد .

مُعبرا عن الربيع ، وعن حصاد السنة :
يبدو الربيع ظلا لجمالك ،
ويظهر الحصاد كأنه كرمك الفياض ،
وأنت فى كافة أشكال النعيم التى نعرفها

فى كل الأشياء الخارجية الجميلة شىء منك ،
لكنك أنت لا تشبه أحدا ، ولا أحد يشبهك فى قلبك الوفىّ .

SONNET 53

What is your substance, whereof are you made,
That millions of strange shadows on you tend?
Since every one hath, every one, one shade,
And you, but one, can every shadow lend.
Describe Adonis, and the counterfeit
Is poorly imitated after you;
On Helen's cheek all are of beauty set,
And you in Grecian tires are painted new:
Speak of the spring and foison of the year,
The one doth shadow of your beauty show,
The other as your bounty doth appear;
And you in every blessed shape we know.
    In all external grace you have some part,
    But you like none, none you, for constant heart.

سونيت ٥٤

إلى أىّ حد يستطيع الجمال أن يكون أكثر جمالا
بهذه الحلية الرائعة التى يضفيها الصدق :
الوردة تبدو جميلة ، لكننا نحس بها أكثر جمالا
من أجل ذلك العطر البديع الذى يعيش فيها

الورود البرية لها نفس اللون المشبع العميق
كلون الورود الحقيقية المفعمة بالعطر ،
بازغة على الغصون الشائكة ، تتمايل فى رشاقة
حين تَهُبُّ أنفاس الصيف وتفتح براعمها المغلقة ؛

ولأن شكلها الخارجى هو مَزيتها الوحيدة فقط ،
فهى تعيش دونما اعتبار ، وتذوى دونما تقدير ،
تموت فى داخل ذاتها . وليس الأمر فى الورد الجميل هكذا :
فمن مواته البديع تصنع أبدع العطور .

هكذا أمرك أنت أيضا ، يا ذا الجمال والشباب المحبب ،
فعندما ترتحل ، تستقطر أشعارى منك الصدق .

SONNET 54

O, how much more doth beauty beauteous seem
By that sweet ornament which truth doth give!
The rose looks fair, but fairer we it deem
For that sweet odour which doth in it live.
The canker-blooms have full as deep a dye
As the perfumed tincture of the roses,
Hang on such thorns, and play as wantonly
When summer's breath their masked buds discloses:
But, for their virtue only is their show,
They live unwood and unrespected fade;
Die to themselves. Sweet roses do not so;
Of their sweet deaths are sweetest odours made:
  And so of you, beauteous and lovely youth,
  When that shall vade, by verse distills your truth.

سونيت ٥٥

لا الرخام ولا النصب التذكارية المذهبة للأمراء
يمكن أن تُعَمِّرَ أكثر من هذا القصيد الرصين ،
لكنك أنت سوف تشع مزيدا من الضوء فى هذه المضامين
وليس فى النصب الحجرى غير المشذب ، الذى لطخه الزمان اللعين

حين تُسقط الحرب المدمرة التماثيل ،
وتهدم المعارك المبانى المشيدة ،
فلا سيف مارس ولا نار الحرب المندلعة
يمكن أن تحرق هذا السجل الحىّ لذكراك .

ضد الموت وعدوانية الانسان
يمتد ذكرك ، ويبقى لامتداحك دائما مكان
فى كل عيون الأجيال القادمة
التى ستحيا فى هذه الدنيا إلى يوم القيامة .

هكذا إلى أن تنهض فى يوم الدين ،
تبقى حيًا فى أشعارى ، ومقيما فى عيون المحبين .

SONNET 55

Not marble, nor the gilded monuments
Of princes, shall outlive this powerful rhyme;
But you shall shine more bright in these contents
Than unswept stone, besmear'd with sluttish time.
When wasteful war shall statues overturn,
And broils root out the work of masonry,
Nor Mars his sword nor war's quick fire shall burn
The living record of your memory.
'Gainst death and all-oblivious enmity
Shall you pace forth; your praise shall still find room
Even in the eyes of all posterity
That wear this world out to the ending doom.
So, till the judgement that yourself arise,
You live in this, and dwell in lovers' eyes.

سونيت ٥٦

أيها الحب الغالى ، جدد قواك ، حتى لا يقال
إن قوتك الروحية أضعف من رغبتك الحسية ،
التى ما زالت حتى اليوم راضية بما يُشْبِعُها ،
لكنها ستعود غدا إلى حدتها السابقة .

لتكن أنت أيضا كذلك ، أيها الحب ، فمع أنك اليوم
تشبع عينيك الجائعتين حتى تغمضان ممتلئتين ،
أُنظرْ إلى الغد مرة أخرى ،
ولا تقتلْ روح الحب بالاغفال المتواصل .

دَعْ هذه الحقبة المؤسفة التى تشبه المحيط
عندما يشق الأرض التى يقف عليها حبيبان تعاهدا مؤخرا
إنهما يجيئان كل يوم إلى الضفاف ،
لعل روعة المشهد تزداد عندما يشاهدان الحب العائد

كأنها الشتاء ، كلما زادت برودته القارسة
إزداد شوقنا لمجىء الصيف أضعافا مضاعفة .

SONNET 56

Sweet love, renew thy force; be it not said
Thy edge should blunter be than appetite,
Which but to-day by feeding is allay'd,
To-morrow sharpen'd in his former might:
So, love, be thou; although to-day thou fill
Thy hungry eyes even till they wink with fulness,
To-morrow see again, and do not kill
The spirit of love with a perpetual dulness.
Let this sad interim like the ocean be
Which parts the shore, where two contracted new
Come daily to the banks, that, when they see
Return of love, more blest may be the view;
Or call it winter, which, being full of care,
Makes summer's welcome thrice more wish'd, more rare.

سونيت ٥٧

ما دمت عبدا لك ، فما الذى يمكننى سوى الانتظار
مرتقبا الساعات والأزمنة التى تحمل رغبتك ؟
ليس لدىَّ وقت ثمين لأنفقهُ ،
ولا خدمات أؤديها حتى تطلبها أنت .

كما أننى لا أجرؤ على توبيخ الدنيا التى تمد ساعاتها المضجرة بلا نهاية
بينما أنا ، يا مليكى ، أرقبُ الساعة فى انتظار مجيئك ،
دون أن أجرؤ على التفكير فى مذاق غيابك المر ،
حينما قلت لخادمك ذات يوم كلمة الوداع .

ولا أجرؤ أيضا على مناقشة أفكارى الغيورة
أين يمكن أن تكون ، أو كيف هى أحوالك المفترضة ،
لكننى ، كالعبد الحزين ، أبقى ساكنا ولا أفكر بشىء .
سوى أن المكان الذى أنت فيه ، يفيض منك بالفرح على من فيه .

مجنون حقا هو الحب ، فمهما رغبت وكيفما أردت ،
فهو لا يفكر بالسوء فى أىّ شىء فعلْتَ .

SONNET 57

Being your slave, what should I do but tend
Upon the hours and times of your desire?
I have no precious time at all to spend,
Nor services to do, till you require.
Nor dare I chide the world-without-end hour
Whilst I, my sovereign, watch the clock for you,
Nor think the bitterness of absence sour
When you have bid your servant once adieu;
Nor dare I question with my jealous thought
Where you may be, or your affairs suppose,
But, like a sad slave, stay and think of nought
Save, where you are how happy you make those.
    So true a fool is love that in your will,
    Though you do any thing, he thinks no ill.

سونيت ٥٨

أدعو الله الذى جعلنى لك منذ البداية عبدا
ان يحرم علىّ التفكير فى السيطرة على أوقات نشوتك ،
أو ان أصبو إلى محاسبتك على كيفية إنفاقك للساعات ،
فما دمت أسير نعمتك ، علىّ أن أنتظر وقت فراغك .

ولأبق إذن فى معاناتى ، طالما بقيتُ رهن أمرك ،
سجينَ الغياب الذى تحياه حرا ؛
الصبرُ الذى صار أليف المعاناة ، يحتمل كل كبح
دون أن يدينك لأىّ جرح .

كن حيثما تشاء ، فإن صفاتك بالغة القوة
لتكون أنت بنفسك ميزة لعصرك
فالشىء الذى ترغب فيه ، يصير حقا لك
فتغفر لنفسك الجرائم التى تقترفها .

علىّ أن أنتظر ، رغم أن الانتظار على هذا النحو جحيم ،
بلا لوم لمنسراتك سواء كانت فى الاثم أو فى الفعل الحكيم .

SONNET 58

That god forbid that made me first your slave,
I should in thought control your times of pleasure,
Or at your hand the account of hours to crave,
Being your vassal, bound to stay your leisure!
O, let me suffer, being at your beck,
The imprison'd absence of your liberty;
And patience, tame to sufferance, bide each check,
Without accusing you of injury.
Be where you list, your charter is so strong
That you yourself may privilege your time
To what you will; to you it doth belong
Yourself to pardon of self-doing crime.
    I am to wait, though waiting so be hell,
    Not blame your pleasure, be it ill or well.

سونيت ٥٩

لولم يكن هناك شيء جديد سوى ما كان من قبل ،
فيا للخداع الذى استولى على عقولنا ،
وهى تكدُّ فى اختراعاتها ، تحمل بطريقة خاطئة
حملها الثانى للطفل الذى جاء من قبل !

لو أن ذلك السجل يستطيع بنظرة إلى الوراء ،
حتى ولو لخمسمائة عام تحت مدار الشمس ،
ان يرينى صورتك فى واحد من كتب القدماء ،
مذ دَوَّنَ العقلُ أفكاره بالحروف :

حتى أرى ما قيل فى العالم القديم
عن هذه الروعة فى تكوينك ؛
هل صورتنا نحن الأفضل أم صورتهم ،
أمْ أنَّ دورة السنين تستعيد نفسها .

إنى لواثق من أن مفكرى الأزمنة الزائلة
امتدحوا بإعجاب أشخاصا أدنى منك منزلة .

SONNET 59

If there be nothing new, but that which is
Hath been before, how are our brains beguiled,
Which, labouring for invention, bear amiss
The second burthen of a former child!
O, that record could with a backward look,
Even of five hundred courses of the sun,
Show me your image in some antique book,
Since mind at first in character was done.
That I might see what the old world could say
To this composed wonder of your frame;
Whether we are mended, or whether better they,
Or whether revolution be the same.
O, sure I am, the wits of former days
To subjects worse have given admiring praise.

سونيت ٦٠

مثلما تتلاحق الأمواج نحو الشاطىء المفروش بالحصى ،
تسرع أيضا دقائقنا إلى نهاياتها ؛
تحل كل منها مكان التى مضت قبلها ،
فى جهد متتابع وتنافس بينها جميعا فى حركتها إلى الأمام .

بعدما يأتى الوليد إلى نور الحياة ،
يحبو حتى ينضج ، فإذا ما تَوَّجَتْهُ الأيامُ ،
أنشبت مخالبُ الخسوف الخرابَ فيما له من البهاء ،
والزمن الذى وَهَبَ ، يدمر الآن ما له من العطاء .

يستلب الزمانُ زهرة الشباب من نطاقها
ويحفر خطوط التجاعيد المتوازية فى جمال الجبين ،
يقتات بالكائنات النادرة التى بَلَغَتْ فى الطبيعة حدَّ الكمال ،
ولا شىء ينهض لمواجهة منجله القهار :

لكن الأمل فى الأزمنة المقبلة يشحذ شعرى بالتحمل ،
مُثنيا على فضائلك ، رغم يده القاسية .

SONNET 60

Like as the waves make towards the pebbled shore,
So do our minutes hasten to their end;
Each changing place with that which goes before,
In sequent toil all forwards do contend.
Nativity, once in the main of light,
Crawls to maturity, wherewith being crown'd,
Crooked eclipses 'gainst his glory fight,
And Time that gave doth now his gift confound.
Time doth transfix the flourish set on youth
And delves the parallels in beauty's brow,
Feeds on the rarities of nature's truth,
And nothing stands but for his scythe to mow:
    And yet to times in hope my verse shall stand,
    Praising thy worth, despite his cruel hand.

سونيت ٦١

أهى إرادتك أن تُبقى صورتُك جفنىَّ مفتوحين
أمام هذا الليل الأليم ؟
أأنت الذى ترغب فى ذود النوم عن عينىَّ
بينما الظلال التى تشبهك تسخر من مشهدى

هل هو شبحك الذى بَعَثْتَ به من داخلك
إلى أقصى مكان فى موطنى للتلصص على أفعالى
واكتشاف المخازى وساعات الصعلكة فى حياتى
فى رؤى غيرتك وتسلطها ؟

لا ، فرغم حبك الوافر ، فهو ليس عظيما ،
ان حبى لك هو الذى يُبقى عينىَّ يقظتين
حبى أنا الصادق هو الذى يدمر راحتى ،
ليلعب دور الحارس من أجلك إلى الأبد .

من أجلك أبقى ساهرا عليك ، بينما تسهر أنت فى مكان آخر ،
شديد البعد عنى ، مع آخرين فى غاية القرب منك .

SONNET 61

Is it thy will thy image should keep open
My heavy eyelids to the weary night?
Dost thou desire my slumbers should be broken,
While shadows like to thee do mock my sight?
Is it thy spirit that thou send'st from thee
So far from home into my deeds to pry,
To find out shames and idle hours in me,
The scope and tenour of thy jealousy?
O, no! thy love, though much, is not so great:
It is my love that keeps mine eye awake;
Mine own true love that doth my rest defeat,
To play the watchman ever for thy sake:
For thee watch I whilst thou dost wake elsewhere,
From me far off, with others all too near.

سونيت ٦٢

خطيئة حب النفس تستحوذ على كل ما تراه عينى ،
وروحى كلها ، وكل جزء فى كيانى ؛
وليس لهذه الخطيئة أىّ شفاء ،
فهى راسخة تماما فى أعماق قلبى .

أعتقد أنه ليس هناك وجه يسر القلب مثل وجهى ،
ولا شكل صادق إلى هذا الحد ، ولا صدق بهذه الدرجة
من أجل نفسى أحدد قيمتى الخاصة
لأننى أفوق الآخرين كلهم فى جميع القيم .

لكن مرآتى عندما تعكس نفسى على حقيقتها ،
مُنْهَكَةً مُغَضَّنَةً مَعْروقَةً بالكِبَرْ ،
فإننى أطالع حبى لذاتى على نحو مختلف تماما ؛
وأدركُ أن حب النفس لذاتها هو الخطيئة :

أنت نفسى التى أمدحها لنفسى ،
وأنا ألوِّن عمرى بجمال أيامك .

SONNET 62

Sin of self-love possesseth all mine eye
And all my soul and all my every part;
And for this sin there is no remedy,
It is so grounded inward in my heart.
Methinks no face so gracious is as mine,
No shape so true, no truth of such account
And for myself mine own worth do define,
As I all other in all worths surmount.
But when my glass shows me myself indeed,
Beated and chopp'd with tann'd antiquity,
Mine own self-love quite contrary I read;
Self so self-loving were iniquity.
'Tis thee, myself, that for myself I praise,
Painting my age with beauty of thy days.

سونيت ٦٣

حتى لا يصير حبيبى إلى نفس حالتى الراهنة ،
مُنسحقا مُستهلَكاً بيد الزمنِ الجارح ؛
وقد استنزفت دماءه الساعاتُ
وملأتْ جبينَه بالخطوط والتجاعيد ،

حين يكون فجر شبابه قد ارتحل إلى هاوية العمر المظلمة ،
وكل هذا الجمال الذى هو الآن مَلِكٌ عليه
فى طريقه للزوال ، أو يكون قد اختفى من مرأى العين ،
مُنتهِباً كنز ربيعه إلى مكان بعيد

لمثل هذا الزمن أقيم الآن هذه التحصينات
ضد سكين العمر القاسية المدمرة ،
حتى لا تستطيع أن تقتطع من الذاكرة
جمال حبى الغالى ، رغم حياته الفانية .

سيكون جماله فى هذه السطور السوداء مرئيا للأنظار ،
لأنها ستبقى حية ، وسيبقى هو فيها دائم الإخضرار .

SONNET 63

Against my love shall be, as I am now,
With Time's injurious hand crush'd and o'erworn;
When hours have drain'd his blood and fill'd his brow
With lines and wrinkles; when his youthful morn
Hath travell'd on to age's steepy night,
And all those beauties whereof now he's king
Are vanishing or vanish'd out of sight,
Stealing away the treasure of his spring;
For such a time do I now fortify
Against confounding age's cruel knife,
That he shall never cut from memory
My sweet love's beauty, though my lover's life:
His beauty shall in these black lines be seen,
And they shall live, and he in them still green.

سونيت ٦٤

حين رأيتُ يد الزمن الباطشة
شوَّهتْ الآثار المختالة الباذخة للأزمنة البالية الدفينة ،
والأبراجَ التى كانت ذات يوم شاهقة منيعة تهوى إلى الحضيض
والشواهدَ النحاسية التى لا تبلى تسحقها الثورة الداهمة ؛

عندما شاهدتُ المحيط النهم
يحتال على مملكة الشاطىء ،
وما تجنيه الأرض الصلدة من عرض المحيط ،
يزداد الرصيد بقدر الخسائر والخسائر بقدر الرصيد ؛

حين رأيت هذه التحولات المتبادلة ،
والأمم نفسها وقد سَقَطَتْ فى براثن الفناء ،
علمنى الخرابُ ما دفعنى لهذه التأملات ،
سيأتى حتما الزمن الذى يأخذ حبيبى بعيدا .

هذه الفكرة كالموت تماما ، لا تملك معها أن تختار شيئا
سوى أن تبكى على امتلاك ما تخاف أن تفقده .

SONNET 64

When I have seen by Time's fell hand defaced
The rich-proud cost of outworn buried age;
When sometime lofty towers I see down-razed,
And brass eternal slave to mortal rage;
When I have seen the hungry ocean gain
Advantage on the kingdom of the shore,
And the firm soil win of the watery main,
Increasing store with loss and loss with store;
When I have seen such interchange of state,
Or state itself confounded to decay;
Ruin hath taught me thus to ruminate,
That Time will come and take my love away.
    This thought is as a death, which cannot choose
    But weep to have that which it fears to lose.

سونيت ٦٥

لا النحاس ولا الأحجار ولا الأرض ولا البحار اللانهائية ،
إلاّ ويطيح الفناء الأليم بقوتها ،
فكيف أمام هذا الغضب الماحق يلتمس الجمال الرحمة ،
وهو الذى لا تزيد قوته عن قوة الزهرة ؟

كيف تصمد أنفاس الصيف الممتعة
ضد الحصار المدمر للأيام الساحقة ،
حين تكون الصخور المنيعة أقل ثباتا ،
والبوابات الصلب ليست قوية بما يكفيها لمجابهة الزمن الذى يفنيها ؟

يا للتأملات المخيفة ! أين ؛ واأسفاه ،
هل تثوى لؤلؤة الزمن المثلى خبيئة عن صدر الزمن ؟
وأىّ يد قوية يمكنها ان تمسك قدمه السريعة عن الحركة ،
أو من ذا الذى يمنعه عن تخريب الجمال ؟

ويلاه ، لا أحد ، إلاّ إذا اتيحت القوة لهذه المعجزة ،
فيبقى حبى مشعا بالضوء وهو فى الحبر الأسود .

SONNET 65

Since brass, nor stone, nor earth, nor boundless sea
But sad mortality o'er-sways their power,
How with this rage shall beauty hold a plea,
Whose action is no stronger than a flower?
O, how shall summer's honey breath hold out
Against the wreckful siege of battering days,
When rocks impregnable are not so stout,
Nor gates of steel so strong, but Time decays?
O fearful meditation! where, alack,
Shall Time's best jewel from Time's chest lie hid?
Or what strong hand can hold his swift foot back?
Or who his spoil of beauty can forbid?
O, none, unless this miracle have might,
That in black ink my love may still shine bright.

سونيت ٦٦

مُتْعَباً من كل ذلك ، أصبح طالبا الموت المريح :
حين ألاحظ مثلا أن المثوبة تقدم كالشحاذة ،
والناس التافهين داخل إطار من البهجة الصاخبة ،
وأصدق الايمان يقسم به تضليلا ،

والشرف الرفيع يتخذ بالخزى مكانا غير مكانته ،
والفضيلة العذراء تصير بالوقاحة بغيا ،
والكمال الصحيح تلحقه الاساءة بالعار ،
والقوة تصبح بالتراخى مُعَوَّقه ،

والفن بالسلطة مُلْجَمَ اللسان ،
والغباء ـ وكأنه ديكتاتور ـ يَحْكُمُ الذكاء ،
والحقيقة الواضحة بالسذاجة تسمى زورا ،
والخير أسير تحت حراسة الشر الخطير .

متعبا من كل هذا ، كم أتمنى أن أنطوى بعيدا ،
لولا أنى حين أموت ، أترك من أحبه وحيدا .

SONNET 66

Tired with all these, for restful death I cry.
As, to behold desert a beggar born,
And needy nothing trimm'd in jollity,
And purest faith unhappily forswom.
And gilded honour shamefully misplaced,
And maiden virtue rudely strumpeted,
And right perfection wrongfully disgraced,
And strength by limping sway disabled,
And art made tongue-tied by authority,
And folly, doctor-like, controlling skill,
And simple truth miscall'd simplicity,
And captive good attending captain ill:
Tired with all these, from these would I be gone,
Save that, to die, I leave my love alone.

سونيت ٦٧

لماذا عليه إذن أن يعيش بهذه العِلّة
ويعفو وجوده عن هذا العقوق ،
حتى تجد الآثام فيه فرصة لتحقيق مآربها
عاقدة لنفسها الرباط بعالمه ؟

لماذا يقلد الرسم الكاذب وجنتيه
ويسرق الرؤية الميتة من رحيق حياته
ولماذا يبحث الجمال المسكين بطريقة ملتوية
عن زهور الظل ، ما دامت له وردته الصادقة ؟

لماذا عليه إذن أن يعيش بعدما صارت الطبيعة مفلسة ،
خاوية من الدم الذى يندفع خلال العروق الحية ،
لأنها لا تملك الآن أىّ مورد سواه ،
والكثير مما تختال به ، يستمد الحياة مما لديه ؟

يالها ! إنها تختزنه لتظهر قَدْرَ الثروة التى كانت تملكها
منذ زمان بعيد ، قبل مجىء هذا الزمن الأخير الشديد السوء

SONNET 67

Ah, wherefore with infection should he live
And with his presence grace impiety,
That sin by him advantage should achieve
And lace itself with his society?
Why should false painting imitate his cheek,
And steal dead seeing of his living hue?
Why should poor beauty indirectly seek
Roses of shadow, since his rose is true?
Why should he live, now Nature bankrupt is,
Beggar'd of blood to blush through lively veins?
For she hath no exchequer now but his,
And, proud of many, lives upon his gains.
  O, him she stores, to show what wealth she had
  In days long since, before these last so bad.

سونيت ٦٨

هكذا تبدو وجنته مثل خريطة من سالف الزمان
حين كان الجمال يحيا ويموت كما تفعل الزهور الآن ،
قبل ميلاد هذه السمات الزنيمة للحسن
أو الجفاف الذى صار مقيما فى الجبين الحىّ ؛

قبل أن تصبح ضفائر الميت الذهبية ،
حقا للمقبرة ، تم قصها
لتعيش حياة ثانية على رأس أخرى ،
فى العصر القديم لم يُستخدم أبدا شَعر جميل لأحد الموتى فى صناعة جمال آخر

تلك الأيام القديمة المباركة يمكن رؤيتها فيه ،
بذاتها وصدقها ، بلا زينة من أىّ نوع ،
فهو لا يصنع صيفا من خضرة الغير ،
ولا يسرق شيئا قديما ليلبس جماله شيئا جديدا ؛

لهذا تختزنه الطبيعة كالخريطة المرسومة ،
حتى يرى الفن المزيف كيف كان الجمال فى العصور القديمة .

SONNET 68

Thus is his cheek the map of days outworn,
When beauty lived and died as flowers do now,
Before these bastard signs of fair were born,
Or durst inhabit on a living brow;
Before the golden tresses of the dead,
The right of sepulchres, were shorn away,
To live a second life on second head;
Ere beauty's dead fleece made another gay:
In him those holy antique hours are seen,
Without all ornament, itself and true,
Making no summer of another's green,
Robbing no old to dress his beauty new;
And him as for a map doth Nature store,
To show false Art what beauty was of yore.

سونيت ٦٩

تلك الأجزاء التى تراها عين العالم منك
لا يَنْقُصُها فى خواطر القلوب شىء يمكن تقويمه ؛
جميع الألسنة التى تعبر عما فى الروح توفيك فى ذلك ما يجدر بك ،
تنطق بالحقيقة العارية ، التى يعترف بها الأعداء كذلك .

هكذا يُتوج المديحُ الخارجىّ هيئتك الخارجية ،
لكن نفس هذه الألسنة التى تعطيك ما هو حق لك
تُفسد هذا المديح نفسه بمقولات أخرى ·
حين ترى أبعد مما يبدو للعين .

إنهم ينظرون إلى جمال عقلك ،
ويقيسون من خلال أعمالك ما كانوا يقدرونه بالحدس ؛
ورغم نظرتهم الطيبة ، فإن أفكار هؤلاء السوقة ،
تربط ما بين زهرتك البديعة والرائحة الكريهة للأعشاب الضارة

أما سبب التناقض بين جوهرك ومظهرك
فإنه يكمن فى هبوطك إلى مستوى عامة الناس .

SONNET 69

Those parts of thee that the world's eye doth view
Want nothing that the thought of hearts can mend;
All tongues, the voice of souls, give thee that due,
Uttering bare truth, even so as foes commend.
Thy outward thus with outward praise is crown'd;
But those same tongues, that give thee so thine own,
In other accents do this praise confound
By seeing farther than the eye hath shown.
They look into the beauty of thy mind,
And that, in guess, they measure by thy deeds;
Then, churls, their thoughts, although their eyes were kind,
To thy fair flower add the rank smell of weeds:
But why thy odour matcheth not thy show,
The soil is this, that thou dost common grow.

سونيت ٧٠

ذلك اللوم الذى وقع عليك لم يكن لنقص فيك ،
لأن القذف يهدف دائما إلى تشويه الجمال ؛
ومن علامات الجمال ان يكون موضع الظن ،
مثل الغراب الذى يحلق فى أعذب أجواء السماء .

وما دمت طيب الخلق ، فكل ما يؤكده الافتراء عليك
ان منزلتك هى الأعلى ، رغم شرور العصر التى نالتك ؛
لأن الديدان تقضى على البراعم الرقيقة التى تحبها ،
بينما تقدم أنت صورة الشاب النقىّ المهذب .

لقد عبرت فى كمين الأيام الشابة الأولى ،
وسواء لم يهاجمك أحد ، أو انك انتصرت عندما هوجمت
فإن مديحى لك لن يوفيك حقك
ليوقف الحسد الذى يزداد دائما لك :

لو لم يصنع بعض الظن السىء قناعا يخفى طلعتك ،
لكنت وحدك الجدير بالسيادة على ممالك القلوب .

SONNET 70

That thou art blamed shall not be thy defect,
For slander's mark was ever yet the fair;
The ornament of beauty is suspect,
A crow that flies in heaven's sweetest air.
So thou be good, slander doth but approve
Thy worth the greater, being woo'd of time;
For canker vice the sweetest buds doth love,
And thou present'st a pure unstained prime.
Thou hast pass'd by the ambush of young days
Either not assail'd, or victor being charged;
Yet this thy praise cannot be so thy praise,
To tie up envy evermore enlarged:
    If some suspect of ill mask'd not thy show,
    Then thou alone kingdoms of hearts shouldst owe.

سونيت ٧١

لا تُواصل البكاء عليّ عندما أموت
لمدى أبعد من سماعك الجرس المؤكد الجهم
حَذّر الناس بأنني قد هربتُ
من سُكْنى هذا العالم المفترس ، وديدانه الأشد افتراسا .

ليس هذا فحسب ، فلو قرأت هذا السطر ، لا تتذكر
اليدَ التي دَونَتْهُ ، لأنني أحبك إلى حد بعيد
إلى حد وجوب نسياني من أفكارك الطيبة
لو كان التفكير فيّ يسبب الآلام لك

لو انك ، أواه ، أقول ، لو انك نظرت إلى هذه الأشعار
ربما ، بعدما أصير ممتزجا مع الطين ،
لا ترددها كثيرا كاسمى المسكين ،
بل دع حبك يذوى سويا مع حياتي التي ذوت ،

كيلا يَنْعِمُ العالَمُ العاقل النظر في مبكاك
ويسخر منك بسببي بعدما أكون قد رحلت .

SONNET 71

No longer mourn for me when I am dead
Than you shall hear the surly sullen bell
Give warning to the world that I am fled
From this vile world, with vilest worms to dwell;
Nay, if you read this line, remember not
The hand that writ it; for I love you so,
That I in your sweet thoughts would be forgot,
If thinking on me then should make you woe.
O, if, I say, you look upon this verse
When I perhaps compounded am with clay,
Do not so much as my poor name rehearse,
But let your love even with my life decay;
　　Lest the wise world should look into your moan,
　　And mock you with me after I am gone.

سونيت ٧٢

لئلا يتحداك العالم أن تذكر له شيئا
عن المزية التى عاشت داخلى واستوجبت حبك
بعد موتى ، أيها الحبيب الغالى ، فلتنسنى تماما ،
لأنك لن تجد لدىّ شيئا يستحق البرهان ؛

مالم تلجأ إلى بعض الأكاذيب الفاضلة ،
لتفعل من أجلى أكثر مما تستحقه ذاتى
وتضفى مزيدا من الاطراء على شخصى الفانى
أكثر مما تقوى الحقيقة البائسة على البوح به :

ولئلا يبدو حبك الصادق فى هذا الشأن كاذبا ،
فتتحدث عنى بسبب الحب حديثا طيبا ليس صادقا ،
سيكون اسمى مدفونا حيثما يدفن جسدى
ولن يكون بعد ذلك حيا ليلحق العار لا بى ولا بك ؛

لأننى خجلان مما أكتبه الآن وفيما بعد ،
وهذا ما يجب عليك أنت كذلك ، حين تحب الأشياء التى لا قيمة لها

SONNET 72

O, lest the world should task you to recite
What merit lived in me, that you should love
After my death, dear love, forget me quite,
For you in me can nothing worthy prove;
Unless you would devise some virtuous lie,
To do more for me than mine own desert,
And hang more praise upon deceased I
Than niggard truth would willingly impart.
O, lest your true love may seem false in this,
That you for love speak well of me untrue,
My name be buried where my body is,
And live no more to shame nor me nor you.
    For I am shamed by that which I bring forth,
    And so should you, to love things nothing worth.

سونيت ٧٣

ذلك الفصل من فصول السنة ، يمكن أن تراه فى مشاعرى
حين يكون الورق الأصفر ، أو القليل ، أو لاشىء ،
عالقا على تلك الغصون ، التى تهز فى مجابهة البرد ،
آلات عزف عارية محطمة ، غنت عليها الطيور الأثيرة ذات يوم .

فى كيانى ترى الشفق الذى كان فى ذلك اليوم
يذوى فى الغرب مثل الشمس بعد الغروب ،
تأخذها الليلة الظلماء رويدا رويدا إلى مكان بعيد ،
حيث الوجه الآخر للموت الذى يطوى الجميع فى هدوء .

وترى فى وجودى تَوَقدَ ذلك اللهب
الذى يتمدد الآن على رماد شبابه ،
كأنه على سرير الموت ، حيث لابد ان ينتهى ،
مُسْتَهْلَكاً بنفس الشىء الذى اقتاتَ عليه .

أنت تعى هذا الشىء الذي يجعل حبك قويا إلى حد بعيد ،
ويجعلك تحب بشكل أفضل ، هذا الذى ستفارقه حتما عما قريب .

SONNET 73

That time of year thou mayst in me behold
When yellow leaves, or none, or few, do hang
Upon those boughs which shake against the cold,
Bare ruin'd choirs, where late the sweet birds sang.
In one thou see'st the twilight of such day
As after sunset fadeth in the west;
Which by and by black night doth take away,
Death's second self, that seals up all in rest.
In me thou see'st the glowing of such fire,
That on the ashes of his youth doth lie,
As the death-bed whereon it must expire,
Consumed with that which it was nourish'd by.
This thou perceivest, which makes thy love more strong,
To love that well which thou must leave ere long.

سونيت ٧٤

كن راضيا حينما أقع فى قبضة القدر
التى ستأخذنى بعيدا مجردا بلا رجعة ،
سيبقى لحياتى بهذه القصيدة بعض المشاركة
وستبقى دائما للذكرى معك .

وحين تعيد قراءة هذه القصائد ، سترى يابن التراب من جديد
نفس الجزء الذى كرسته لك :
فالتراب لا يجنى سوى التراب الذى يستحقه ؛
ان روحى ملك لك ، وهى أفضل جزء فى كيانى .

هكذا ترى انك لم تفقد شيئا سوى سَقْط متاع الدنيا ،
فريسة الديدان ، جسدى الذى يكون ميتا ،
الغزو الجبان لسكين ذلك التعس ،
إنه شيء أشد وضاعة من أن تذكره .

قيمته فى الروح التى تعيش فيه ،
وهى فى هذه القصيدة التى تحيا معك .

SONNET 74

But be contented: when that fell arrest
Without all bail shall carry me away,
My life hath in this line some interest,
Which for memorial still with thee shall stay.
When thou reviewest this, thou dost review
The very part was consecrate to thee:
The earth can have but earth, which is his due;
My spirit is thine, the better part of me:
So then thou hast but lost the dregs of life,
The prey of worms, my body being dead;
The coward conquest of a wretch's knife,
Too base of thee to be remembered.
The worth of that is that which it contains,
And that is this, and this with thee remains.

سونيت ٧٥

هكذا انت لأفكارى مثل الطعام للحياة ،
أو مثل الأمطار العذبة الموسمية للأرض ؛
ومن أجل السلام الذى تمنحنى اياه أواصل هذا النضال
الذى يشبه النضال الناشب بين البخيل وثروته :

الآن وهو مزهوّ كمن يستمتع بالأمر ،
سرعان ما يخاف من العمر المتسلل كاللص ان يسرق كنزه ؛
الآن أرى انه من الأفضل ان أكون وحدى معك ،
فيرتقى شعورى لأن العالم سوف يرى سعادتى ؛

أحيانا حين أصير ممتلئا باستغراقى فى طلعتك ،
ورويدا رويدا أموت جوعا لنظرة اليك ،
لا امتلك ولا الاحق شيئا من السرور
سوى مالا يمكن ان يؤخذ إلا منك فقط .

هكذا يتناوبنى التوق الشديد والشبع المفرط يوما بعد الآخر ،
ما بين وجودك الشامل معى ، وبعدك الكامل عنى .

SONNET 75

So are you to my thoughts as food to life,
Or as sweet-season'd showers are to the ground;
And for the peace of you I hold such strife
As 'twixt a miser and his wealth is found;
Now proud as an enjoyer, and anon
Doubting the filching age will steal his treasure;
Now counting best to be with you alone,
Then better'd that the world may see my pleasure:
Sometime all full with feating on your sight,
And by and by clean starved for a look;
Possessing or pursuing no delight,
Save what is had or must from you be took.
Thus do I pine and surfeit day by day,
Or gluttoning on all, or all away.

سونيت ٧٦

لماذا تبدو قصائدي خالية تماما من البدع الجديدة ؟
شديدة البعد عن التغيرات أو التقلبات السريعة ؟
ولماذا لا يتحول انتباهي إلى ما يدور في زماننا .
من المناهج الحديثة ، والتراكيب الغريبة ؟

لماذا أكتب دائما بنفس الطريقة ، وأظل كما أنا ،
محافظا على صياغة الجديد بالطريقة المألوفة ،
حتى صارت تنطق باسمي كل الكلمات ،
وتدل على مولدها ، وعلى منبتها ؟

آه ، فلتعرف أيها الحبيب العزيز ، انني أكتب عنك دائما ،
وانك أنت والحب ستظلان أطروحتي الأبدية ؛
وأن أفضل ما يمكنني هو الكساء الجديد للكلمات القديمة ،
مستخدما مرة أخرى ما سبق استخدامه :

فمثلما تكون الشمس كل يوم جديدة وقديمة ،
مازلت أكتب عن حبيبي ماكتبته قديما .

SONNET 76

Why is my verse so barren of new pride,
So far from variation or quick change?
Why with the time do I not glance aside
To new-found methods and to compounds strange?
Why write I still all one, ever the same,
And keep invention in a noted weed,
That every word doth almost tell my name,
Showing their birth and where they did proceed?
O, know, sweet love, I always write of you,
And you and love are still my argument;
So all my best is dressing old words new,
Spending again what is already spent:
For as the sun is daily new and old,
So is my love still telling what is told.

سونيت ٧٧

ستريك مرآتك كيف تبلى أشياؤك الجميلة ،
كما تريك ساعتك كيف تضيع هباءً دقائقك الغالية ؛
الأوراق البيضاء ستحمل حروف أفكارك ،
ومن هذا الكتاب ستتذوق هذه المعارف .

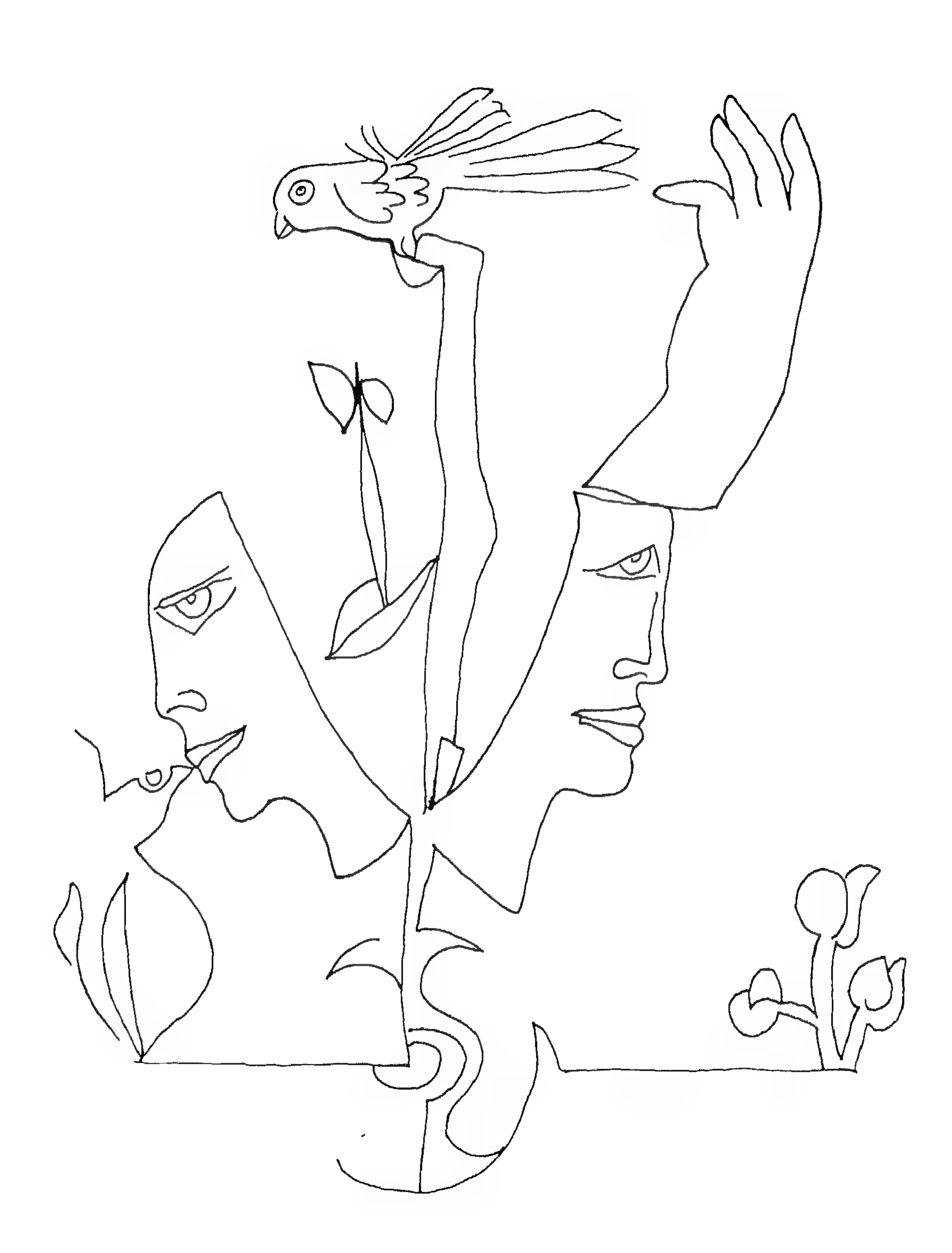
التجاعيد التى ستريها لك مرآتك بصدق ،
عن القبور الفاغرة الأفواه ، ستعيد اليك الذكريات .
وستعلم من الظل المتسلل فى حركة ساعتك
ان الزمن يَنْسَلُّ فى اتجاه الخلود .

أُنظرْ إلى ما لاتستطيع ذاكرتك ان تحتويه ،
والتحمْ بهذه الفراغات اليبابية ، عندئذ سوف تجد
أولئك الأبناء الذين أنجبهم عقلك ، عندما ترعاهم
سيجعلونك تتعرف من جديد على أفكارك .

هذه الأفكار اليومية التى تمارسها كلما عاوَدْتَ النظر ،
ستفيدك وتثرى كتابك إلى أبعد أثر .

SONNET 77

Thy glass will show thee how thy beauties wear,
Thy dial how thy precious minutes waste;
The vacant leaves thy mind's imprint will bear,
And of this book this learning mayst thou taste.
The wrinkles which thy glass will truly show
Of mouthed graves will give thee memory;
Thou by thy dial's shady stealth mayst know
Time's thievish progress to eternity.
Look, what thy memory cannot contain
Commit to these waste blanks, and thou shalt find
Those children nursed, deliver'd from thy brain,
To take a new acquaintance of thy mind.
These offices, so oft as thou wilt look,
Shall profit thee and much enrich thy book.





سونيت ٧٨

كنتُ استحضرك دائما كأنك العروس التى تلهمنى الشعر
وكنت أجد هذا الالهام البديع فى أشعارى
مثلما فعل كل قلم غريب سلك مسلكى
واستلهم شعره تحت رعايتك .

عيناك اللتان عَلمتا الأبكم أن يتهلل بالغناء
والمُثْقَلَ بالجهل أن يطير عاليا ،
أضافتا ريشاً إلى الجناح العليم
ومَنَحَتْ الحُسْنَ جلالا مضاعفا .

لتكن إذن تَياهاً بهذا المُؤلف الذى أكتبه ،
والذى هو مُسْتَلْهَمٌ منك ومولود من صُلبك ؛
أنت نبعٌ لارتقاء التعبير فى أعمال الآخرين ،
وبفضائلك الطيبة تنعم الفنون وترقى ؛

لكنك بالنسبة لى جميع فنونى ، تصحبنى قُدُماً
إلى العُلا حتى أتحول من فجاجة الجهل إلى علاء المعرفة .

SONNET 78

So oft have I invoked thee for my Muse
And found such fair assistance in my verse
As every alien pen hath got my use
And under thee their poesy disperse.
Thine eyes, that taught the dump on high to sing
And heavy ignorance aloft to fly,
Have added feathers to the learned's wing
And given grace a double majesty.
Yet be most proud of that which I compile,
Whose influence is thine and born of thee:
In others' works thou dost but mend the style,
And arts with thy sweet graces graced be;
    But thou art all my art, and dost advance
    As high as learning my rude ignorance.

سونيت ٧٩

حين أدعوكَ في وحدتي طالبا معونتك ،
تحظى أشعارى وحدها بكل جمال كرمك ؛
أما الآن فإن أوزانى الفياضة قد اضمحلت ،
وعروس إلهامى العليلة أَخْلَتْ مكانها لشخص آخر .

أعتقدُ ، أيها الحبيب الرقيق ، ان الحديث الجميل عنك
يستحق أن يكتبه قلم أكثر جدارة ؛
رغم أن جميع مايستطيع شاعرك ان يبدعه عنك
هو ما يسرقه منك ، ثم يرده إليك مرة أخرى

إنه يلبسك رداء الفضيلة ، وهو سارق لتلك الكلمة
من مسلكك ، والجمال الذى يضفيه عليك
موجود في وجنتيك . إنه لا يستطيع
تمجيدك بأىّ شيء سوى صفاتك النابضة

لا تشكره إذن على تلك الأشياء التى يقولها عنك ،
ما دمت أنت الذى ستدفع الدَّيْن الذى له عليك .

SONNET 79

Whilst I alone did call upon thy aid,
My verse alone had all thy gentle grace;
But now my gracious numbers are decay'd,
And my sick Muse doth give another place.
I grant, sweet love, thy lovely argument
Deserves the travail of a worthier pen,
Yet what of thee thy poet doth invent
He robs thee of, and pays it thee again.
He lends thee virtue, and he stole that word
From thy behaviour, beauty doth he give,
And found it in thy cheek: he can afford
No praise to thee but what in thee doth live.
　　Then thank him not for that which he doth say,
　　Since what he owes thee thou thyself dost pay.

سونيت ٨٠

كم أتلعثم حينما أكتب عنك ،
وأنا أعرف ان شاعرا أفضل منى سيفعل ذلك ؛
وسيبذل كل طاقته فى مديحك ،
حتى يعقل لسانى إذا اردت التعبير عن طباعك الذائعة .

لكن ، ما دامت منزلتك شاسعة كالمحيط ،
تحمل الشراع المتواضع كما تحمل أشد الاشرعة اختيالا ،
فإن زورقى الرقيق ، الأقل قدرا من مركبه إلى حد بعيد ،
سيظهر رغم كل شيء على بحرك العريض .

ستبقينى طافيا أكثر معاوناتك ضحالة
بينما هو يعتلى أعماقك التى لا يسبر غورها ؛
فإذا ما تحطمتُ ، فإننى زورق لا قيمة له ،
بينما هو شامخ البناء رائع الأبهة .

أما إذا استأثر بك ، واطُرحْتُ أنا بعيدا ،
فأسوأ ما فى الأمر : ان يكون حبى سببا لفنائى .

SONNET 80

O, how I faint when I of you do write,
Knowing a better spirit doth use your name,
And in the praise thereof spends all his might,
To make me tongue-tied, speaking of your fame!
But since your worth, wide as the ocean is,
The humble as the proudest sail doth bear,
My saucy bark, inferior far to his,
On your broad main doth wilfully appear.
Your shallowest help will hold me up afloat,
Whilst he upon your soundless deep doth ride;
Or, being wreck'd, I am a worthless boat,
He of tall building and of goodly pride·
　　Then if he thrive and I be cast away,
　　The worst was this; my love was my decay.

سونيت ٨١

إذا طال بى العمر بعدك ، وكتبتُ الأسطر التى ستوضع على شاهد قبرك ،
فسوف تبقى خالدا ، بينما أكون أنا تحللت فى التراب .
لأن الموت لا يقوى على طىّ ذكراك من هذه القصائد ،
رغم انى سأصبح نسيا بأكملى منسيا .

سيحظى اسمك فى أشعارى بحياة خالدة ،
رغم انى بمجرد رحيلى يكون موتى مؤكدا للعالم بأسره .
ولن يكون لى فى الأرض سوى قبر عادىّ
بينما يكون مثواك الأخير فى عيون الناس .

سيكون تذكارك فى أشعارى الرقيقة ،
هذه الأشعار التى ستقرؤها عيون لم تخلق بعد ؛
والتى سترددها أَلْسُنٌ يكون حديثها عنك
حين يكون أحياء عالمنا هذا فى عداد الموتى .

لقلمى هذه القدرة التى تجعلك تواصل الحياة
حيثما تتردد أنفاس الناس ما بين الشفاه

SONNET 81

Or I shall live your epitaph to make,
Or you survive when I in earth am rotten;
From hence your memory death cannot take,
Although in me each part will be forgotten.
Your name from hence immortal life shall have,
Though I, once gone, to all the world must die:
The earth can yield me but a common grave,
When you entombed in men's eyes shall lie.
Your monument shall be my gentle verse,
Which eyes not yet created shall o'er-read;
And tongues to be your being shall rehearse,
When all the breathers of this world are dead;
    You still shall live—such virtue hath my pen—
    Where breath most breathes, even in the mouths of men.

سونيت ٨٢

اعترفُ اننى لم أُكَرِّسْكَ لأشعارى وحدها
ولهذا فربما تمعن النظر دون ريب
فى كلمات الاهداء التى يستقيها الشعراء الآخرون
من شخصك الحبيب لتحظى كتبهم بالرواج .

عزيز أنت فى معرفتك ، مثلما أنت كريم فى شمائلك ،
وإذ أرى قدرك أبعد شأوا من حدود مديحى ؛
فأنت مجبر لذلك على البحث من جديد
عن تعبير أكثر طزاجة لأيام هذا الزمن التى تتعاقب .

أرجو ان تفعل هذا أيها الحبيب ، فإذا ما استخدموا أسلوبا خاصا
فما الذى تغنى عنه اللمسات البلاغية المبالغ فيها ،
ان التعبير الصادق صورة لجمالك الصادق
فى الكلمات البسيطة الصادقة ، لصاحبك الذى يُصْدِقُكَ القول :

أما مبالغاتهم فى تلوين الصورة ، فمن الأفضل ان تُستخدم
للخدود التى تفتقر إلى الدماء ، لأنها بالنسبة لك سخف وعدم .

SONNET 82

I grant thou wert not married to my Muse,
And therefore mayst without attaint o'erlook
The dedicated words which writers use
Of their fair subject, blessing every book.
Thou art as fair in knowledge as in hue,
Finding thy worth a limit past my praise;
And therefore art enforced to seek anew
Some fresher stamp of the time-bettering days.
And do so, love; yet when they have devised
What strained touches rhetoric can lend,
Thou truly fair wert truly sympathized
In true plain words by thy true-telling friend;
And their gross painting might be better used
Where cheeks need blood, in thee it is abused.

سونيت ۸۳

ما رأيتكَ أبدا فى حاجة إلى تلوين صورتك ،
لهذا لم أضِف أية ألوان إلى جمالك ؛
لقد وجدتُ ، أو اعتقدتُ انى وجدتُ ، أنك أنت بذاتك
تتجاوز العطاء الخاوى الذى يضفيه الشاعر عليك :

لهذا أغضيتُ عن امتداحك ،
طالما انك أنت ، بكونك حيا ، ستُظهر فى أقوى صورة
إلى أىّ مدى سيقصر باع المُبْتَذَل الأجوف ،
حين يتحدث عن القِيم ، وما أعظمها تلكَ التى تكبر دائما لديك

لقد وَصَمْتَ سكوتى هذا فاعْتَبَرْتَهُ نوعا من الخطيئة
وهذه أعظم آيات الفخار عندى ، أن أكون أخرسا ،
لأننى لا أفسد الجمال ، ببقائى صامتا ،
حين يجىء الآخرون بالقبر بدلا من الحياة

تفيض وفرةُ من الحياة فى عين واحدة من عينيك الجميلتين
أكثر من المدائح التى يبتكرها شاعراك معا .

SONNET 83

I never saw that you did painting need,
And therefore to your fair no painting set;
I found, or thought I found, you did exceed
The barren tender of a poet's debt:
And therefore have I slept in your report,
That you yourself, being extant, well might show
How far a modern quill doth come too short,
Speaking of worth, what worth in you doth grow.
This silence for my sin you did impute,
Which shall be most my glory, being dumb;
For I impair not beauty being mute,
When others would give life and bring a tomb.
    There lives more life in one of your fair eyes
    Than both your poets can in praise devise.

سونيت ٨٤

من ذا الذى يبلغ بالقول أقصاه ، فلا يزيد مايقول
عن هذا المديح الفياض ، بينما انت بمفردك هو ذلك الشخص
الذى يختزن بين جوانحه جميع العناصر المرتجاة
التى يتشكل منها النموذج الذى يعادلك ؟

فى مثل هذا القلم لا يقيم سوى شاعر فقير العبارة
لا يملك من العطاء لموضوعه سوى بعض الوهج القليل ،
أمّا ذلك الذى يكتب عنك ، فانه اذا استطاع التعبير
عن الصورة التى أنت عليها ، يضفى الشرفَ على مايرويه .

دعه لا يفعل شيئا سوى أن ينسخ ماهو مُدَوَّنٌ فيك ،
وألّا يشوه ماجعلته الطبيعةُ واضحا ،
لأن هذا النسخ سيذيع فطنته ،
ويجعل أسلوبه موضع الاعجاب فى كل مكان .

لقد أَضَفْتَ الى مواضع الرحمة فى شمائلك الجميلة هذا البلاء ،
مذ صرتَ مغرما بالمدح ، فصارت المدائح شيئا سيئا ، حيث لا يدانيك الشعراء .

SONNET 84

Who is it that says most? which can say more
Than this rich praise, that you alone are you?
In whose confine immured is the store
Which should example where your equal grew.
Lean penury within that pen doth dwell
That to his subject lends not some small glory;
But he that writes of you, if he can tell
That you are you, so dignifies his story.
Let him but copy what in you is writ,
Not making worse what nature made so clear,
And such a counterpart shall fame his wit,
Making his style admired every where.
You to your beauteous blessings add a curse,
Being fond on praise, which makes your praises worse.

سونيت ٨٥

عروس إلهامى التى انعقد لسانها تأدبا ، يمسكها عن الكلام
بينما الأقوال ، الوافرة الغنى ، التى تقال فى الاشادة بك ،
تحتشد فى عباراتها الكلمات المذهبة
والجمل الباذخة التى صاغتها عرائس الالهام جميعا .

تراودنى الأفكار الطيبة ، بينما يكتب الآخرون الكلمات المليحة ،
ومازلت مثل رجل يجهل الأمر أقول بصوت مرتفع « آمين »
لكل قصيدة يكتبها الشعراء المقتدرون
فى شكل مصقول ، وأسلوب من أرفع درجات التجويد .

عندما أستمع الى ماكُتب فى مدحك أقول « هذا صحيح ، هذا حقيقىّ » ،
والى الحد الأقصى من الثناء عليك أضيف شيئا آخر ،
يكمن فى أفكارى ، التى تحفظ لك الحب ،
فى منزلة أعلى من الكلمات ، رغم ماتحمله من أرقى طبقات التعبير .

فليكن منك التقدير للشعراء الآخرين للنَفَس الحىّ فى كلماتهم ،
وليكن تقديرك لى من أجل افكارى الخرساء التىّ تحمل نَفْس أقوالهم .

SONNET 85

My tongue-tied Muse in manners holds her still,
While comments of your praise, richly compiled,
Reserve their character with golden quill,
And precious phrase by all the Muses filed.
I think good thoughts, whilst other write good words,
And, like unletter'd clerk, still cry 'Amen'
To every hymn that able spirit afford,
In polish'd form of well refined pen.
Hearing you praised, I say,' 'Tis so, 'tis true,'
And to the most of praise add something more;
But that is in my thought, whose love to you,
Though words come hindmost, holds his rank before.
Then others for the breath of words respect,
Me for my dumb thoughts, speaking in effect.

سونيت ٨٦

أهو شعره العظيم الذى يختال شراعه فوق العباب ،
متجها اليك للفوز بجائزة وصالك الغالى ،
هو الذى دفعنى الى تكفين أفكارى الناضجة داخل رأسى ،
جاعلا قبرها فى مهدها الذى نَمَتْ فيه ؟

أهى روحه التى علمتها الأرواح ان تكتبَ
مايتجاوز الفناء ، هى التى وجهت لى الضربة القاتلة ؟
لا ، لاهو ، ولا رفاقه فى الليل
الذين يقدمون له العون ، يقدرون على اخراس اشعارى .

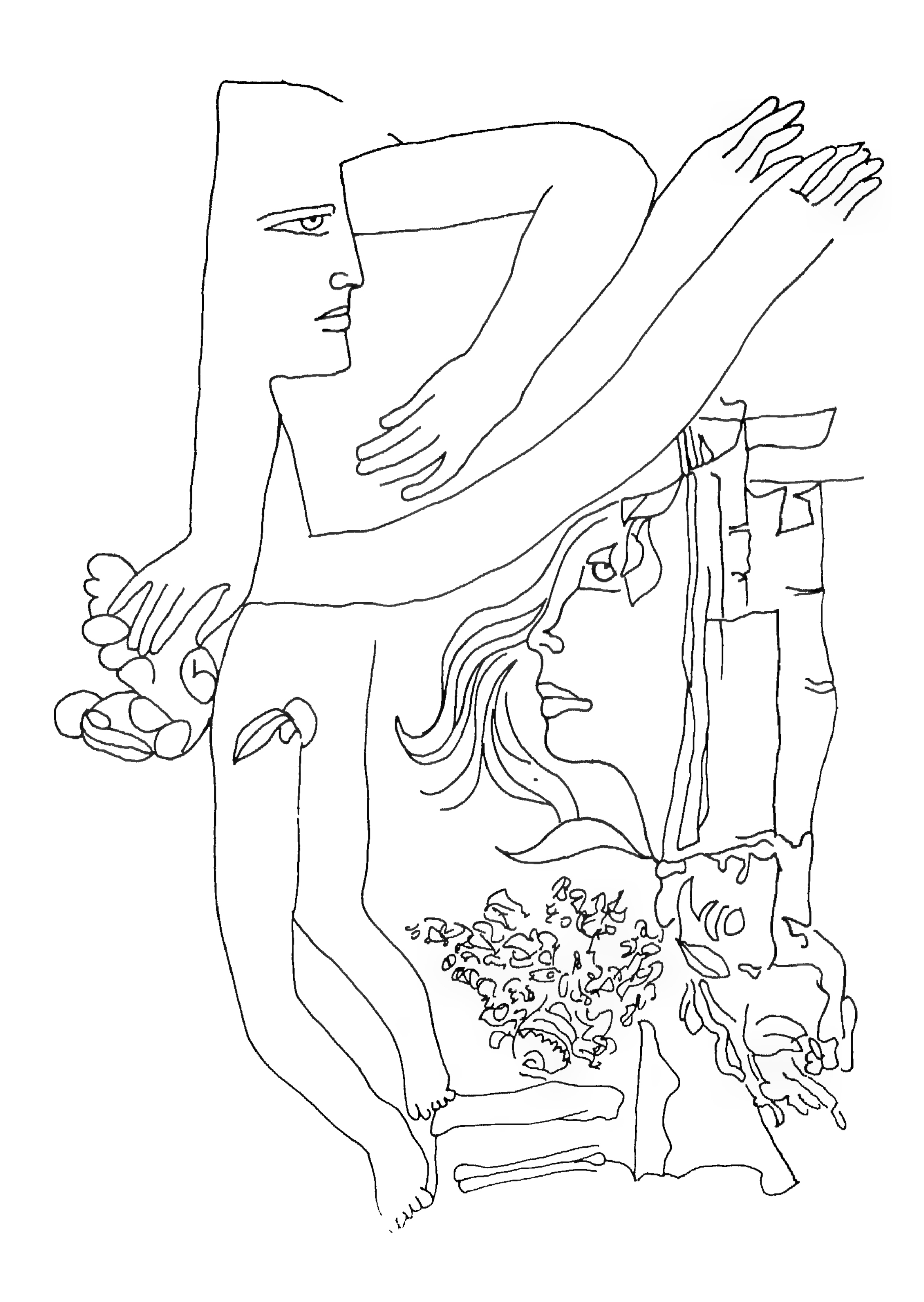
لاهو ، ولا ذلك الشبح الدمث الأليف
الذى يُزَوِّدُهُ فى الليل بالمعارف الخفية ،
يستطيعان التفاخر كالمنتصرين بأنهما أسكتا صوتى ،
فما كنت مريضا بسبب الخوف كيفما كان منهما :

لكن أشعاره حين التَأَمَتْ بتأييدك المعنوىِّ لها ،
أصبحت أنا مفتقرا لهذا الشأن ، وهذا هو ما أوهننى .

SONNET 86

Was it the proud full sail of his great verse,
Bound for the prize of all too precious you,
That did my ripe thoughts in my brain inhearse,
Making their tomb the womb wherein they grew?
Was it his spirit, by spirits taught to write
Above a mortal pitch, that struck me dead?
No, neither he, nor his compeers by night
Giving him aid, my verse astonished.
He, nor that affable familiar ghost
Which nightly gulls him with intelligence,
As victors, of my silence cannot boast;
I was not sick of any fear from thence:
    But when your countenance fill'd up his line,
    Then lack'd I matter; that enfeebled mine.







سونيت ٨٧

وداعا : انك أغلى من أن استحوذ عليك ،
ويكفينى أنك تعرف قيمتك .
فامتيازك بهذه القيمة يعفيك من الالتزام ؛
فتنتهى كل دعاوى حقى فيك .

كيف أدَّعى لنفسى حقا فيك بلا ضمانة منك ،
وكيف الطريق إلى استحقاق ذلك العطاء ؟
إن احتياجى هو المبرر لهذه الهدية الجميلة ،
لذلك يسقط حقى ويرتد مبعدا الى الوراء .

لقد أعطيتنى نفسك دون التحقق وتثذ من قيمة ذاتك ،
فهل بالغت فى تقديرى حينما أعطيتنى ؛
هكذا نما عطاؤك العظيم على أساس خاطىء ؛
وها أنت تسترده الآن بعدما وصَلْتَ الى حكم أفْضَل .

بذلك أكون اتخذتك كالحلم المخادع ،
كنتَ فى الحلم مَلِكا ، وحينما صحوت لم أجد أثرا .

SONNET 87

Farewell! thou art too dear for my possessing,
And like enough thou know'st thy estimate:
The charter of thy worth gives thee releasing;
My bonds in thee are all determinate.
For how do I hold thee but by thy granting?
And for that riches where is my deserving?
The cause of this fair gift in me is wanting,
And so my patent back again is swerving.
Thyself thou gavest, thy own worth then not knowing,
Or me, to whom thou gavest it, else mistaking;
So thy great gift, upon misprision growing,
Comes home again, on better judgement making.
    Thus have I had thee, as a dream doth flatter,
    In sleep a king, but waking no such matter.

سونيت ٨٨

حينما تتخذ منى ذات يوم موقفا مستخفا
وتنظر الى جدارتى بعين الاحتقار ،
فسوف انحاز الى جانبك فى القتال ضد نفسى
وأثبتُ انك الصاحب العفيف ، رغم انك الخَوّان .

ولأننى على معرفة تامة بموطن ضعفى ،
فبإمكانى اختلاق قصة تعضد جانبك
تموهها المثالب التى أكون فيها مذنبا مدانا ،
الى الحد الذى تنال فيه بفقدى مجدا كبيرا :

بذلك أكون أنا الرابح أيضا ؛
لأننى حين أحيطك بجميع أفكارى التى تحبك ،
فان الجراح التى أسببها لنفسى ،
ستكون ذات قيمة لك ، وتكون قيمتها لى مضاعفة .

هذا هو حبى لك ، وهكذا أنتمى اليك ،
ولكى تكون صاحب الحق ، فاننى أحمل كل الوزر عنك

SONNET 88

When thou shalt be disposed to set me light,
And place my merit in the eye of scorn,
Upon thy side against myself I'll fight,
And prove thee virtuous, though thou art forsworn.
With mine own weakness being best acquainted,
Upon thy part I can set down a story
Of faults conceal'd, wherein I am attainted;
That thou in losing me shalt win much glory:
And I by this will be a gainer too;
For bending all my loving thoughts on thee,
The injuries that to myself I do,
Doing thee vantage, double-vantage me.
Such is my love, to thee I so belong,
That for thy right myself will bear all wrong.

سونيت ٨٩

قل انك هجرتنى لأننى اقترفت ذنبا ما ،
وسوف أُعَلِّقُ على تلك الاساءة ؛
وأخبرك عن عَرَجى ، وسأصبح لحظتئذ أعرجا ،
ولن أدفع عن نفسى دعاواك ضدى أبدا .

أنت لا تستطيع ، أيها الحبيب ، أن تُلحق بى خزيا يكون نِصْفُه سيئا
إلى الحد الذى يبدو رفضك لى أمرا مبجلا ،
فسوف الحق العار بنفسى ، وأنا عارف برغبتك ،
سأنكر معرفة أحدنا بصاحبه ، وأتصرف كما لو كنت غريبا

سأختفى من السكك التى تمشى فيها ، وسأمسك لسانى
فلا أنطق به اسمك الحبيب بعد الآن ،
لئلا أسيء اليه ، وأنا ممتهن الى أبعد الحدود ،
اذا ما تكلمتُ دون قصد عن صحبتنا القديمة .

من أجلك أنت سأخوض الحرب ضد ذاتى ،
لأننى لابد ألاّ أحبه أبدا ، ذلك الشخص الذى تكرهه أنت .

SONNET 89

Say that thou didst forsake me for some fault,
And I will comment upon that offence:
Speak of my lameness, and I straight will halt,
Against thy reasons making no defence.
Thou canst not, love, disgrace me half so ill,
To set a form upon desired change,
As I'll myself disgrace; knowing thy will,
I will acquaintance strangle and look strange;
Be absent from thy walks; and in my tongue
Thy sweet beloved name no more shall dwell,
Lest I, too much profane, should do it wrong,
And haply of our old acquaintance tell.
    For thee, against myself I'll vow debate,
    For I must ne'er love whom thou dost hate.

سونيت ٩٠

فلتَكْرَهْنى وقتما شئت ، واذا لم يكن من ذلك مفر ، فليكن الآن ؛
الآن ، وقد أصبح العالم متكاتفا لاحباط أعمالى ،
فلتتحالف مع الحظ التعس ، لتحنيا هامتى ،
ولا تضف للكيل بعد ذلك ما يجعله يفيض بالخسران .

فاذا ما استطاع قلبى ان يتجاوز هذه الأحزان ،
فلا تعد لتنكأ الألم المهزوم ؛
لا تُتْبِعْ الليل العاصف بالصبح المطير ،
كى لا تطيل عَلَىَّ الخطة المدبرة للاطاحة بى .

اذا عقدتَ النية أن تتركنى ، فلا تتركنى فى الهزيع الأخير ،
حين تكون الأحزان المؤسية الأخرى قد فعلت أسوأ ما لديها .
ولكن تعال فى مفتتح المهانة · حتى أستطيع ان أتذوق
فى أول الأمر ، أشد مرارات الحظ الردىء ؛

عندئذ تكون المواجع الأخرى ، التى تبدو الآن فاجعة ،
اذا ما قورِنَتْ بخسارتى فيك ، ليست الى ذلك الحد موجعة .

SONNET 90

Then hate me when thou wilt; if ever, now;
Now, while the world is bent my deeds to cross,
Join with the spite of fortune, make me bow,
And do not drop in for an after-loss:
Ah, do not, when my heart hath 'scaped this sorrow,
Come in the rearward of a conquer'd woe;
Give not a windy night a rainy morrow,
To linger out a purposed overthrow.
If thou wilt leave me, do not leave me last,
When other petty griefs have done their spite,
But in the onset come: so shall I taste
At first the very worst of fortune's might;
  And other strains of woe, which now seem woe,
  Compared with loss of thee will not seem so.

سونيت ٩١

يتفاخر بعض الناس بأنسابهم ، والبعض بمهاراتهم ،
وبعضهم يتباهى بثروته ، وآخرون بقوة أجسامهم ،
ويتألق البعض بأثوابهم ، رغم تواضعها القبيح ،
وبعضهم يعتز بصقوره وكلابه ، والبعض بما لديهم من خيول

لكل مزاج نزعته التى تتسق مع سعادته ،
حيث تجد مايبهجها فوق ماعداه ،
لكن معيار سرورى ليس فى هذه الملذات الخاصة ؛
لأننى اتخطاها جميعا فى مسرة واحدة شاملة .

حبك لى أفضل من الأصل الرفيع ،
واكثر غنى من الثروة ، وأعظم فخرا مما تكلفه الثياب ،
وأغزر اسعادا من الصقور والخيول ؛
وأن تكون صاحبى ، فانى أختال بك على زهو الناس أجمعين :

لكن الشيء الوحيد الذى يشقينى ، انك قد تأخذ منى
جميع هذه الأشياء ، فتجعلنى أتعس البؤساء .

SONNET 91

Some glory in their birth, some in their skill,
Some in their wealth, some in their body's force,
Some in their garments, though new-fangled ill;
Some in their hawks and hounds, some in their horse;
And every humour hath his adjunct pleasure,
Wherein it finds a joy above the rest:
But these particulars are not my measure;
All these I better in one general best.
Thy love is better than high birth to me,
Richer than wealth, prouder than garments cost,
Of more delight than hawks or horses be;
And having thee, of all men's pride I boast:
    Wretched in this alone, that thou mayst take
    All this away.and me most wretched make.

سونيت ٩٢

إفْعَلْ أسوأ ما يمكنك لتسرق نفسك بعيدا ،
فمن المؤكد أنك لى طوال حياتى التى أعيشها ،
ولن تكون الحياة أطول من زمن بقاء حبك ،
لأنها تتوقف على ذلك الحب الذى تملكه .

ليس هناك مايخيفنى من أسوأ الأخطاء
مادامت حياتى ستنتهى لو حدث أهونها ؛
سوف أكون فى حالة أخرى
أفضل من تلك التى تتوقف على مزاجك الخاص .

أنت لا تقوى على إرباكى بأفكارك المتقلبة ،
طالما تتوقف حياتى على ثورتك عليها .
ياله من حظ فى السعادة هذا الذى وجدتُ ،
سعيد أنا حين أفوز بحبك ، وسعيد حين ألاقى الموت !

أىُّ شىء له من الجمال والقدسية مالا يدع سبيلا لأى شائبة ؟
ربما تكون خائنا ، وأنا لا أعرف شيئا عن ذلك حتى الآن .

SONNET 92

But do thy worst to steal thyself away,
For term of life thou art assured mine;
And life no longer than thy love will stay,
For it depends upon that love of thine.
Then need I not to fear the worst of wrongs,
When in the least of them my life hath end.
I see a better state to me belongs
Than that which on thy humour doth depend:
Thou canst not vex me with inconstant mind,
Since that my life on thy revolt doth lie.
O, what a happy title do I find,
Happy to have thy love, happy to die!
    But what's so blessed-fair that fears no blot?
    Thou mayst be false, and yet I know it not.

سونيت ٩٣

هكذا سوف أحيا ، مفترضا فيك الصدق ،
مثل الزوج المخدوع ، وهكذا سيظل وجه الحب
يبدو لى وكأنه الحب ، رغم التغيُّر الجديد ،
فى نظراتك لى ، وقلبك الذى أصبح فى مكان آخر .

ولأن الكراهية لا تستطيع أن تحيا مابين عينيك ؛
لهذا تجدنى حائرا فى معرفة هذا التحول منك ؛
فى نظرات الكثيرين يظهر سجل القلب المزيف
مدونا فى طباعهم وتقطيب وجوههم وتجاعيدهم الغريبة :

لكن السماء عند خَلْقِهَا لك شاءت
أن يكون وجهك السمح موطنا دائما للحب ؛
فمهما كانت أفكارك وكيفما كانت مشاغل قلبك ،
فلن تفصح نظراتك عن شىء سوى الرقة والعذوبة .

كيف يزداد حسنك مثلما تكبر تفاحة حواء
اذا لم تتسق فضائلك الطّيبة مع شكلك الوضاء !

SONNET 93

So shall I live, supposing thou art true,
Like a deceived husband; so love's face
May still seem love to me, though alter'd new;
Thy looks with me, thy heart in other place:
For there can live no hatred in thine eye,
Therefore in that I cannot know thy change.
In many's looks the false heart's history
Is writ in moods and frowns and wrinkles strange,
But heaven in thy creation did decree
That in thy face sweet love should ever dwell;
Whate'er thy thoughts or thy heart's workings be,
Thy looks should nothing thence but sweetness tell.
How like Eve's apple doth thy beauty grow,
If thy sweet virtue answer not thy show!

سونيت ٩٤

أولئك الذين يستطيعون أن يضروك لكنهم لا يفعلون ،
ولا يقومون بما يبدو جليا أنهم قادرون عليه ،
انهم يحفزون غيرهم ، لكنهم مع أنفسهم كالحجارة ،
لا يُستفزون ، باردون ، لا يستهويهم شيء بسهولة ؛

أولئك هم الذين يرثون النعم الالهية بالحق
ويحفظون كنوز الطبيعة البشرية من التبذير ؛
انهم سادة أنفسهم ومُلاّك زمامها ،
وليس الآخرون سوى الوكلاء القائمين على شئون سادتهم .

زهرة الصيف تَهَبُ الصيف حسنها البديع ،
رغم انها تحيا وتموت في نطاق ذاتها فقط ؛
لكن هذه الزهرة لو أصابها التلوث الوضيع ،
فان أحَطَّ الأعشاب الضارة يتحدى قدرها الرفيع :

لأن أكثر الأشياء حلاوة قد يصير بسبب أفعالهم أكثرها مرارة ؛
كزهور الليلك حين تتعفن فتصبح رائحتها أبشع من رائحة الطحالب

SONNET 94

They that have power to hurt and will do none,
That do not do the thing they most do show,
Who, moving others, are themselves as stone,
Unmoved, cold and to temptation slow;
They rightly do inherit heaven's graces
And husband nature's riches from expense;
They are the lords and owners of their faces,
Others but stewards of their excellence.
The summer's flower is to the summer sweet,
Though to itself it only live and die,
But if that flower with base infection meet,
The basest weed outbraves his dignity:
For sweetest things turn sourest by their deeds;
Lilies that fester smell far worse than weeds.

سونيت ٩٥

باى قدر من الرقة والمحبة تقترف الأمور المشينة ،
مثل الدودة التى تنهش برعم الوردة العطرة ،
تلطخ جمال اسمك وهو مازال برعما !
واهاً لك ، فى أى العناصر الرقيقة تخفى خطاياك !

هذا اللسان الذى يروى قصة أيامك ،
مُعَلِّقاً باستهتار على ألاعيبك ،
لا يستطيع أن يذمك ، لكنه على سبيل المدح ،
حين يشير الى اسمك ، يغفر الخبر السيء الذى يقال عنك .

ياله من مدار ذلك الذى اتخذته تلك الخطايا
حين اختارتك انت لتكون لها سكنا ،
حيث يخفى نقاب الجمال جميع الوصمات
فتتحول كل الأشياء إلى الصورة الحبيبة التى تراها العيون !

انتبه ، أيها القلب العزيز ، لهذه الميزات الكبرى ،
إن أكثر السكاكين صلابة يضيع حدها اذا أسيء استخدامها .

SONNET 95

How sweet and lovely dost thou make the shame
Which, like a canker in the fragrant rose,
Doth spot the beauty of thy budding name!
O, in what sweets dost thou thy sins inclose!
That tongue that tells the story of thy days,
Making lascivious comments on thy sport,
Cannot dispraise but in a kind of praise;
Naming thy name blesses an ill report.
O, what a mansion have those vices got
Which for their habitation chose out thee,
Where beauty's veil doth cover every blot
And all things turn to fair that eyes can see!
Take heed, dear heart, of this large privilege;
The hardest knife ill used doth lose his edge.

سونيت ٩٦

ينسب بعضهم خطأك الى عمرك الغض ، والبعض الى ملذاتك المسرفة ،
ويقول آخرون ان الشباب واللهو البديع فيك فضيلة وجمال ،
وكيفما كان الأمر فالفضيلة والخطأ كلاهما محبب بشكل ما ؛
لأنك قادر على تحويل ما ينسب اليك من أخطاء الى فضائل .

مثلك فى هذا مثل الملكة المتوجة التى يبدو فى اصبعها
أرخص انواع الجواهر أعلاها قدرا ،
كذلك ايضا تلك الأخطاء التى يراها الناس فيك
تتحول الى المعانى الصادقة وتنتسب الى حقائق الأمور .

كم من الحملان يستطيع الذئب القاسى خداعها
لو استطاع ان يبدو كالحمل فى نظراته ولفتاته !
وكم من الناظرين اليك تستطيع ان تضلهم ،
لو انك استخدمت كل القوة التى تتيحها مكانتك !

لكن عليك ألا تفعل ذلك ، لأننى احبك بالصورة التى انت عليها
وما دمتَ الانسانَ الذى أحببتُ ، فسيظل حبى عنوانا لقدرك الرفيع .

SONNET 96

Some say, thy fault is youth, some wantonness;
Some say, thy grace is youth and gentle sport;
Both grace and faults are loved of more and less:
Thou makest faults graces that to thee resort.
As on the finger of a throned queen
The basest jewel will be well esteem'd,
So are those errors that in thee are seen
To truths translated and for true things deem'd.
How many lambs might the stern wolf betray,
If like a lamb he could his looks translate!
How many gazers mightst thou lead away,
If thou wouldst use the strength of all thy state!
But do not so; I love thee in such sort,
As thou being mine, mine is thy good report.

سونيت ٩٧

لشد ما يشابه الشتاء غيابى عنك ،
يابهجة الصيف فى العام الذى انقضى !
أى برودة شديدة احسستها ، وكم تراءت ظلمة الأيام !
أى يباب ينشره ديسمبر العجوز فى كل مكان !

كنا فى الصيف حين افترقنا ،
وكان الخريف فياض الثمر متزايد الغنى ،
يحمل لنا المحاصيل التى لُقحت فى الربيع ،
كأطفال الأرامل الذين يولدون بعد وفاة آبائهم ؛

لكن هذا الحصاد الوفير كان يبدو لى
مثل أمل اليتامى ، وفاكهة الذين فقدوا آباءهم ؛
لأن الصيف وأفراحه يعتمدان على وجودك ،
فإذا كنت غائبا فكل شىء يصير صامتا حتى الطيور ؛

فلو سمعتها تغنى فإن صوتها يكون موحش الغناء
وتبدو أوراق الشجر شاحبة ، كأنها تخشى اقتراب الشتاء .

SONNET 97

How like a winter hath my absence been
From thee, the pleasure of the fleeting year!
What freezings have I felt, what dark days seen!
What old December's bareness every where!
And yet this time removed was summer's time;
The teeming autumn, big with rich increase,
Bearing the wanton burthen of the prime,
Like widowed wombs after their lords' decease:
Yet this abundant issue seem'd to me
But hope of orphans and unfather'd fruit;
For summer and his pleasures wait on thee,
And, thou away, the very birds are mute;
Or, if they sing 'tis with so dull a cheer
That leaves look pale, dreading the winter's near.

سونيت ٩٨

كنت غائبا عنك فى الربيع ،
حين خطا ابريل زاهى الكبرياء مرتديا بهاءه المكتمل ،
وقد بث روح الشباب فى كل شىء ،
حتى بات زحل الثقيل يضحك معه ويقفز ؛

الآن لا يستطيع تغريد الطيور ، ولا الرائحة الزكية
للزهور المتنوعة فى عطرها وألوانها ،
ان تجعلنى اروى اية قصة عن الصيف ،
أو أنزعها من مهدها المتألق الذى نَمت فيه ؛

كما اننى لا أقوى على التعجب من بياض الليلك ،
أو امتداح اللون القرمزى العميق فى الورود ،
فهى لم تكن فى رقتها ، وفى اشكالها المبهجة ،
سوى نسج على منوالك ، فأنت الوحدة التى تشملها جميعا .

لكن الشتاء ما زال يبدو مخيما ، وانت مبعد هنالك ،
أداعب هذه الرؤى ، كأنها طيف خيالك .

SONNET 98

From you have I been absent in the spring,
When proud-pied April, dress'd in all his trim,
Hath put a spirit of youth in every thing,
That heavy Saturn laugh'd and leap'd with him.
Yet nor the lays of birds, nor the sweet smell
Of different flowers in odour and in hue,
Could make me any summer's story tell,
Or from their proud lap pluck them where they grew:
Nor did I wonder at the lily's white,
Nor praise the deep vermilion in the rose;
They were but sweet, but figures of delight,
Drawn after you, you pattern of all those.
Yet seem'd it winter still, and, you away,
As with your shadow I with these did play.

سونيت ٩٩

هكذا رحت ألوم زهر البنفسج الذى تفتح قبل أوانه :
أيها اللص الجميل ، من أين سرقت عطرك الفواح ،
ان لم يكن من انفاس حبيبى ، وهذه الحمرة الزاهية
التى تسكن فى صفحة خدك الرقيق ،
ألم تتخذ لونها من الدماء التى تجرى فى عروق حبيبى ؟

لقد أدَنْتُ زهر الليلك بسرقة البياض من لون يدك ،
وأدنت براعم السَّمسق بالسطو على شَعْرك ،
أما الورود فقد وقفت خائفة فوق اغصانها .
احداها احمرّت خجلا ، الأخرى ابيضّت يأسا ؛

ثالثة ، لا حمراء ولا بيضاء ، سرقت من اللونين ،
ضمت إلى سرقتها عطر انفاسك الذى استولت ايضا عليه ،
وبسبب هذه السرقة ، التى اختالت بها بعد اكتمال نمائها ،
جاءتها الدودة المنتقمة وظلت تأكلها حتى قضت عليها

تأملت كثيرا من الزهور ، لكننى لم أر واحدة منها
الأ وقد سرقت منك رقتها أو لونها .

SONNET 99

The forward violet thus did I chide:
Sweet thief, whence didst thou steal thy sweet that smells,
If not from my love's breath? The purple pride
Which on thy soft cheek for complexion dwells
In my love's veins thou hast too grossly dyed.
The lily I condemned for thy hand,
And buds of marjoram had stol'n thy hair;
The roses fearfully on thorns did stand,
One blushing shame, another white despair;
A third, nor red nor white, had stol'n of both,
And to his robbery had annex'd thy breath;
But, for his theft, in pride of all his growth
A vengeful canker eat him up to death.
    More flowers I noted, yet I none could see
    But sweet of colour it had stol'n from thee.

سونيت ١٠٠

اين انت ياربة الالهام ، يامن طال بك النسيان
فى الحديث الى ذلك الذى يعطيك كل قوتك ؟
هل تبذلين نفثة الهامك على أغنية تافهة ،
وتنفقين قواك لتسكبى الضوء فى الأمور الرخيصة ؟

إرجعى أيتها الربة القاسية ، واسترجعى الآن
فى القصائد النبيلة ، ذلك الوقت الذى ضيعته عبثا
رددى غناءك للأذن التى تقدر منك الغناء ،
وتمدُّ قلمك بالمهارة والفكرة معا .

إنهضى ، أيتها الربة المستكنة ، انظرى الى وجه حبى الجميل ،
هل حفر الزمان فيه شيئا من التجاعيد ؛
فإذا وجدت منها شيئا ، الهمينى هجائية عن الذبول
واجعلى أسلاب الزمن محتقرة فى كل مكان .

إمنحى حبى الذيوع بسرعة أكبر من سرعة اتلاف الزمان للحياة ،
لكى تصدى عنه منجل الأيام وسكينها المعقوف .

SONNET 100

Where art thou, Muse, that thou forget'st so long
To speak of that which gives thee all thy might?
Spend'st thou thy fury on some worthless song,
Darkening thy power to lend base subjects light?
Return, forgetful Muse, and straight redeem
In gentle numbers time so idly spent;
Sing to the ear that doth thy lays esteem
And gives thy pen both skill and argument.
Rise, resty Muse, my love's sweet face survey,
If Time have any wrinkle graven there;
If any, be a satire to decay,
And make Time's spoils despised every where.
Give my love fame faster than Time wastes life.
So thou prevent'st his scythe and crooked knife.

سونيت ١٠١

يا ربة الشعر المتهربة ، ما هي صياغتك المبتكرة
التي تعللين بها اهمالك وحدة الصدق والجمال ؟
فالصدق والجمال معاً يعتمدان في وجودهما على وجود حبيبي !
هكذا انت ايضا عليه تعتمدين ، وهذا هو ما يضفي عليك الاحترام

أجيبيني ، أيتها الربة الملهمة : أليس من المحتمل ان تقولي ،
« ان الصدق لا يحتاج الى الزخرفة لأنه ثابت اللون ،
والجمال ليس بحاجة الى قلم يكتب عن حقيقة الجمال ،
وأفضل شيء لهما معا ان يظلا بلا امتزاج مع شيء آخر ابدا ؟ »

أتظلين صامتة لأن حبيبي ليس بحاجة الى المديح ؟
لا تتخذي ذلك عذرا للصمت ، لأنك انت التي تمتلكين القدرة
على جعله يتجاوز حدود المقبرة البراقة
فيتواصل ذكره بالمدح على مر العصور المقبلة .

عليك الآن ايتها الربة ان تؤدي واجبك
فتجعلينه يبدو جميلا حقا في عيون الأجيال القادمة مثلما هو الآن .

SONNET 101

O truant Muse, what shall be thy amends
For thy neglect of truth in beauty dyed?
Both truth and beauty on my love depends;
So dost thou too, and therein dignified.
Make answer, Muse: wilt thou not haply say,
'Truth needs no colour, with his colour fix'd;
Beauty no pencil, beauty's truth to lay;
But best is best, if never intermix'd'?
Because he needs no praise, wilt thou be dumb?
Excuse not silence so, for 't lies in thee
To make him much outlive a gilded tomb
And to be praised of ages yet to be.
Then do thy office, Muse; I teach thee how
To make him seem long hence as he shows now.

سونيت ١٠٢

لقد ازدادت قوة حبى ، رغم انه يبدو ضعيفا للغاية ؛
لم يتضاءل حبى لك ، رغم ان ظاهر الأمر يبديه ضئيلا :
فالحب ذا المكانة الجليلة ، يصير سلعة رخيصة
حين يداوم صاحبه على اذاعته فى كل مكان .

كان حبنا فى مستهله منتعشا حتى اصبحنا فى الربيع ،
عندما اعتدت ان اشيد به فى قصائدى ،
كالعندليب حين يغنى فى مطلع الصيف
ثم يتوقف عن الغناء عندما يقترب الصيف من نهايته ؛

ليس لأن اخريات الصيف اصبحت الآن اقل اثارة للبهجة
عما كانت عليه حينما كان ينشر السكون فى الليل بألحانه الوجيعة ،
ولكن لأن هذه الموسيقا الثرة صارت حملا قاسيا على كل غصن ،
فعندما تصبح الأشياء العذبة فى متناول الجميع تفقد متعتها النادرة .

لذلك أحذو حذوه أحيانا ، فأمسك عن الكلام لسانى ،
لاننى لا أحب ان اتخمك بما لدى من الأغانى .

SONNET 102

My love is strengthen'd, though more weak in seeming;
I love not less, though less the show appear;
That love is merchandized whose rich esteeming
The owner's tongue doth publish every where.
Our love was new, and then but in the spring,
When I was wont to greet it with my lays;
As Philomel in summer's front doth sing,
And stops her pipe in growth of riper days:
Not that the summer is less pleasant now
Than when her mournful hymns did hush the night,
But that wild music burthens every bough,
And sweets grown common lose their dear delight.
Therefore, like her, I sometime hold my tongue,
Because I would not dull you with my song.

سونيت ١٠٣

واأسفاه للقريحة التى أجْدَبَتْها ملهمتى ،
تلك التى تملك مدى فسيحا تبرز فيه قوتها ،
لو أننى كففت عن مدائحى اليك ، ستظل أعلى مكانة وشأنا
مما تضيفه قصائدى إليك .

آه ، لا تلمنى ان لم أعد قادرا على كتابة شيء آخر !
تطلع الى مرآتك ، وسوف يطالعك على صفحتها
وجه يتجاوز بجماله ابداعى الشعرى الفقير،
يخسف ما سطرتُهُ ، ويجعلنى اتوارى خجلا .

أليس من الخطأ اذن ان أحاول اصلاح شيء ،
فأفسد ما كان جميلا من قبل ؟
لأن قصائدى لم تكتب لأى غرض آخر
سوى الاشادة بشمائلك وعطاياك ؛

وأكثر من ذلك ، اكثر مما يمكن لقصائدى أن تحتويه ،
تراه ظاهرا على صفحة مرآتك حينما تنظر فيها .

SONNET 103

Alack, what poverty my Muse brings forth,
That having such a scope to show her pride,
The argument, all bare, is of more worth
Than when it hath my added praise beside!
O, blame me not, if I no more can write!
Look in your glass, and there appears a face
That over-goes my blunt invention quite,
Dulling my lines and doing me disgrace,
Were it not sinful then, striving to mend,
To mar the subject that before was well?
For to no other pass my verses tend
Than of your graces and your gifts to tell;
And more, much more, than in my verse can sit,
Your own glass shows you when you look in it.

سونيت ١٠٤

بالنسبة لى ، أيها الصديق الرائع ، لا يمكن أبدا أن تصير عجوزا ،
فمثلما كنت حينما التقت عينى بعينك للمرة الأولى ،
ما زال جمالك يبدو لى بعد ثلاثة فصول من الشتاء البارد
جردت الغابات ثلاث مرات من المناظر البديعة لورق الشجر فى الصيف ،

ثلاثة فصول من الربيع الجميل تحولت الى صفرة الخريف
ولقد رأيت فيما تتتابع الفصول ،
ثلاثة من شهور ابريل العاطرة تحرقها ثلاثة شهور حارة من يونية ،
منذ رأيتك للمرة الأولى التى ما زالت خضراء

وما زال الجمال مثل الساعة الشمسية
يسرق من مالكه دون ان تدركه الحواس ،
هكذا ايضا شكلك الجميل الذى يبدو لى مثلما كان
إنه يتغير ويكبر ، لكن عينى هى التى تخدعنى ؛

ولأن هذا هو ما أخشاه ، اقول لك ايتها العصور القادمة :
إن الجمال المكتمل قد مات من زمن طويل قبل مجيئك .

SONNET 104

To me, fair friend, you never can be old,
For as you were when first your eye I eyed,
Such seems your beauty still. Three winters cold
Have from the forests shook three summers' pride,
Three beauteous springs to yellow autumn turn'd
In process of the seasons have I seen,
Three April perfumes in three hot Junes burn'd,
Since first I saw you fresh, which yet are green.
Ah, yet doth beauty, like a dial-hand,
Steal from his figure, and no pace perceived;
So your sweet hue, which methinks still doth stand,
Hath motion, and mine eye may be deceived:
　　For fear of which, hear this, thou age unbred;
　　Ere you were born was beauty's summer dead.

سونيت ١٠٥

لا تترك حبى لك يُدْعَى حبا أعمى ،
لا تترك محبوبى يبدو وهما ،
ما دامت كل أغانىَّ وكل قصائد مدحى
كتبت عن انسان واحد ، وإلى نفس الانسان ستبقى أبدا منه إليه .

يفيض حبى اليوم بالحنان ، وغداً يفيض بالحنان ،
وسيبقى ثابتا على الدوام فى اكمل صورة ،
لهذا تبقى قصائدى رهينة الوفاء ،
معبرة عن شىء واحد ، تاركة ما عداه .

« الجمال والحنان والصدق » هذا هو موضوعى بأكمله ،
« الجمال والحنان والصدق » انوِّع قولها فى كلمات اخرى ،
ابذل جهدى فى التعبير المتنوع عن نفس الموضوع ،
ثلاثة موضوعات فى موضوع واحد تمنحنى أفقا واسعا .

لقد عاش الجمال والحنان والصدق متفرقين دائما
لم يجتمع الثلاثة فى أحد ابدا حتى الآن

SONNET 105

Let not my love be call'd idolatry,
Nor my beloved as an idol show,
Since all alike my songs and praises be
To one, of one, still such, and ever so.
Kind is my love to-day, to-morrow kind,
Still constant in a wondrous excellence;
Therefore my verse to constancy confined,
One thing expressing, leaves out difference.
'Fair, kind, and true,' is all my argument,
'Fair, kind, and true,' varying to other words;
And in this change is my invention spent,
Three themes in one, which wondrous scope affords.
"Fair, kind, and true,' have often lived alone,
Which three till now never kept seat in one.

سونيت ١٠٦

حين أرى فى قصص الازمنة الماضية
أوصاف اجمل الناس الذين عاشوا فيها ،
والتفنن فى تجميل القصائد القديمة
عند إطراء النساء الراحلات والفرسان المحبوبين ؛

وحين أقرأ أعمق ما فى سجلهم عن الجمال ،
عن اليد ، والقدم ، والشفة ، والعين ، والحاجب ،
ارى اقلامهم القديمة وقد حاولت التعبير
عن الجمال الذى أراه الآن فيك .

لم تكن مدائحهم للجمال إذن سوى تنبؤات
عن الجمال فى عصرنا هذا الذى يتجسد بأكمله فى صورتك ؛
ولأنهم لم ينظروا للجمال إلاّ بعيون متنبئة ،
لم تكن لديهم المهارة الكافية للتعبير الجدير بك .

أما فى هذا الزمن الذى نتربع الآن عليه ،
فإننا نملك العين التى يدهشها الجمال ، وينقصنا اللسان الذى يمكنه التعبير .

SONNET 106

When in the chronicle of wasted time
I see descriptions of the fairest wights,
And beauty making beautiful old rhyme
In praise of ladies dead and lovely knights,
Then, in the blazon of sweet beauty's best,
Of hand, of foot, of lip, of eye, of brow,
I see their antique pen would have express'd
Even such a beauty as you master now.
So all their praises are but prophecies
Of this our time, all you prefiguring;
And, for they look'd but with divining eyes,
They had not skill enough your worth to sing:
For we, which now behold these present days,
Have eyes to wonder, but lack tongues to praise.

سونيت ١٠٧

لا مخاوفى الخاصة ، ولا روحى المتنبئة
التى تحلم بالأشياء المقبلة ، فى هذا العالم الواسع ،
يمكنها السيطرة على مصير حبى الصادق ،
الذى يخضع لدورة المصير المعلوم .

لقد استطاع القمر الفانى أن ينتصر على الخسوف ويحيا ،
وصار المتنبئون بذلك موضعًا للسخرية بما قالوه ،
والشكوك السابقة اصبحت الآن هى اليقين المنتصر ،
وأغصان الزيتون تعلن عصرا أبديا للسلام .

الآن مع قطرات هذا الزمن الفياض بالعطر
يبدو حبيبى نضرا ، ويستسلم الموت لى ،
ما دمت رغما عنه سوف احيا فى هذا الشعر المتواضع ،
بينما يصول ويجول بين اولئك الخرس والأغبياء :

أما أنت فسوف تجد ما يُجسدك فى هذه القصائد
بعد زوال عروش الطغاة واندثار القبور النحاسية .

SONNET 107

Not mine own fears, nor the prophetic soul
Of the wide world dreaming on things to come,
Can yet the lease of my true love control,
Supposed as forfeit to a confined doom.
The mortal moon hath her eclipse endured,
And the sad augurs mock their own presage;
Incertainties now crown themselves assured,
And peace proclaims olives of endless age.
Now with the drops of this most balmy time
My love looks fresh, and Death to me subscribes,
Since, spite of him, I'll live in this poor rhyme,
While he insults o'er dull and speechless tribes:
    And thou in this shalt find thy monument,
    When tyrants' crests and tombs of brass are spent.

سونيت ١٠٨

ما الذى فى العقل يمكن للحبر أن يصوره
مما لم يتشكل أمامك من قبل ياروحى الصادقة ؟
ما الجديد الذى يمكن ان يقال ، وما الذى يمكن تسجيله الآن ،
للتعبير عن حبى أوعن شمائلك الغالية ؟

لا شىء ، أيها الفتى الرقيق ، لكننى فى مثل كلمات المصلين ،
لابد أن أكرر نفس الشىء كل يوم ،
معتبرا ان الأشياء القديمة ليست قديمة ، ما دمت لى وانا لك ،
حتى عندما بَجَّلْتُ اسمك الجميل للمرة الأولى .

فالحب الخالد يظل حبا شابا على الدوام
لا يأبه أبدا برماد السنين الماضيات وجراحاتها ،
ولا يدع للغضون التى لا مفر منها مكانا ،
بل يجعل الزمن الماضى خادما لشئونه ،

حيث يجد انطباع الحب الأول الذى وُلد فيه ونما ،
بينما الزمن والهيئة الخارجية يظهرانه ميتا .

SONNET 108

s in the brain, that ink may character,
ı hath not figured to thee my true spirit?
s new to speak, what new to register,
nay express my love, or thy dear merit?
ng, sweet boy; but yet, like prayers divine,
t each day say o'er the very same;
:ing no old thing old, thou mine, I thine,
as when first I hallowed thy fair name.
ıt eternal love in love's fresh case
ıs not the dust and injury of age,
ives to necessary wrinkles place,
ıakes antiquity for aye his page;
Finding the first conceit of love there bred,
Where time and outward form would show it dead.

سونيت ١٠٩

لا تقل عن قلبي ابدا انه لم يكن لك مخلصا
رغم ان الغياب اظهرني في شكل من خبا حبه لك ؟
ينبغي عندئذ ان افترق عن نفسي بسهولة
مثل سهولة افتراقي عن روحي التي تقيم بين ضلوعك

ذلك هو منزل حبي : لو كنتُ قد تجولت ،
مثل ذلك الذي يسافر فانني اعود ثانيا .
في وقت العودة المنتظر ، دون ان يغيرني الزمن
حتى احضر الماء بنفسي لأغسل الوصمة التي لحقت بي .

لا تصدق ، رغم طبيعتي التي تتحكم فيها
جميع نقاط الضعف التي تحاصر نواحي بدني كلها
وتستطيع ان تلطخها جميعا بما ينافي الطبيعة
أن اتنازل عن كل ما لديك من الخير بلا مقابل .

إني أرى هذا الكون الفسيح لا يساوي شيئا
فيما عداك ، ياوردتي ، فأنت كل شيء لي فيه .

SONNET 109

O, never say that I was false of heart,
Though absence seem'd my flame to qualify.
As easy might I from myself depart
As from my soul, which in thy breast doth lie:
That is my home of love: if I have ranged,
Like him that travels, I return again;
Just to the time, not with the time exchanged,
So that myself bring water for my stain.
Never believe, though in my nature reign'd
All frailties that besiege all kinds of blood,
That it could so preposterously be strain'd,
To leave for nothing all thy sum of good;
For nothing this wide universe I call,
Save thou, my rose; in it thou art my all.

سونيت ١١٠

واأسفاه لأننى حقا مضيتُ هنا وهناك
جعلتُ نفسى مثل مهرج البلاط فى عيون الناس ،
جرحتُ أفكارى الخاصة ، بعتُ اغلى ما لدىَّ رخيصا ،
وألبستُ الآثام القديمة ثوبا عاطفيا جديدا .

من أصدق الأمور اننى رأيت الحقيقة
بطريقة غير مباشرة كأننى شخص آخر ، اقسم بكل ما فى الأعالى ،
ان هذه الآثام والخطايا قد مَنَحَتْ قلبى شبابا جديدا ،
كما أن أسوأ الأحاديث أثبتت انك الحبيب العظيم .

الآن ، وقد انتهى كل شىء ، لك منى ما لا يفنى إلى الأبد :
عاطفتى المشبوبة التى لن أضعها مرة أخرى فى محك التجربة
لأجد برهانا جديدا اختبر به صديقا قديما ،
فهو إله فى الحب ، وأنا اليه مشدود الوثاق :

فلترحب بى إذن فى أجمل صورة بعد ترحيب السماء ،
كما يرحب صدرك الصافى الذى أحبه بلا انتهاء .

SONNET 110

Alas, 'tis true I have gone here and there,
And made myself a motley to the view,
Gored mine own thoughts, sold cheap what is most dear,
Made old offences of affections new;
Most true it is that I have look'd on truth
Askance and strangely: but, by all above,
These blenches gave my heart another youth,
And worse essays proved thee my best of love.
Now all is done, have what shall have no end:
Mine appetite I never more will grind
On newer proof, to try an older friend,
A god in love, to whom I am confined.
Then give me welcome, next my heaven the best,
Even to thy pure and most most loving breast.

سونيت ١١١

أود لو أنك من أجلى تلوم ربة الحظ ،
تلك الربة ، صاحبة الذنب فيما اقدمتُ عليه من أعمال ضارة ،
فهى التى لم توفر لحياتى عملا طيبا .
أفضل من الوسائل العامة التى تولدها الأخلاق العامة .

هكذا لحقت باسمى تلك الوصمة ،
منذ ذلك الحين صارت طبيعتى خاضعة
لما تقوم بأدائه ، مثل ما تؤديه يد الصَبَّاغ :
فلتشفق علىَّ إذن ، ولتتمن لى حياة متجددة.،

مثل المريض الراغب فى الشفاء ، سوف أشرب
دواء الخَل ضد إصابتى القوية ؛
لن أفكر فى مرارة الأشياء ذات الطعم المر ،
ولا التفكير المضاعف عن الخطايا لتصحيح التصحيح .

فلتأس لى اذن ، أيها الصاحب العزيز ، وأنا اؤكد لك
إن إشفاقك علىَّ فيه ما يكفى لشفائى .

SONNET 111

O, for my sake do you with Fortune chide,
The guilty goddess of my harmful deeds,
That did not better for my life provide
Than public means which public manners breeds.
Thence comes it that my name receives a brand,
And almost thence my nature is subdued
To what it works in, like the dyer's hand:
Pity me then and wish I were renew'd;
Whilst, like a willing patient, I will drink
Potions of eisel 'gainst my strong infection;
No bitterness that I will bitter think,
Nor double penance, to correct correction.
    Pity me then, dear friend, and I assure ye
    Even that your pity is enough to cure me.

سونيت ١١٢

حبك وشفقتك ، هما اللذان يمحوان التلوث الذى أصابنى
وألصقته الفضيحة العامة فوق جبينى ؛
ما الذى أحرص عليه سواء دُعيت طيبا أو سيئا ،
ما دمتَ تغطى جانبى السيء ، وتُظهر جانبى الحسن ؟

أنت لدىَّ كل العالم ، ولابد لى أن أكافح
حتى اعرف سوءاتى وفضائلى بلسانك أنت ،
فليس هناك أحد أحسّه حيّاً ، ولا أنا حىٌّ بالنسبة لأحد ،
ممن يمكنه أن يغير شعورى المتحجر من ناحية الصواب والخطأ .

فى هذه اللجُج المتلاطمة ، أقذفُ كل أنواع الحرص
بالنسبة لأصوات الآخرين ، حتى ان حاستى الجامعة
توقفت بالنسبة لكل من الناقد والمنافق ،
فلتنظر اذن كيف أبرر لامبالاتى بالآخرين :

لقد نَموتَ فى فؤادى ، قويا إلى أبعد حد ،
حتى صرتُ أظن ان كل ما فى العالم إلّاك ميت إلى الأبد .

SONNET 112

Your love and pity doth the impression fill
Which vulgar scandal stamp'd upon my brow;
For what care I who calls me well or ill,
So you o'er-green my bad, my good allow?
You are my all the world, and I must strive
To know my shames and praises from your tongue;
None else to me, nor I to none alive,
That my steel'd sense or changes right or wrong.
In so profound abysm I throw all care
Of others' voices, that my adder's sense
To critic and to flatterer stopped are.
Mark how with my neglect I do dispense:
    You are so strongly in my purpose bred
    That all the world besides methinks are dead.

سونيت ١١٣

منذ افترقت عنك ، صارت عينى فى عقلى ،
أمّا تلك العين التى تُوَجِّهُ خطوى
فقد تَنَحَّت عن عملها وصارت نصف عمياء ،
تبدو كأنها ترى ، لكنها مكفوفة عن الأداء ؛

لأنها لا تُوَصِّل أىَّ صورة إلى القلب
عن الطير أو الزهر أو الشكل الذى يلاقيها ،
أو المشاهد السريعة التى ليس للعقل دور فيها ،
أو الاحتفاظ برؤياها الخاصة التى تستجليها ؛

لأنها لو رأت أقبح المشاهد أو أجملها ،
أرق الكائنات شكلا أو أبشعها دمامة ،
الجبل أو البحر ، النهار أو الليل ،
الغراب أو اليمامة ، فإنها تصوغها فى الصورة التى تشابهك .

هكذا أَصْبَحَتْ لا تستطيع شيئا آخر ، لأنها صارت ممتلئة بك ،
وهكذا يرى عقلى بصدقه البالغ صورة كاذبة لما تراه عينى .

SONNET 113

Since I left you mine eye is in my mind,
And that which governs me to go about
Doth part his function and is partly blind,
Seems seeing, but effectually is out;
For it no form delivers to the heart
Of bird, of flower, or shape, which it doth latch:
Of his quick objects hath the mind no part,
Nor his own vision holds what it doth catch;
For if it see the rudest or gentlest sight,
The most sweet favour or deformed'st creature,
The mountain or the sea, the day or night,
The crow or dove, it shapes them to your feature:
    Incapable of more, replete with you,
    My most true mind thus maketh mine untrue.

سونيت ١١٤

هل أصبح عقلى ، لأنه صار متوجا بك ،
يشرب حتى الثمالة من هذه المداهنة ، التى تُعتبر طاعون الممالك ؟
أم ينبغى ان اقول ان ما تراه عيناى شيء حقيقى ،
وان حبك هو الذى علمهما هذه الكيمياء ،

حيث تُحَوِّلُ الاشباح والاشياءَ التى لا شكل لها
ملائكةً جميلة لها جمال صورتك
وتحول كل الاشياء الرديئة إلى اشياء بالغة الحسن
بمجرد ظهورها فى خط النظر ؟

آه ، إنها ما ذكرتُ أوّلا ، إنها المداهنة فيما أبصر ،
وكثيرا ما يستلذها عقلى العظيم ويشربها بطريقة ملكية إلى آخر قطرة :
لأن عَيْنَيَّ تعرفان جيدا ذلك المذاق الملائم الذى يستطيبه عقلى ،
وتقومان بإعداد الكأس التى يروق له ما فيها من الشراب .

لو أصابهُ التسمم ، فإن الإثم يكون ضئيلا
ما دامت العين تهوى المداهنة ، وما دامت هى البادئة .

SONNET 114

Or whether doth my mind, being crown'd with you,
Drink up the monarch's plague, this flattery?
Or whether shall I say, mine eye saith true,
And that your love taught it this alchemy,
To make of monsters and things indigest
Such cherubins as your sweet self resemble,
Creating every bad a perfect best,
As fast as objects to his beams assemble?
O, 'tis the first; 'tis flattery in my seeing,
And my great mind most kingly drinks it up:
Mine eye well knows what with his gust is 'greeing,
And to his palate doth prepare the cup:
    If it be poison'd, 'tis the lesser sin
    That mine eye loves it and doth first begin.

سونيت ١١٥

تلك السطور التى كتبتها من قبل ، كانت كاذبة حقا ،
حتى تلك التى قلت فيها انى احبتك إلى اقصى حد مستطاع ،
ومع ذلك فإن عقلى لم يعرف السبب
الذى جعل شعلتى الكاملة فيما بعد ، تتقد بشكل اكثر وضوحا .

إنه الزمن المتعاقب ، الذى تزحف ملايين حوادثه
فيما بين القَسَم ، فتغير مراسيم الملوك ،
وتشوه الجمال المقدس ، وتثلم اشد الرغاب حدا ،
وتحول العقول القوية إلى الاتجاه الذى يميله تغير الأشياء !

وا أسفا ، لماذا ، وأنا اخشى طغيان الزمن ،
لم أقل وقتئذ « أحبك الآن أكثر »
حين كنت واثقا بشكل يتجاوز كل احتمالات الشك ،
ممجدا الحاضر الذى أحياه ، شاكا فيما عداه ؟

الحب طفل ، فهل ينبغى ألا أقول هذا ،
لأتيح النماء التام لذلك الذى ما زال ينمو ؟

SONNET 115

Those lines that I before have writ do lie,
Even those that said I could not love you dearer:
Yet then my judgment knew no reason why
My most full flame should afterwards burn clearer.
But reckoning Time, whose million'd accidents
Creep in 'twixt vows, and change decrees of kings,
Tan sacred beauty, blunt the sharp'st intents,
Divert strong minds to the course of altering things;
Alas, why, fearing of Time's tyranny,
Might I not then say 'Now I love you best,'
When I was certain o'er incertainty,
Crowning the present, doubting of the rest?
    Love is a babe; then might I not say so,
    To give full growth to that which still doth grow?

سونيت ١١٦

لا تتركنى فى التزاوج بين أفكارنا الصادقة
أدَعْ سبيلا إلى العوائق ؛ فالحب لا يكون حبا
إذا تغيّر عندما تجد المتغيرات سبيلها إليه
أو إنحنى خضوعا لما يمحو فيمحى .

أواه ، لا ، إنه علامة أبدية الثبات
تنظر للعواصف ولا تهتز ابدا ،
انه النجم لكل السفن الهائمة ،
النجم الذى لا يعرف الانسان قدره رغم معرفة ارتفاعه .

ليس الحب ألعوبة الزمن ، حتى لو كانت شفاهه وخدوده الوردية
واقعة فى قبضة منجله المُطْبِقَة ،
فالحب لا يتغير بساعاته وأسابيعه القصار ،
لكنه يحفظها فى طواياه إلى حافة الدينونه .

فلو كان هذا الأمر خاطئا ، وكنت أنا برهان هذا الخطأ ،
فلا أكون قد كتبت شيئا أبدا ، ولا إنسان أَحَبَّ أبدا .

SONNET 116

Let me not to the marriage of true minds
Admit impediments. Love is not love
Which alters when it alteration finds,
Or bends with the remover to remove:
O, no! it is an ever-fixed mark,
That looks on tempests and is never shaken;
It is the star to every wandering bark,
Whose worth 's unknown, although his height be taken.
Love's not Time's fool, though rosy lips and cheeks
Within his bending sickle's compass come;
Love alters not with his brief hours and weeks,
But bears it out even to the edge of doom.
If this be error and upon me proved,
I never writ, nor no man ever loved.

سونيت ١١٧

لك ان تدينني : لأنني أهملت كل شيء
فحين كان ينبغي أن أرد بالعطاء على افضالك الكبرى ؛
نسيت ان امد ندائي إلى حبك الغالي ،
الذي تربطني به جميع العهود يوما بعد الآخر ؛

لأنني كنت غالبا مع الغرباء
فأعطيتهم من وقتي ما هو حق عزيز لك ؛
ولأنني ابحرت اينما دفعتني الرياح
حيث رحلت إلى ابعد مكان عن ناظريك .

فلْتَسْجِلْ كُلاًّ من اخطائي المقصودة وغير المقصودة ،
ولْتَضَعْ على رأس القائمة كل ما تراه بالبرهان الحق ؛
استحضرني في نطاق غضبك ،
لكن لا تُطْلِقْهُ نحوي في غمرة كرهك المستثار :

ما دامت مناشدتي تقول إنني أسعى جاهدا ،
لأُثْبِتَ ما في حبك من الولاء وجميل السجايا .

SONNET 117

Accuse me thus: that I have scanted all
Wherein I should your great deserts repay,
Forgot upon your dearest love to call,
Whereto all bonds do tie me day by day;
That I have frequent been with unknown minds,
And given to time your own dear-purchased right;
That I have hoisted sail to all the winds
Which should transport me farthest from your sight.
Book both my wilfulness and errors down,
And on just proof surmise accumulate;
Bring me within the level of your frown,
But shoot not at me in your waken'd hate;
Since my appeal says I did strive to prove
The constancy and virtue of your love.

سونيت ١١٨

عندما نريد أن نفتح شهيتنا
نستثير بالمشهيات الحريفة أفواهنا المنهكة ،
مثلما نمنع الأمراض غير المرئية مسبقا
حين نحقن انفسنا بالمصل الواقى لنتجنب الإصابة :

وحينما أكون ممتلئا بحسنك الذى لا يتخم النفس ،
فإننى أضع إطارا من مرق التوابل المرة حول غذائى ؛
وإذ أصبحُ مريضا بسعادتى البالغة ، فإنى أشعر بنوع من الرضا
بأن اكون مريضا قبل ان تصبح الحالة ماسة لذلك :

هكذا سياستى فى الحب ، ان أحبط بعمل مسبق
الأمراض التى لم تقع بعد ، فأقترف الأخطاء التى ستحدث بالتأكيد ،
وأضع تحت العلاج حالتى الصحية السليمة
والتى من خلال فيضها بالعافية ، يكون فى المرض شفاؤها .

من ذلك تعلمتُ وعرفت درسا صادقا ،
فهذه العقاقير لا تُسمِّمُ سوى من وقع مريضا بهواك .

SONNET 118

Like as, to make our appetites more keen,
With eager compounds we our palate urge;
As, to prevent our maladies unseen,
We sicken to shun sickness when we purge;
Even so, being full of your ne'er-cloying sweetness,
To bitter sauces did I frame my feeding;
And sick of welfare found a kind of meetness
To be diseased, ere that there was true needing.
Thus policy in love, to anticipate
The ills that were not, grew to faults assured,
And brought to medicine a healthful state,
Which, rank of goodness, would by ill be cured:
But thence I learn, and find the lesson true,
Drugs poison him that so fell sick of you.

سونيت ١١٩

يا للجرعات التى شربتُها من دموع الاغواء
التى قَطَّرتْها آلات شريرة كأنها تحتوى على الجحيم ،
تنشر الخوف فى الأمل ، وتنشر الآمال فى المخاوف ،
فأكون الخاسر دائما حينما أتوقع الربح فى نفسى !

يا للخطايا التعسة التى اقترفها قلبى
بينما كان يظن انه لم يحظ من قبل بمثل هذا النعيم !
كيف أطلّت عيناى من مآقيهما حتى تَحجَّرتا
حين اجتذبَتْهما هذه الحمىّ التى تثير الجنون !

فلتنتفع من المرض ، هذا هو ما أراه الآن صحيحا
لأن الخير يتحقق دائما بسبب الشر ؛
والحب الذى تهدم ، اذا ما اعيد بناؤه
سينمو فى صورة اجمل مما كان عليه ، اكثر قوة ، واعظم قدرا .

هكذا أعود مُطَهَّرا إلى نفسى القانعة المَرْضِيَّة ، .
وقد جنيتُ من خلال الذنوب ثلاثة أضعاف ما أنفقت .

SONNET 119

What potions have I drunk of Siren tears,
Distill'd from limbecks foul as hell within,
Applying fears to hopes and hopes to fears,
Still losing when I saw myself to win!
What wretched errors hath my heart committed,
Whilst it hath thought itself so blessed never!
How have mine eyes out of their spheres been fitted,
In the distraction of this madding fever!
O benefit of ill! now I find true
That better is by evil still made better;
And ruin'd love, when it is built anew,
Grows fairer than at first, more strong, far greater.
So I return rebuked to my content,
And gain by ill thrice more than I have spent.

سونيت ١٢٠

تؤنسنى الآن قسوتك السابقة معى ،
وبسبب ذلك الألم الذى عانيته وقتئذ
لابد أن انحنى تحت وطأة قسوتى الآن عليك ،
ما لم تكن اعصابى من النحاس أو الصلب المطروق .

فلو كنتَ من قسوتى قد عانيت ،
مثلما عانيت انا من قسوتك ، فإنك تكون عشت زمنا فى الجحيم ،
واكون انا كالمستبد ، لم اتخذ لنفسى فسحة من الوقت
لأقدر حجم الآلام التى قاسيتُها من جريمتك .

آه من عذابنا فى الليل ، انه يذكرنى
بقسوة الألم الصادق حين يضرب فى عمق اعماق مشاعرى ،
لكننى عندئذ سرعان ما اقدم اليك نفس الشىء الذى تقدمه لى
انه الاعتذار المتواضع الذى يناسب الأرواح الجريحة !

وما دامت خطيئتك الآن أصبحت عقابا واجب السداد ،
فإن خطيئتى تغفر خطأك ، وخطيئتك لابد ان تغفر خطأى .

SONNET 120

That you were once unkind befriends me now,
And for that sorrow which I then did feel
Needs must I under my transgression bow,
Unless my nerves were brass or hammer'd steel.
For if you were by my unkindness shaken,
As I by yours, you've pass'd a hell of time;
And I, a tyrant, have no leisure taken
To weigh how once I suffer'd in your crime.
O, that our night of woe might have remember'd
My deepest sense, how hard true sorrow hits,
And soon to you, as you to me, then tender'd
The humble salve which wounded bosoms fits:
  But that your trespass becomes a fee;
  Mine ransoms yours, and yours must ransom me.

سونيت ١٢١

من الأفضل أن تكون شريرا على أن يُظَنَّ بك الشر
فعندما تكون شريرا ، وتتلقى التوبيخ باعتبارك شريرا ،
يضيع السرور الحق ، الذى يرتبط إلى حد بعيد
لا بمشاعرنا نحن ، ولكن بما نراه فى نظرات الآخرين .

لماذا تتلهف عيون الآخرين الطافحة بالكذب والفسق
على التهليل بممارساتى العاطفية النشطة ؟
ولماذا يتجسس اصحاب التخطايا الكبرى على اخطائى الصغيرة ،
التى يرونها بشهوانيتهم أمرا سيئا ، بينما اراها شيئا حسنا ؟

كلاّ ، فأنا هو ما أنا عليه ، أما اولئك الذين يريدون النيل منى
فإنهم يكتشفون عوراتهم حين يهاجمون مساوئى :
إننى صريح وواضح ، وهم الخبثاء الماكرون ؛
لهذا ، لابد الا تشاهد افعالى من خلال افكارهم الموبوءة ،

إلاّ اذا اثبتوا بطلان هذا القول العميم عن الشر :
جميعُ الناس سيئون ، وفى سوء افعالهم يبتهجون .

SONNET 121

'Tis better to be vile than vile esteemed,
When not to be receives reproach of being;
And the just pleasure lost, which is so deemed
Not by our feeling, but by others' seeing:
For why should others' false adulterate eyes
Give salutation to my sportive blood?
Or on my frailties why are frailer spies,
Which in their wills count bad what I think good?
No, I am that I am, and they that level
At my abuses reckon up their own:
I may be straight, though they themselves be bevel;
By their rank thoughts my deeds must not be shown;
Unless this general evil they maintain,
All men are bad and in their badness reign.

سونيت ١٢٢

هذه المفكرة التى أهديتنيها ، أحفظُها فى فؤادى
منقوشة بأكملها فى ذاكرتى إلى الأبد ،
حيث ستبقى عمرا اطول من هذا الورق الفانى
وتتجاوز جميع الأزمنة ، حتى زمن الخلود ؛

أو على الأقل ، ما دام العقل والقلب
على قيد الحياة التى تأذن بها الطبيعة ،
حتى يسلم كل منهما إلى النسيان المطلق ما يخصه منك
سيبقى ذكرك حاضرا لا يضيع ابدا .

فهذه المفكرة المسكينة لا تستطيع أن تحفظ الذكرى بقوة ،
كما أننى لا أحتاج إلى شىء أسجل عليه حبك الغالى ؛
ولهذا فإننى كنت جسورا حين تخليت عنها ،
ووثقتُ فى ذاكرتى التى تتلقاك لتحل فيها بصورة أفضل .

لأننى لو حرصتُ على وسيلة تُعيننى على ذكراك
فهذا يعنى أن النسيان أصبح عنصرا فى تكوينى .

SONNET 122

Thy gift, thy tables, are within my brain
Full character'd with lasting memory,
Which shall above that idle rank remain,
Beyond all date, even to eternity:
Or, at the least, so long as brain and heart
Have faculty by nature to subsist;
Till each to razed oblivion yield his part
Of thee, thy record never can be miss'd.
That poor retention could not so much hold,
Nor need I tallies thy dear love to score;
Therefore to give them from me was I bold,
To trust those tables that receive thee more:
To keep an adjunct to remember thee
Were to import forgetfulness in me.

سونيت ١٢٣

لا ، أيها الزمن ، لن تستطيع المباهاة بأن التغير يطرأ علىّ :
ان اهراماتك التى شُيِّدَتْ بعزيمة جديدة
ليست بالنسبة لى شيئا جديدا ، وليست شيئا غريبا ؛
انها ليست سوى محاكاة لمشهد سابق .

ولأن آجالنا قصيرة ، فنحن نبدى إعجابنا
بهذا الشىء القديم الوهمىّ الذى تدسّه علينا ،
وتجعله يولد من جديد ، فتقبله أذواقنا
دون التفكير فى اننا قد سمعناه من قبل .

إننى أتحداك أيها الزمن ، وأتحدى سجلاتك ،
بلا تعجب لهذا الحاضر ، ولا ذلك الماضى ؛
فلا ما سجلته سابقا ، ولا ما نراه بين ايدينا ،
قد أضاف أوأنقص شيئا فى تتابع مسيرك العجول .

هذا هو ما اقسم عليه ، وهذا هو ما سوف يبقى إلى الأبد :
وسوف أبقى صادقا ، رغما عنك ورغم منجلك الحاصد .

SONNET 123

No, Time, thou shalt not boast that I do change:
Thy pyramids built up with newer might
To me are nothing novel, nothing strange;
They are but dressings of a former sight.
Our dates are brief, and therefore we admire
What thou dost foist upon us that is old;
And rather make them born to our desire
Than think that we before have heard them told.
Thy registers and thee I both defy,
Not wondering at the present nor the past,
For thy records and what we see doth lie,
Made more or less by thy continual haste.
This I do vow, and this shall ever be,
I will be true, despite thy scythe and thee.

سونيت ١٢٤

لو أن حبى الغالى لم يكن سوى وليد لأمور الدنيا ،
فسوف تسقط عنه الأبوة باعتباره وليد الظروف ،
خاضعا لما يحمله اليه الزمن من الحب أو الكراهية ،
يُحْصَدُ كالنبتة الجافة بين العشب الجاف أو كالزهور مع الزهور

كلا ، لقد تم بناؤه بعيدا عن المصادفات ،
ولم تكن معاناته من الأبهة الباسمة ولا من السقوط
مكرها تحت وطأة عدم الرضا ،
التى تدعونا اليها احوال زماننا :

إنه لا يخشى السياسة الزائفة
التى تمارَس كالعلاقة المبرمة لساعات قصار معدودة ،
لأنه يقف متفردا تماما فى سياسة عملاقة ،
لا تتمدد بالحرارة ولا تغرقها السيول .

بذلك اقف شاهدا على اولئك الذين تلهو بهم الأيام ،
وهم يموتون ، فى شوق إلى العمل الطيب ، بعد حياة غارقة فى الآثام .

SONNET 124

If my dear love were but the child of state,
It might for Fortune's bastard be unfather'd,
As subject to Time's love or to Time's hate,
Weeds among weeds, or flowers with flowers gather'd.
No, it was builded far from accident;
It suffers not in smiling pomp, nor falls
Under the blow of thralled discontent,
Whereto the inviting time our fashion calls:
It fears not policy, that heretic,
Which works on leases of short-number'd hours,
But all alone stands hugely politic,
That it nor grows with heat nor drowns with showers.
To this I witness call the fools of time,
Which die for goodness, who have lived for crime.

سونيت ١٢٥

هل كان ينبغى أن اكون ممن يسيرون فى مواكب الكبراء ،
معبرا بمظهرى الخارجى عن اجلالى للمظاهر الخارجية ،
أو بالقصائد الطنانة التى يقصد بها التخليد ،
والتى ثبتت انها اقصر عمرا من اليباب أو الحطام ؟

ألم اشاهد أولئك الذين كرسوا حياتهم للمظاهر والمحاباة
يخسرون كل شىء ، بالأضافة إلى ما يدفعونه من ثمن باهظ للغاية ،
فهم من اجل المتعة المركبة ، يضيعون مذاق الفرح البسيط ،
اولئك المزدهرون الذين يرثى لافلاسهم بما أنفقوا لكسب المظاهر ؟

لا ، دعنى اذن أُكرِّسْ توددى إلى قلبك ،
ولتتقبل عطائى المتواضع الذى اقدمه بلا مقابل ،
صافيا ، لم يختلط بماديات الحياة ، ولم تغيره فنون العرض ،
ولكنه عطاء أخوىّ منى اليك فقط

فلننبذ الأفكار الزائفة والمظاهر الزائفة ، فالروح الصادقة
كلما ازدادت حدّة الأخرين فى تجريحها ، صارت أقل رضوخا لأحكامهم .

SONNET 125

Were 't aught to me I bore the canopy,
With my extern the outward honouring, '
Or laid great bases for eternity,
Which prove more short than waste or ruining?
Have I not seen dwellers on form and favour
Lose all, and more, by paying too much rent,
For compound sweet forgoing simple savour,
Pitiful thrivers, in their gazing spent?
No, let me be obsequious in thy heart,
And take thou my oblation, poor but free,
Which is not mix'd with seconds, knows no art
But mutual render, only me for thee.
Hence, thou suborn'd informer! a true soul
When most impeach'd stands least in thy control.

سونيت ١٢٦

أنت ، يا أيها الابن الحبيب ، يا من تملك بين يديك
مرآة الزمن المتقلبة ، وساعة منجله ؛
يا من كبرت مع ايامه الغاربة ، حتى اصبح واضحا
ان محبيك يتقدمون فى العمر ، بينما يزداد شبابك جمالا ؛

لو ان الطبيعة التى تمارس سيادتها على الحطام ،
تحفظك من التقدم فى العمر وانت تمضى قدما ،
لتثبت فى حفاظها عليك انها قادرة على ذلك
فتلحق الخزى بالزمن ، وتقتل الدقائق الفاجعة .

لهذا ، عليك ان تخشاها ، يا بن لذتها المدلل !
فهى قد تحجب تأثير الزمن عليك ، ياكنزها ، ولكن ليس إلى الأبد ،
لأن حسابها النهائى ، مهما تأجل ، لابد ان يسدد ،
وتسويتها الأخيرة تتم ، حين تسلمك إلى براثن الموت .

SONNET 126

O thou, my lovely boy, who in thy power
Dost hold Time's fickle glass, his sickle, hour;
Who hast by waning grown, and therein show'st
Thy lovers withering as thy sweet self grow'st;
If Nature, sovereign mistress over wrack,
As thou goest onwards, still will pluck thee back,
She keeps thee to this purpose, that her skill
May time disgrace and wretched minutes kill.
Yet fear her, O thou minion of her pleasure!
She may detain, but not still keep, her treasure:
    Her audit, though delay'd, answer'd must be,
    And her quietus is to render thee.





سونيت ١٢٧

فى العصور القديمة ، لم يكن الأسود يُعَدُّ لونا بديعا ،
وإذا افترضنا انه كذلك ، فإنه لم يكن يحمل اسم الجمال ؛
أما الآن فقد اصبح اللون الاسود وريث الجمال ،
وشاهت سمعة الجمال بالخزى كأبناء الزنا ،

فمنذ اعتادت كل يد أن تكتسى بقوى الطبيعة ،
وتُجَمِّل القُبْحَ بالمواد التى تجعل الوجه زائفا مستعارا ،
لم يعد للجمال العذب اسمٌ ، ولا مقامٌ مقدس ،
بل أصبح مُهْمَلاً ، فضلا عن الاستهجان الذى هبط إليه

لهذا فإن حواجب معشوقتى فاحمة السواد ،
وكذلك عينيها شديدتى السواد ، كأنهما فى رداء الحزن
على من لم يولد جميلا لكن لا ينقصه الحسن ،
وهو يُشوهُ إبداع الطبيعة بالقيم الزائفة :

هكذا يبدو حزنها مُتَّسِقاً مع هَمِّها الدفين ،
حتى ينطق كل لسان قائلا ان الجمال هكذا ينبغى أن يكون .

SONNET 127

In the old age black was not counted fair,
Or if it were, it bore not beauty's name,
But now is black beauty's successive heir,
And beauty slander'd with a bastard shame:
For since each hand hath put on nature's power,
Fairing the foul with art's false borrow'd face,
Sweet beauty hath no name, no holy bower,
But is profaned, if not lives in disgrace
Therefore my mistress' eyes are raven black,
Her eyes so suited, and they mourners seem
As such who, not born fair, no beauty lack,
Slandering creation with a false esteem:
Yet so they mourn, becoming of their woe,
That every tongue says beauty should look so.

سونيت ١٢٨

حين أستمعُ اليكِ ، يانغمى ، وأنت تعزفين
على تلك المفاتيح الخشبية التى يصدر عنها اللحن البهيج
تتمايل برقة تحت أصابعك الجميلة
فتبعث أوتارها توافقا نغميا تنتشى له اذنى ،

لشدما احسد المفاتيح التى تهبط وتصعد برشاقة
فتقبل باطن كفك الحنون ،
بينما تظل شفتاى المسكينتان اللتان ينبغى لهما قطف هذا الحصاد ،
واقفتين فى استحياء أمام جرأة المفاتيح*.

وإذْ تتعرضان لهذه الاثارة ، تُغَيِّران حالهما
وموقفهما مع تلك المفاتيح الراقصة
التى تسير عليها أصابعك فى مشية رقيقة ،
تجعل المفاتيح فى نعيم لا تعرفه شفتاى النابضتان بالحياة .

وما دامت تلك المفاتيح الأنيقة سعيدة للغاية بما هى فيه ،
فلتعطيها أصابعك ، ولتعطينى شفتيك لأقبلهما ،

SONNET 128

How oft, when thou, my music, music play'st,
Upon that blessed wood whose motion sounds
With thy sweet fingers, when thou gently sway'st
The wiry concord that mine ear confounds,
Do I envy those packs that nimble leap
To kiss the tender inward of thy hand,
Whilst my poor lips, which should that harvest reap,
At the wood's boldness by thee blushing stand!
To be so tickled, they would change their state
And situation with those dancing chips,
O'er whom thy fingers walk with gentle gait,
Making dead wood more blest than living lips.
    Since saucy jacks so happy are in this,
    Give them thy fingers, me thy lips to kiss.

سونيت ١٢٩

إنفاق الطاقة الروحية فى اليباب المخزى
هو الشهوة فى تأججها ، وإلى أن يتم إشباعها
يكون الانسان كاذبا ، قاتلا ، طافحا بكل ما يستحق اللوم ،
متوحشا ، مبالغا ، سيئا ، قاسيا ، ليس أهلا للثقة ؛

فور تذوق متعتها سرعان ما نلفظها ؛
نقتنصها فى حالة لا يتحكم فيها العقل ، سرعان ما تنتهى ،
ويحل جنون الكراهة ، كالسنارة فى الحلق
وُضعت عمدا لتجعل طاعمها مجنونا :

مجنونا بملاحقتها ، مجنونا بمطاردتها ؛
متطرفا فى اقتناصها واعتناقها ؛
فهى النعيم عند ممارستها ، فإذا بَلَغَتْ ذروتها ، جاء الندم العميق ؛
لقد كانت قبل ذلك ، الفرح الموعود فى اعطاف الحلم .

هذه الأشياء كلها يدركها العالم تماما ، ورغم ذلك لا يعرف أحد بالتحديد
كيف ينأى بنفسه عن الجنة التى تقود الناس إلى هذا الجحيم .

SONNET 129

The expense of spirit in a waste of shame
Is lust in action; and till action, lust
Is perjured, murderous, bloody, full of blame.
Savage, extreme, rude, cruel, not to trust;
Enjoy'd no sooner but despised straight;
Past reason hunted; and no sooner had,
Past reason hated, as a swallowed bait,
On purpose laid to make the taker mad:
Mad in pursuit, and in possession so;
Had, having, and in quest to have, extreme;
A bliss in proof, and proved, a very woe;
Before, a joy proposed; behind, a dream.
All this the world well knows; yet none knows well
To shun the heaven that leads men to this hell.

سونيت ١٣٠

عينا معشوقتى لا تشبهان الشمس ؛
المرجان أشد احمرارا من شفتيها ؛
إذا كان الثلج أبيض ؛ فلماذا نهداها داكنان ؛
لو كان الشعر سلكا ، فعلى راسها تنمو اسلاك سوداء ،

لقد رأيتُ ورودا امتزجَ فيها اللون الأحمر بالأبيض ،
لكننى لا أرى مثل تلك الورود فى خديها ؛
وفى بعض العطور رائحة اكثر إمتاعا
من الأنفاس التى تفوح من معشوقتى

أحب أن أسمعها وهى تتكلم ، وأنا اعرف تماما
ان الموسيقا لها صوت أكثر إمتاعا :
أقر أننى لم أشاهد أبدا إلهة تمشى ؛
فعندما تمشى معشوقتى ، فهى على الأرض تسير

ومع ذلك ، فإننى أقسم بالسماء ، ان حبيبتى لا أحد يضاهيها
فهى كأىّ امرأة اخرى، يمدحها عاشقها بصفات ليست فيها

SONNET 130

My mistress' eyes are nothing like the sun;
Coral is far more red than her lips' red:
If snow be white, why then her breasts are dun;
If hairs be wires, black wires grow on her head.
I have seen roses damask'd, red and white,
But no such roses see I in her cheeks;
And in some perfumes is there more delight
Than in the breath that from my mistress reeks.
I love to hear her speak, yet well I know
That music hath a far more pleasing sound:
I grant I never saw a goddess go,
My mistress, when she walks, treads on the ground:
    And yet, by heaven, I think my love as rare
    As any she belied with false compare.

سونيت ١٣١

أنت مستبدةٌ ، وهى حقيقتك التى أنت عليها ،
مثل أولئك الذين يدفعهم الاعتزاز بجمالهم إلى ان يكونوا قساة ؛
وأنت تعرفين جيدا انك فى قلبى المغرم المشغوف
أجمل الجواهر وأغلاها جميعا .

ورغم ذلك ، فبعض الناس يقولون بإخلاص عندما يرونك ،
إن وجهك ليس آسرا بما يثير تأوهات العاشق ؛
وأنا لا استطيع ان اجترىء على القول بأنهم مخطئون ،
ومع هذا فإننى أقسم بذلك أمام نفسى عندما أكون وحيدا

ولكى ابرهن ان ذلك ليس خاطئا ، فإننى أقسم ،
ان آلاف التأوهات ، عندما احصر تفكيرى فى وجهك فقط ،
وهى تتلاحق مسرعة واحدة اثر الأخرىَ ، هى التى تكون شاهدا
على ان سوادك هو الأجمل ، بدلا عن حكمى

إنك لست سوداء فى شىء سوى ما تفعلين ،
ومن أفعالك تلك ، تبدأ فيما أعتقدُ ، إساءةُ الآخرين

SONNET 131

Thou art as tyrannous, so as thou art,
As those whose beauties proudly make them cruel;
For well thou know'st to my dear doting heart
Thou art the fairest and most precious jewel.
Yet, in good faith, some say that thee behold,
Thy face hath not the power to make love groan:
To say they err I dare not be so bold,
Although I swear it to myself alone.
And to be sure that is not false I swear,
A thousand groans, but thinking on thy face,
One on another's neck, do witness bear
Thy black is fairest in my judgment's place.
    In nothing art thou black save in thy deeds,
    And thence this slander, as I think, proceeds.

سونيت ١٣٢

أحب عينيك ، وهما كما لوكانتا تشفقان عليّ ،
تعرفان ان قلبك الذى يعذبنى بالترفع ،
ألبسنى السواد وجعلنى محبا للنواح ،
مُطِلاً بشفقة دافقة على آلامى .

وفى الحقيقة ، لم تكن شمس الصباح فى السماء
تُزين خدود الشرق الرمادية على أكمل وجه ،
ولا ذلك النجم الساطع الذى يتلألأ فى السماء
يبعث فى الغرب المعتم نصف ذلك البهاء ،

مثلما تفعل تلك العينان الحزينتان فى صفحة وجهك .
آه ، فلتدعيها إذن لتكون الصورة التى تليق بقلبك
لتبكى من أجلى ، مادام البكاء يضفى عليك الجمال ،
ولتدعى الشفقة تسكن كل كيانك

أُقسم وقتئذ ان اللون الأسود هو الجمال بعينه ،
وأنهم جميعا أشرار ، أولئك الذين ليس لهم لون بشرتك .

SONNET 132

Thine eyes I love, and they, as pitying me,
Knowing thy heart torments me with disdain,
Have put on black and loving mourners be,
Looking with pretty ruth upon my pain.
And truly not the morning sun of heaven
Better becomes the grey cheeks of the east,
Nor that full star that ushers in the even
Doth half that glory to the sober west,
As those two morning eyes become thy face:
O, let it then as well beseem thy heart
To mourn for me, since mourning doth thee grace,
And suit thy pity like in every part.
    Then will I swear beauty herself is black,
    And all they foul that thy complexion lack.

سونيت ١٣٣

ملعون ذلك القلب الذى يدفع قلبى إلى الأنين
من ذلك الجرح العميق الذى أصاب صاحبى وأصابنى :
ألم يكن كافيا ان يعذبنى وحدى ،
فيرغم صديقى الحبيب أيضا على ان يكون عبدا للعبودية ؟

لقد أخذتنى عيناك القاسيتان من نفسى ،
وجعلت صاحبى تحت وطأة أشد وقعا ؛
ها أنا أصبحت مهجورا منه ومن نفسى ومنك ،
مُتَوَجِّعاً تحت سعير ثلاثى مكعّب الايلام .

فلتسجنى قلبى فى صدرك الفولاذىّ ،
ولتطلقى قلب صديقى ، وليكن البديل قلبى البائس
الذى يسجننى دائما ، ولتدعى قلبى يكون له حارسا :
حتى لا يمكنك استخدام القسوة حيثما سُجِنْتُ .

عندئذ ، وقد صرتُ سجينا بداخلك ، ما شئت أفعلى ،
لقد صرت مملوكا لك ، مثلما أصبح كلّ ما فى داخلى

SONNET 133

Beshrew that heart that makes my heart to groan
For that deep wound it gives my friend and me!
Is 't not enough to torture me alone,
But slave to slavery my sweet'st friend must be?
Me from myself thy cruel eye hath taken,
And my next self thou harder hast engrossed:
Of him, myself, and thee, I am forsaken;
A torment thrice threefold thus to be crossed.
Prison my heart in thy steel bosom'd ward,
But then my friend's heart let my poor heart bail;
Whoe'er keeps me, let my heart be his guard;
Thou canst not then use rigour in my gaol:
And yet thou wilt; for I, being pent in thee,
Perforce am thine, and all that is in me.

سونيت ١٣٤

ها أنذا الآن اعترف أنه أصبح مِلْكاً لكِ
وأننى أصبحتُ عبدا لرغبتك ،
سأضع نفسى رهينة ، حتى تستطيع نفسى الأخرى
أن تستعيدك لتكونى لى النعيم المقيم :

لكنك لن توافقى ، ولا هو يريد أن يعود حرا ،
لأنك تشتهين ما ليس لك ، ولأنه ليّن العريكة ؛
لقد اراد ان يحمينى ، فاتخذ مكانى لديك
تحت ذلك العقد الذى سرعان ما شد وثاقه اليك .

ستتخذين من جمالك الأداة التى تستخدمينها ،
مثل المرابى الذى يطلب أقصى فائدة لما يقدمه ،
ثم تقاضين الصديق الذى صار مدينا من أجلى ،
وهكذا أفقده لموقفى غير المترفق به .

لقد أضعتُ صديقى ، أما أنتِ فقد أخَذْتِنا معا هو وأنا ؛
إنه يدفع كل شىء ، ورغم ذلك فما زلتُ أنا مُرتَهَنا .

SONNET 134

So, now I have confess'd that he is thine
And I myself am mortgaged to thy will,
Myself I'll forfeit, so that other mine
Thou wilt restore, to be my comfort still:
But thou wilt not, nor he will not be free,
For thou art covetous and he is kind;
He learn'd but surety-like to write for me,
Under that bond that him as fast doth bind.
The statute of thy beauty thou wilt take,
Thou usurer, that put'st forth all to use,
And sue a friend came debtor for my sake;
So him I lose through my unkind abuse.
    Him have I lost; thou hast both him and me:
    He pays the whole, and yet am I not free.

سونيت ١٣٥

من الذى يقضى وَطَرَها ، لقد كانت لديكَ الرغبة ،
كما كانت لديك العزيمة ، والشهوة الوافرة .
إنى أملكُ ما يفيض عن حاجتها، أنا الذى أطيل النقاش دائما معك ،
حين أضيف ما لدىّ إلى رغبتك العذبة .

فهل تراك يا صاحب الإرادة الكبيرة الشاملة ،
تتعطف مرة فتخبىء ما أهواه فيما تهواه ؟
هل تبدو لك رغبة الآخرين جميلة حقا ،
وفى رغبتى لا يبزغ شعاع القبول الجميل ؟

البحر رغم امتلائه بالماء ، دائما يستقبل المطر ،
يجمع المزيد من الماء إلى مياهه الوافرة ؛
هكذا أنت أيضا تضيف إلى مشيئتك ، وأنت الغنى بالمشيئة
تضيف بغيتى الوحيدة اليك ، لتصبح مشيئتك العظمى شاملة

لا تدع للقسوة مكانا ، ولا تقتل محبيك الذين يطلبون الوداد ؛
أمعن النظر تراهم شخصا واحدا ، وترانى أنا ذلك الشخص المراد .

SONNET 135

Whoever hath her wish, thou hast thy 'Will,'
And 'Will' to boot, and 'Will' in overplus;
More than enough am I that vex thee still,
To thy sweet will making addition thus.
Wilt thou, whose will is large and spacious,
Not once vouchsafe to hide my will in thine?
Shall will in others seem right gracious,
And in my will no fair acceptance shine?
The sea, all water, yet receives rain still,
And in abundance addeth to his store.
So thou, being rich in 'Will,' add to thy 'Will'
One will of mine, to make thy large 'Will' more.
Let no unkind, no fair beseechers kill;
Think all but one, and me in that one 'Will.'

سونيت ١٣٦

إذا أنبتكِ روحكِ على اننى صرت أقرب ما يكون اليك ،
فلتقسمى لروحك العمياء بأننى وقتئذ حملت رغبتك ،
وروحك تعرف ان الرغبة شيء مسلم به هناك :
حتى يتلاءم حبى تماما مع حبك لى ايتها الحبيبة الغالية .

هل تستطيع الرغبة ان تملأ كنز حبك
فلتملأه إذن بالرغبات ، ولتكن رغبتى احداها .
ففى الأشياء التى تستوعب الكثير ، يسهل ان نبرهن
على ان الشيء الواحد بين العدد الكبير لا يساوى شيئا .

دعينى أذهب إذن ، دون احتساب فى العدد ،
رغم اننى فى حسابك المختزن ، لابد ان أكون واحدا ،
فلتعتبرينى لا شيء لديك ، ما دام يسعدك الابقاءُ
على هذا الأنا اللاشيء ، كشيء حبيب اليك

إتخذينى لك حبا ، وحبيبا إلى الأبد ،
عندئذ ، سوف تحبيننى ، فأنا مطلب الجسد

SONNET 136

If thy soul check thee that I come so near,
Swear to thy blind soul that I was thy 'Will,'
And will, thy soul knows, is admitted there;
Thus far for love, my love-suit, sweet, fulfil.
'Will' will fulfil the treasure of thy love,
Ay, fill it full with wills, and my will one.
In things of great receipt with ease we prove
Among a number one is reckon'd none:
Then in the number let me pass untold,
Though in thy store's account I one must be;
For nothing hold me, so it please thee hold
That nothing me, a something sweet to thee:
    Make but my name thy love, and love that still,
    And then thou lovest me, for my name is 'Will.'

سونيت ١٣٧

أيها الحب الأعمى الأحمق ، ما الذى فَعَلْتَهُ بعينىَّ
حتى أصبحتا تشاهدان ما لا تشاهدان ؟
إنهما تعرفان معنى الجمال ، وتعرفان موطنة ،
ومع ذلك صارتا تعتبران أدنى مستويات الجمال أعلاها قدرا .

فلو أنهما أصبحتا خربتين من مداومة النظر المُغْرض ،
ثابتتين فى مرسى الخليج الذى يركب كل الناس فيه ،
فلماذا صنعتُ الخطاف من رؤية عينىَّ الضليلتين ،
حيث قيدت مصير قلبى إليه ؟

لماذا يعتقد قلبى انه مستأثر لنفسه بمن يحب ،
وهو يعرف انه مكان عام للعالم بأسره ؟
أم انى أنفى ذلك مع ان عينىَّ تشاهدانه ،
حتى اضع جمال الصدق على مثل ذلك الوجه البغيض ؟

لقد أخطأ قلبى ، وأخطأت عيناى النظر إلى الأشياء الحقة الصادقة ،
حتى تَحَوَلَ نظرهما إلى ذلك البلاء الزائف .

SONNET 137

Thou blind fool, Love, what dost thou to mine eyes,
That they behold, and see not what they see?
They know what beauty is, see where it lies,
Yet what the best is take the worst to be.
If eyes, corrupt by over-partial looks,
Be anchor'd in the bay where all men ride,
Why of eyes' falsehood hast thou forged hooks,
Whereto the judgement of my heart is tied?
Why should my heart think that a several plot
Which my heart knows the wide world's common place?
Or mine eyes seeing this, say this is not,
To put fair truth upon so foul a face?
    In things right true my heart and eyes have erred,
    And to this false plague are they now transferred.

سونيت ١٣٨

عندما تُقسم حبيبتى انها مطبوعة على الاخلاص
فإنى أصدقها بالتأكيد ، رغم علمى بأنها تكذب ،
حتى تظن أننى لست سوى فتى عديم الخبرة ،
غافلٌ عن ألاعيب الزيف فى الحياة

هكذا يصبح تفكيرها عبثا ، حين تعتقد اننى صغير ،
ورغم علمها بأننى تجاوزت سن الرشد ،
إلاّ أننى أتظاهر بالسذاجة فى التصديق على كلامها ،
بذلك تختفى الحقيقة البديهية فى كلا الجانبين :

لكن لماذا لا تقول بنفسها انها غير مخلصة ؟
ولماذا لا أقول أنا لها بأننى كبير السن ؟
آه ، إن أفْضَلَ ثوبٍ للحب هو الثقةُ الجلية ،
والعمر الذى نقضيه فى الحب ، لا يحب لسنواته ان تُحْصَى

لذلك أكذب معها ، وهى تكذب معى ،
يتملق كل منا الآخر بالكذب الذى نخفى به أخطاءنا

SONNET 138

When my love swears that she is made of truth,
I do believe her, though I know she lies,
That she might think me some untutor'd youth,
Unlearned in the world's false subtleties.
Thus vainly thinking that she thinks me young,
Although she knows my days are past the best,
Simply I credit her false-speaking tongue:
On both sides thus is simple truth suppress'd.
But wherefore says she not she is unjust?
And wherefore say not I that I am old?
O, love's best habit is in seeming trust,
And age in love loves not to have years told:
Therefore I lie with her and she with me,
And in our faults by lies we flatter'd be.

سونيت ١٣٩

لا تطلبى منى أن أبرر الخطأ
الذى يثقل به على قلبى عدم اخلاصك ؛
لا تجرحينى بعينك ، لكن بلسانك ؛
استخدمى القوة للقوة ، لا تقتلينى بالمكر .

قُولى انك تمارسين الحب فى مكان آخر ؛ وحين تكونين أمام بصرى ،
ياحبيبة القلب ، كفىّ عن الغمز خِفْية بعينك ؛
ما حاجتك إلى جرحى بالخداع ، إذا كانت قوتك
أكبر مما يستطيع ان يَصمد له دفاعى الخامد ؟

دعينى التمس لك العذر : آه ، ان حبيبتى تعلم جيدا
ان لفتاتها البديعة صارت عَدُوّى ؛
ولهذا فهى تُحَوِّل اعدائى بعيدا عن وجهى ،
حتى يُسَدِّدوا أذاهم إلى مكان آخر :

أرجو ألا تفعلى ذلك ؛ فما دمتُ قد صرتُ شبه ذبيح ،
فاقتلينى دفعة واحدة بنظراتك ، وخلصينى من ألمى

SONNET 139

O, call not me to justify the wrong
That thy unkindness lays upon my heart;
Wound me not with thine eye, but with thy tongue;
Use power with power, and slay me not by art.
Tell me thou lovest elsewhere; but in my sight,
Dear heart, forbear to glance thine eye aside:
What need'st thou wound with cunning, when thy might
Is more than my o'er-press'd defence can bide?
Let me excuse thee: ah, my love well knows
Her pretty looks have been mine enemies;
And therefore from my face she turns my foes,
That they elsewhere might dart their injuries:
Yet do not so; but since I am near slain,
Kill me outright with looks, and rid my pain.

سونيت ١٤٠

كونى حكيمة مثلما أنت قاسية : لا تخمدى
الصبر المقيد فى لسانى بالازدراء الشديد ،
كيلا يمدنى الحزن بالكلمات ، فتعبر الكلمات
عن طبيعة آلامى ، وحاجتها إلى الشفقة .

لو كان علىّ ان أعلمك الحكمة ، فأفضل شىء ،
رغم انك لا تحبيننى ، ان تقولى انك تحبيننى ؛
فأنا كالمرضى فى سرعة غضبهم ، حين يصبحون على شفا الموت ،
لا يستمعون من أطبائهم إلى شىء سوى الحديث عن حالتهم الصحية .

فإذا كان لابد ان يصيبنى اليأس ، فلابد ان يصيبنى الجنون ،
وفى غمرة جنونى لابد ان أتحدث عنك بالسوء :
لقد أصبح الآن هذا العالم الشرير المسىء أليما الى أقصى مدى
فمشوهو السمعة المجانين يجدون الأذان المجنونة التى تصدق ما يشيعون .

وكيلا أكون واحدا من أولئك ، ولا أنت أيضا منهم تكونين ،
أنظرى باستقامة إلى الأمام ، رغم قلبك المغرور الذى ينحرف عن الصراط المبين .

SONNET 140

. wise as thou art cruel; do not press
y tongue-tied patience with too much disdain;
st sorrow lend me word, and words express
e manner of my pity-wanting pain.
[might teach thee wit, better it were,
ough not to love, yet, love, to tell me so;
testy sick men, when their deaths be near,
news but health from their physicians know;
-, if I should despair, I should grow mad,
d in my madness might speak ill of thee:
w this ill-wresting world is grown so bad,
d slanderers by mad ears believed be.
That I may not be so, nor thou belied,
Bear thine eyes straight, though thy proud heart go wide.

سونيت ١٤١

انني لا استطيع حقا ان أحبك حسبما تراه عيونى ،
لانها ترى فيك ألفا من الأخطاء ؛
لكنه قلبى هو الذى يحب ما تزدريه العيون ،
وهو سعيد بمداومة الشغف رغم كل ما أرى

أذناى ليستا سعيدتين بما ينطقه لسانك ،
ولا شعورى الحساس يلبى لمساتك الفجة ،
ولا تذوقى ، ولا شمىّ يرغبان فى الاستجابة اليك
والانفراد معك فى متعة جسدية ؛

لكن ، لا مداركى الخمسة ولا حواسى الخمس تستطيع
أن تثنى قلبى الأحمق عن مباشرتك ،
تاركا هيئتى البشرية الخارجية لا تملك أمر نفسها ،
انه عبد لقلبك المختال ، وخانع بائس :

هكذا احتسب بلائى هذا الكسب الذى أجنيه ،
فهذه التى تحضّنى على اقتراف الذنب ، هى التى تكافئنى بالألم .

SONNET 141

In faith, I do not love thee with mine eyes,
For they in thee a thousand errors note;
But 'tis my heart that loves what they despise,
Who, in despite of view, is pleased to dote;
Nor are mine ears with thy tongue's tune delighted;
Nor tender feeling, to base touches prone,
Nor taste, nor smell, desire to be invited
To any sensual feast with thee alone:
But my five wits nor my five senses can
Dissuade one foolish heart from serving thee,
Who leaves unsway'd the likeness of a man,
Thy proud heart's slave and vassal wretch to be:
Only my plague thus far I count my gain,
That she that makes me sin awards me pain.

سونيت ١٤٢

الحب خطيئتى ، والكره عِفتُك الوحيدة ،
تكرهين خطيئتى لأن الحب المحرم أساسها .
آه ، لو قارنتِ حالتى بحالتك ،
ستجدين اننى لا استحق اللوم ؛

فإذا كنتُ استحقه ، فليس من شفتيك هاتين ،
اللتين انتهكتا زينتهما القرمزية
وختمتا المواثيق الزائفة للحب مثلما فعلت أنا كثيرا ،
حينما كنت تسرقين من أسِرةِ الأخريات حقهن فى أزواجهن .

فليكن حبى لكِ مشروعا ، مثلما تحبين أنت أولئك
الذين تتودد اليهم عيناك ، بينما عيناى تلحّان عليك :
إغرسى جذور الرحمة فى قلبك ، حتى إذا ما نَمَتْ ،
صارت رحمتك جديرة بأن تنال الرحمة .

فإذا كنت ترومين الحصول على ما تَمْنَعينَ ،
فسوف تُحْرَمينَ على نفس الدرب الذى تسلكين .

SONNET 142

Love is my sin, and thy dear virtue hate,
Hate of my sin, grounded on sinful loving:
O, but with mine compare thou thine own state,
And thou shalt find it merits not reproving;
Or, if it do, not from those lips of thine,
That have profaned their scarlet ornaments
And seal'd false bonds of love as oft as mine,
Robb'd others' beds' revenues of their rents.
Be it lawful I love thee, as thou lovest those
Whom thine eyes woo as mine importune thee:
Root pity in thy heart, that, when it grows,
Thy pity may deserve to pitied be.
If thou dost seek to have what thou dost hide,
By self-example mayst thou be denied!

سونيت ١٤٣

تماما ، مثل سيدة الدار المُدَبِّرَة عندما تجرى لتمسك
واحدا من طيورها التى تفرُّ منها بعيدا ،
تُجلس ابنها ، وتهرول مسرعة
وهي تلاحق ذلك الشيء الذى تريد الامساك به ؛

بينما طفلها الذى أغْفَلَتْ مراقبته يلاحقها بدوره ،
يبكى ويحاول الامساك بها ، أما هى فقد تركز انتباهها
على متابعة ذلك الذى يطير أمام وجهها ،
دون اعتبار لأهمية صراخ طفلها المسكين :

هل تسرعين خلف ذلك الذى يطير منك بنفس الطريقة ،
بينما انا ، طفلكِ ، ألاحقك على مسافة بعيدة خلفك ؛
فهل تمسكين بمن هو أملك ، وتستديرين ملتفتة إلىّ
وتلعبين دور الأم ، فتُقَبِّلِيننى ، وتكونين الأم الحنون

هكذا سوف أُصَلِّى ، لكى تضمى اليك طفلك « وِلْ » ،
إذا ما نظرتِ إلى الوراء ، وكان بكائى ما يزال عاليا

SONNET 143

Lo, as a careful housewife runs to catch
One of her feather'd creatures broke away,
Sets down her babe, and makes all swift dispatch
In pursuit of the thing she would have stay;
Whilst her neglected child holds her in chase,
Cries to catch her whose busy care is bent
To follow that which flies before her face,
Not prizing her poor infant's discontent:
So runn'st thou after that which flies from thee,
Whilst I thy babe chase thee afar behind;
But if thou catch thy hope, turn back to me,
And play the mother's part, kiss me, be kind:
So will I pray that thou mayst have thy 'Will,'
If thou turn back and my loud crying still.

سونيت ١٤٤

لديّ حبيبان أحدهما للتفاؤل والآخر لليأس ،
كأنهما شبحان يواصلان حثى على العمل :
ملاك طيب فى صورة إنسان جميل الطلعة ،
وشبح سيء على هيئة امرأة بغيضة اللون .

تقوم الروح الأنثوية الشريرة ، لكى تشدنى سريعا إلى الجحيم
فتغرى ملاكى الطيب وتجذبه بعيدا عنى ،
لتفسده وتحولهُ إلى روح شريرة ،
مغوية نقاءه بحرارة شهوتها الكريهة .

هل من الممكن أن يتحول ملاكى إلى شيطان
ما دمت أشك فى الأمر ، لا استطيع ان أجزم بذلك ؛
وطالما انهما معا بعيدان عنى ، وكلاهما صديق للآخر ،
فاننى أتصور الملاك الطيب فى جحيم الروح الثانية .

لكن هذا هو مالن أعرفه أبدا ، ولهذا سأبقى فى الشك ،
حتى يلفظ ملاكى الشريرُ ملاكى الطيبَ ويطرده بعيدا .

SONNET 144

Two loves I have of comfort and despair,
Which like two spirits do suggest me still:
The better angel is a man right fair,
The worser spirit a woman colour'd ill.
To win me soon to hell, my female evil
Tempteth my better angel from my side,
And would corrupt my saint to be a devil,
Wooing his purity with her foul pride.
And whether that my angel be turn'd fiend
Suspect I may, yet not directly tell;
But being both from me, both to each friend,
I guess one angel in another's hell:
Yet this shall I ne'er know, but live in doubt,
Till my bad angel fire my good one out.

سونيت ١٤٥

تلك الشفاه التى صنعتها يد الحب
أطلقت الصوت الذى قال « إنى أكره »
لى أنا الذى أضنيت نفسى من أجلها ؛
لكنها حينما رأت حالتى الأليمة ؛

دَبت الرحمة فورا فى قلبها ،
لائمة ذلك اللسان الذى بالرقة دائما
كان يُستخدم فى النطق بالقرار الكريم .
وعَلَّمَتْ شفاهها التحية والترحيب من جديد :

غَيَّرَتْ « انى اكره » بالكلمات التى اضافتها فى النهاية
فجاءت بعدها مثل النهار البديع
الذى يعقب الليل ، الذى اراه كالشيطان ،
يطاح به بعيدا من السماء إلى الجحيم .

لقد نَفَتْ الكراهية عن كلمة « إنى اكره » وألقت بها بعيدا ،
وأنقذَتْ حياتى حينما استدركت قائلة « ليس أنت » .

SONNET 145

Those lips that Love's own hand did make
Breathed forth the sound that said 'I hate,'
To me that languish'd for her sake.
But when she saw my woeful state,
Straight in her heart did mercy come,
Chiding that tongue that ever sweet
Was used in giving gentle doom;
And taught it thus anew to greet;
'I hate' she alter'd with an end,
That follow'd it as gentle day
Doth follow night, who, like a fiend,
From heaven to hell is flown away;
'I hate' from hate away she threw,
And saved my life, saying 'not you.'

سونيت ١٤٦

أيتها الروح البائسة ، يا مركز تربتى الآثمة ،
ايتها المخدوعة بهذى القوى المضطرمة التى تتلبسك ،
لماذا يصيبك الهزال داخلها ، وتعانين الجفاف ،
وتنمقين حوائطك الخارجية بهذا المرح الباهظ ؟

فرصة الحياة بالغة القصر ، فلماذا كل هذا الثمن البالغ الكبر ،
تنفقينه على هذا المنزل الغارب ؟
هل سيقوم الدود ، وارث هذى القوى الوافرة ،
بالتهام هذى الوديعة التى تحملينها فى جنبيك ؟ أهذه نهاية جسدك ؟

عيشى إذن ايتها الروح على فقدان خادمك ،
ودعى ذلك التلاشى يزيد ما تختزنين ؛
إكسبى العهود الخالدة ، بالتخلى عن الساعات الزائلة ؛
كونى مُشْبَعَةً فى داخلك ، ولا تضيفى للمظهر الخارجى مزيدا من الغنى :

بذلك سوف تتغذين على الموت ، الذى يتغذى على حياة الناس ،
لو أن الموت ذات يوم مات ، فلن يكون هناك موت مرة أخرى .

SONNET 146

Poor soul, the centre of my sinful earth,
Foil'd by these rebel powers that thee array
Why dost thou pine within and suffer dearth,
Painting thy outward walls so costly gay?
Why so large cost, having so short a leave,
Dost thou upon thy fading mansion spend?
Shall worms, inheritors of this excess,
Eat up thy charge? is this thy body's end?
Then soul, live thou upon thy servant's loss,
And let that pine to aggravate thy store;
Buy terms divine in selling hours of dross;
Within be fed, without be rich no more:
So shalt thou feed on Death, that feeds on men,
And Death once dead, there's no more dying then.

سونيت ١٤٧

حبى يشبه الحُمى التى تشتاق دائما
لذلك الذى يغذى المرض لفترة أطول ،
طاعما من ذلك الذى يحفظ المرض ،
الرغبة المريضة التى لا تثق فى قدرتها على تحقيق النشوة

عقلى ، الطبيب الذى يباشر حبى ؛
غاضب لأن توصياته لم تكن موضع الالتزام ،
لقد تركنى ومضى ، وها أنا الآن فى يأسى أحاول ان أثبت
ان الرغبة التى ترفض علاج العقل تؤدى إلى الموت

لقد تخطيتُ فرصة الشفاء ، وأصبح العقل الآن بعيدا عن الحرص ،
أكاد أجن بهذا القلق الذى يتزايد دائما ؛
صرت كالرجال المجانين فى أفكارى وفى أحاديثى ،
أعبر عن الحقيقة عشوائيا وبطريقة عبثيه :

لأننى أقسمت انك رائعة ، واعتقدت انك ساطعة ،
بينما أنت سوداء كالجحيم ، مظلمة كالليل .

SONNET 147

My love is a fever, longing still
For that which longer nurseth the disease;
Feeding on that which doth preserve the ill,
The uncertain sickly appetite to please.
My reason, the physician to my love,
Angry that his prescriptions are not kept,
Hath left me, and I desperate now approve
Desire is death, which physic did except.
Past cure I am, now reason is past care,
And frantic-mad with evermore unrest;
My thoughts and my discourse as madmen's are,
At random from the truth vainly express'd;
For I have sworn thee fair, and thought thee bright,
Who art as black as hell, as dark as night.

سونيت ١٤٨

واهاً لى ، أى عيون وضعها الحب فى رأسى ،
تلك التى لا تتواصل مع النظر الصحيح ؛
وإذا ما كانت ترى ، فأين اختفت قدرتى على الحكم السليم ،
حتى أصبحت اخطىء فى الحكم على الشىء الصحيح الذى تراه العيون ؟

فإذا ما كانت جميلة ، تلك التى شُغِفَتْ بها عيناى المخطئتان ،
فما الذى يعنيه قول الدنيا عنها انها ليست كذلك ؟
فإن لم تكن هكذا ، فسوف يشير الحب جيدا إلى ذلك
لأن عين المحب ليست صادقة تماما فيما يراه الجميع على نحو آخر .

كيف يكون هذا ؟ كيف تكون عين المحب صادقة ،
وهى متأثرة إلى أبعد حد بإطالة النظر وبالدموع ؟
فلا عجب إذن لو اخطأتُ فيما أرى :
فالشمس نفسها لا تُرى جيدا إلا بعدما تصفو السماء .

ايها الحب الماكر ، أبقيتنى بالدمع فى هذا العمى ،
كيلا ترى عيناى ، إن صحّ النظر ، اخطاءك الآثمة .

SONNET 148

O me, what eyes hath Love put in my head,
Which have no correspondence with true sight!
Or, if they have, where is my judgment fled,
That censures falsely what they see aright?
If that be fair whereon my false eyes dote,
What means the world to say it is not so?
If it be not, then love doth well denote
Love's eye is not so true as all men's: no,
How can it? O, how can Love's eye be true,
That is so vex'd with watching and with tears?
No marvel then, though I mistake my view;
The sun itself sees not till heaven clears.
O cunning Love! with tears thou keep'st me blind,
Lest eyes well-seeing thy foul faults should find.

سونيت ١٤٩

هل تستطيعين القول ، ايتها القاسية ، انني لا أحبك
حين أكون ضد نفسى منحازا إلى جانبك ؟
ألم أكن أفكر فيك ، عندما نسيتُ
كل شيء يخصنى تماما ، من أجلك أنت ؟

من ذا الذى يكرهك وأدعوه رغم هذا صديقى ؟
وهل أتودد إلى من تقطبين فى وجهه ؟
لا ، فلو قطبت بوجهى أنا ، أفلا أعمل
على الانتقام من نفسى بما اعانيه الآن ؟

ما هى الفضيلة التى احترمها فى نفسى
والتى تعتز بنفسها إلى درجة الترفع عن خدمتك ،
بينما أفْضَلُ ما عندى يُقدس نقائصك ،
مُسَيراً بالاشارة التى تصدر من عينيك ؟

واصلى إذن ، أيتها الحبيبة ، كرهك لى ، لأنى أعرف الآن أفكارك ؛
أنت تحبين أولئك الذين يستطيعون الرؤية ، وأنا رجل أعمى .

SONNET 149

Canst thou, O cruel! say I love thee not,
When I against myself with thee partake?
Do I not think on thee, when I forgot
Am of myself, all tyrant, for thy sake?
Who hateth thee that I do call my friend?
On whom frown'st thou that I do fawn upon?
Nay, if thou lour'st on me, do I not spend
Revenge upon myself with present moan?
What merit do I myself respect,
That is so proud thy service to despise,
When all my best doth worship thy defect,
Commanded by the motion of thine eyes?
But, love hate on, for now I know thy mind;
Those that can see thou lovest, and I am blind.

سونيت ١٥٠

من أى طاقة خَفِيةٍ ملكتِ هذى السلطة القوية
لتحكمى قلبى بما فيك من نقصان ؟
ولتجعلينى أُكَذِبُ ما أراه فى الحقيقة
وأقسم ان الضوء لا يُجَمِّلُ النهار ؟

كيف تأتتْ لك قدرة إضفاء الحسن على الأشياء السقيمة ،
ففى أشد حالات الرفض لما تفعلين
هناك نوع من القوة وضمانة من المهارة ،
تجعلنى أرى أسوأ ما لديك يفوق أعظم شيء سواه ؟

من الذى عَلَّمك الوسيلة التى تجعلنى ازداد حبا لك ،
كلما زاد ما أسمعه-وما اراه من الأسباب التى تدعو إلى كراهيتك ؟
آه ، رغم اننى أحب ما يكرهه الآخرون ،
عليك ألاّ تكرهينى مثلما هم يفعلون .

إذا كانت تفاهتك هى التى دفعتنى إلى حبك ،
فما أشد جدارتى لأكون محظيا بغرامك !

SONNET 150

O, from what power hast thou this powerful might
With insufficiency my heart to sway?
To make me give the lie to my true sight,
And swear that brightness doth not grace the day?
Whence hast thou this becoming of things ill,
That in the very refuse of thy deeds
There is such strength and warrantise of skill,
That, in my mind, thy worst all best exceeds?
Who taught thee how to make me love thee more
The more I hear and see just cause of hate?
O, though I love what others do abhor,
With others thou shouldst not abhor my state:
    If thy unworthiness raised love in me,
    More worthy I to be beloved of thee.

سونيت ١٥١

الحب صغير جدا على معرفة معنى الوعى ؛
ومع هذا ، فمن ذا الذى لا يعرف ان الوعى وليد الحب ؟
لا تحشدى التهم ضدى ، إذن ، ايتها المخادعة الرقيقة ،
كيلا يثبت ان المدان فى اخطائى هو ذاتك الجميلة .

لأنك ، عندما تخدعيننى ، فإننى أخدعُ
أكثر اعضائى نبلا بالخيانة العظمى لجسدى بأكمله ؛
تقول روحى لجسدى إن الواجب عليه
أن ينتصر فى الحب ، والجسد لا ينتظر مزيدا من التعليل ،

لكنه يهب فور ما يطرح اسمك ويشير اليك بالتحديد
لأنك أنت غُنْم انتظاره ، منفوشا بهذى الكبرياء .
وهو مقتنع بأن يكون البائس الكادح من أجلك ،
منتصبا فى شئونك ، مُنْطَرِحاً إلى جانبك .

لا تَعتبرونى لست واعيا بمافيه الكفاية حين أدعوها « حبيبتى »
تلك التى فى حبها الغالى أسمو وأسقط .

SONNET 151

Love is too young to know what conscience is;
Yet who knows not conscience is born of love?
Then, gentle cheater, urge not my amiss,
Lest guilty of my faults thy sweet self prove:
For, thou betraying me, I do betray
My nobler part to my gross body's treason;
My soul doth tell my body that he may
Triumph in love; flesh stays no farther reason,
But rising at thy name doth point out thee
As his triumphant prize. Proud of this pride,
He is contented thy poor drudge to be,
To stand in thy affairs, fall by thy side.
No want of conscience hold it that I call
Her 'love' for whose dear love I rise and fall.

سونيت ١٥٢

تعرفين انني من أجل حبك خنتُ عهود زواجي ،
أما أنت فخائنة مرتين ؛ إذ تقسمين بحبك لي ؛
فأنت تنكثين بعهد زواجك ، كما تمزقين عهدك الجديد بالاخلاص
عندما تؤكدين كرهك لي بعد اندفاعنا للحب من جديد .

ولكن لماذا أدينك لانك تحنثين بالقسم مرتين
بينما حنثت أنا عشرين مرة ؟ اني أنا الأكثر خيانة للعهد ،
لأن كل ما أقسمتُ به لم يكن الاّ خِداعاً لك .
وكل إيماني الصادق بك صار ضائعا ؛

لأنني اقسمت اليمين العظمى بحنانك العميق ،
اقسمت بحبك ، اقسمت بصدقك ، اقسمت بوفائك ؛
ولكي أجعلك الضوء المشع ، أسلمتُ عينيّ للعمى ،
كيلا تقسمان بشيء عكس ما ترى ؛

لأنني اقسمت انك أنت الجميلة : لشد ما أنا كاذب سفيه ،
إذ اقسم ضد الحقيقة ، بهذا الكذب الكريه .

SONNET 152

In loving thee thou know'st I am forsworn,
But thou art twice forsworn, to me love swearing,
In act thy bed-vow broke, and new faith torn,
In vowing new hate after new love bearing.
But why of two oaths' breach do I accuse thee,
When I break twenty? I am perjured most;
For all my vows are oaths but to misuse thee,
And all my honest faith in thee is lost:
For I have sworn deep oaths of thy deep kindness,
Oaths of thy love, thy truth, thy constancy;
And, to enlighten thee, gave eyes to blindness,
Or made them swear against the thing they see;
For I have sworn thee fair; more perjured I,
To swear against the truth so foul a lie!





سونيت ١٥٣

رَكَنَ كوبيد شعلته الغرامية إلى جواره وراح فى سبات عميق :
ورأت إحدى عرائس ديانا فى هذا الوضع فرصتها المواتية
فاستلبته ناره التى تضرم الحب ، وأسرعت بغمسها
فى ماء الينبوع البارد الذى يتدفق فى الوادى بتلك البقعة من الأرض ؛

اقتبس الينبوع من نار الحب المقدسة ، التى حملتها الشعلة
حرارة الوجود وحيويته اللا نهائية ، التى مازالت باقية للآن ،
أصبح النبع ساخنا ، يستحم الناس فيه حتى يومنا هذا
ملتمسين العلاج الفعال ضد الأمراض الغريبة

لكن شعلة الحب اتقدت مجددا بالنار ، عندما نظرت محبوبتى اليها ،
ومن باب التجربة لمس كيوبيد صدرى ؛
فإذا بى ، وقد صرت عليلا ، أَنْشُدُ العون فى النبع الشافى
واتجهت خطاى إلى هناك ، ضيفا حزينا محموما ،

لكننى لم أجد هناك أىّ شفاء : فالنبع الذى يمكن ان يسعفنى
يوجد حيث حصل كيوبيد على النار الجديدة ، عينا حبيبتى

SONNET 153

Cupid laid by his brand and fell asleep:
A maid of Dian's this advantage found,
And his love-kindling fire did quickly steep
In a cold valley-fountain of that ground;
Which borrow'd from this holy fire of Love
A dateless lively heat, still to endure,
And grew a seething bath, which yet men prove
Against strange maladies a sovereign cure.
But at my mistress' eye Love's brand new-fired,
The boy for trial needs would touch my breast;
I, sick withal, the help of bath desired,
And thither hied, a sad distemper'd guest,
    But found no cure: the bath for my help lies
    Where Cupid got new fire, my mistress' eyes.

سونيت ١٥٤

كان إله الحب الصغير مستلقيا ذالت يوم وقد غلبه النوم ،
وكانت إلى جانبه شعلته التى تضرم نار الهوى فى القلوب ،
بينما كثير من الحوريات اللاتى اقسمن على الاحتفاظ بحياتهن الطاهرة
يعبرن فى قدومهن من جانبه ، لكن اليد العذراء

لأجمل واحدة منهن ، التقطت تلك الشعلة
التى عقدت بالدفء كثيرا من روابط القلوب المخلصة ؛
هكذا كان أمير الرغبات الساخنة
مستغرقا فى النوم عندما جردته اليد العذراء من سلاحه .

وأطفَأتْ تلك الشعلة فى أحد الآبار الباردة المجاورة ،
فاتخذ البئر من نار الحب حرارة أبدية ،
وصار حَمَّاماً ونبعا شافيا
للبشر المصابين . ولما كنت عبدا لحبيبتى ،

فقد ذهبت هناك أطلب الشفاء ، وهذه هى الحقيقة التى وجدتُها :
نار الحب تجعل الماء ساخنا ، لكن الماء لايجعل الحب باردا .

SONNET 154

The little Love-god lying once asleep
Laid by his side his heart-inflaming brand,
Whilst many nymphs that vow'd chaste life to keep
Came tripping by; but in her maiden hand
The fairest votary took up that fire
Which many legions of true hearts had warm'd;
And so the general of hot desire.
Was sleeping by a virgin hand disarm'd.
This brand she quenched in a cool well by,
Which from Love's fire took heat perpetual,
Growing a bath and healthful remedy
For men diseased; but I, my mistress' thrall,
Came there for cure, and this by that I prove,
Love's fire heats water, water cools not love.







SHAKESPEARE

The Complete SONNETS



Translated by
BADR TAWFIK

AKHBAR ELYOM